



**دور الإرهابي
يجلب لأحمد العوضي
الثناء والتوبيخ**

كص14



**توكل كرمان
فقاعة صوتية
إخوانية يمنية
تشوبها التناقضات**

كص12



**الأسد يواجه صدام
«آل مخلوف»
مع دنو سيف «قيصر»**

كص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 20/05/2020

27 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11708

Wednesday 20/05/2020

42nd Year, Issue 11708

العرب

الجزائر ومصر أمام الجار التركي الجديد.. أي حدود للانزعاج

- القاهرة تراقب وتراهن على الضغوط الغربية
- التدخل التركي يعزز ذرائع التحول في عقيدة الجيش الجزائري



صورة الأفق الليبي غير واضحة المعالم

لعب أدوار متقدمة في ليبيا ومالي للحفاظ على مصالح الجزائر في ضوء تعدد الجهات الأجنبية الالاعبة قريبا من الحدود الجزائرية، ما يزيد من فرضية صدام المصالح مع تركيا، وهو صدام قد يأخذ أبعادا متعددة قد تصل على المدى البعيد إلى المواجهة المباشرة.

جانب استخدام الإسلاميين في محاولات تطويع السلطة للقبول بالوجود التركي كامر واقع، وهو ما يتعارض مع روح الثورة الجزائرية المعادية للاستعمار بمختلف أشكاله والوانه. ينسار إلى أن خطط تغيير عقيدة الجيش الجزائري تهدف بالأساس إلى

ظل تأثير قوي للإسلاميين على القرار الرسمي، من ذلك مثلا تعمد الاحتفاء بالتاريخ العثماني، فإن الجزائر ستكون مضطرة إلى الخروج عن المجاملة والحياد في ظل تزايد المؤشرات على خطر الوجود التركي على أمن البلاد، سواء من الجانب الاستخباري أو من

بالإعلان عن أن الرئيس عبدالفتاح السيسي عقد اجتماعا عاجلا، الإثنين، مع وزير الدفاع الفريق محمد زكي، أكد فيه على ضرورة أن تستمر القوات المسلحة على جاهزيتها المرتفعة، وهو ما اعتبره البعض رسالة رمزية لإظهار عدم قبول القاهرة بالتحويلات على الأرض، لكن لا يمكن التنبؤ بما وراء ذلك.

وعلمت "العرب" من مصادر مصرية متعددة أن الخيار العسكري في ليبيا غير مطروح بالمرة، حتى الآن، والقاهرة لن تنزلق إلى الدخول في حرب غير معروفة النتائج في الجارة الغربية، خاصة في ظل تعقيدات التركيبة القبلية في ليبيا.

وأكدت المصادر التي تحدثت إليها "العرب" أن سقوط قاعدة الوطية، ومن قبلها بعض المدن الساحلية في غرب ليبيا، ستكون له تأثيرات على وجود قوات الجيش الليبي في طرابلس، وقد تغري هذه الانتصارات تركيا بالمزيد من التمدد للسيطرة على قاعدة الجفرة ذات الأهمية الإستراتيجية الكبيرة، مشيرة إلى أن مصر لم تكن مرحبة بخطوة المشير حفتر دخول طرابلس، وأنها حذرت مكررا من صعوبتها الجغرافية والعسكرية.

ويسود اعتقاد واسع في أن مصر لن تلجأ إلى المواجهة العسكرية إلا إذا طال التحرش التركي أراضيها أو مصالحها المباشرة خاصة على مستوى الملاحة الدولية ومرور السفن باتجاه قناة السويس. عدا ذلك، فإن القاهرة ستظل تضغط دبلوماسيا على تركيا لدفعها إلى الانسحاب مستفيدة من غياب تلك مقبولة للتدخل التركي في المحيط الإقليمي أو في المؤسسات الدولية التي تعنى بالأمن والسلام، وأن إنضاج حل سياسي شامل في ليبيا سيجبر الأتراك على التراجع وفقدان أي مشروعية لوجودهم في المنطقة الغربية.

وذكرت مصادر مصرية لـ "العرب" أن معركة تركيا ليست مع مصر، بل مع القوى الدولية التي دعمت إسقاط نظام معمر القذافي لتحقيق مصالحها مثل إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة، وهي دول لن تقبل بتمركز إستراتيجي تركي يتحكم في مياه المتوسط ويحول الوجود في ليبيا إلى ورقة ضغط وابتزاز.

ويهدد الوجود العسكري التركي عبر التمرکز في قاعدة الوطية أو في

محمد أبو الفضل - صابر بليدي

● القاهرة - الجزائر - لم يمر أكثر من ستة أشهر على الاتفاق مع حكومة فايز السراج الذي يفتح الباب أمام تدخلها العسكري في ليبيا حتى قلبت تركيا موازين الحرب تكتيكا ضد قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر. لكن الأخطر أنها غيرت اللعبة الإستراتيجية

في شمال أفريقيا وسط ذهول جزائري ومصري، ما قد يدفع البلدين إلى التحرك بأي شكل لإظهار انزعاجهما من الجار التركي الجديد على الحدود. ولا يمكن النظر إلى سيطرة تركيا على قاعدة الوطية الإستراتيجية (غرب ليبيا) على أنها مجرد عملية استخبارات محدودة حسستها أنقرة من خلال الطائرات المسيرة؛ إنما الأمر أكبر من ذلك، فما حدث أفضى إلى تحصيل تركيا مواقع نفوذ إستراتيجية في شمال أفريقيا تمكنها من أن تمثل تهديدا لأمن دول مثل الجزائر وتونس ومصر والسودان.

وأجمع محللون على أن دول المنطقة تعاملت مع التدخل التركي ببرود غير مفهوم وسع من فكرة تسويق أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يستهدف بإرساله الأسلحة والمرتقة إلى ليبيا المتدخل في الملف الليبي.

وأشار هؤلاء إلى أن خطط الرئيس التركي لوضع اليد على النفط الليبي والتحكم في السواحل الليبية الممتدة ستتمس من مصالح تلك الدول وأمنها وأمن الملاحة الدولية، فضلا عن بناء منصة متقدمة لتجسيد حلم استعادة الإمبراطورية العثمانية، لافتين إلى أن الاكتفاء بالمناوشة الكلامية واللجوء إلى الضغوط الدبلوماسية على أنقرة لن يغيرا الوضع على الأرض، كما هو

الامر الواضح في تجربة التدخل التركي في سوريا واضطرار الدول الكبرى إلى القول به كامر واقع.

والى حد الآن اكتفت مصر بعد سقوط قاعدة الوطية

عبدالمجيد تبون

لن نبقي مكتوفي الأيدي بشأن الوضع على حدودنا الشرقية والجنوبية

عبدالمجيد تبون

لن نبقي مكتوفي الأيدي بشأن الوضع على حدودنا الشرقية والجنوبية

عبدالمجيد تبون

لن نبقي مكتوفي الأيدي بشأن الوضع على حدودنا الشرقية والجنوبية

الغنوشي يتنفس الصعداء بعد سقوط قاعدة الوطية

وتتهم حركة النهضة بتطويق تونس في النزاع الليبي، وتواترت الأنباء مؤخرا بشأن استخدام البلاد كمعبر لتزويد الميليشيات الليبية بالأسلحة التركية.

وأثار بيان للرئاسة التونسية الأسبوع الماضي بشأن إرسال تركيا لمساعدات طبية إلى ليبيا عن طريق تونس موجة من الشكوك، ولم يستبعد كثيرون أن تكون تلك المساعدات غطاء لتهرب الأسلحة إلى الميليشيات. ولا تلقى مساعي النهضة للزج بتونس في المحور القطري التركي الداعم للميليشيات في ليبيا قبولا لدى الأوساط السياسية التونسية التي تحذر من خطورة دعم مخططات إغراق ليبيا في المزيد من الفوضى.

الاتصال تهانيه للسراج باستعادة حكومة الوفاق الوطني لقاعدة الوطية الإستراتيجية". ولم تخل هذه التهئة من رسائل تحذّر للدول المواجهة لتيار الإسلام السياسي وخاصة مصر التي يعيب عليها كثيرون تلكؤها في تقديم دعم عسكري للجيش الليبي الذي يخوض وحده معركة ضد الجيش التركي الذي نزل لمساندة الإسلاميين.

وعكس استخدام زعيم حركة النهضة لصفته كرئيس لبرلمان خلال التهئة إصرارا على الزج بتونس في الصراع الليبي، وهو ما يشكل تحديا للدبلوماسية التونسية التي تعتمد سياسة النأي بالنفس والوقوف على مسافة واحدة من أطراف النزاع.

● تونس - تنفس راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة ذات المرجعية الإخوانية في تونس الصعداء بعد انسحاب الجيش الليبي من قاعدة الوطية العسكرية القريبة من الحدود التونسية. وعكست تهئة الغنوشي لرئيس حكومة طرابلس فايز السراج باستعادة قاعدة الوطية ارتياح إخوان تونس الذين كثيرا ما شكلت سيطرة الجيش الليبي على العاصمة هاجسا لهم. وذكر بيان نشره المكتب الإعلامي لما يسمى بـ"المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق" أن فايز السراج تلقى "اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس النواب التونسي راشد الغنوشي، تناول مستجدات الوضع في ليبيا". وأضاف البيان "قدم الغنوشي خلال

انتهى عصر السوبرماركت: روبوت يتسوق من المخازن ويوصل إلى بيتك

كورونا كشف للمستهلكين أن المتاجر الكبرى وسيط غير ضروري

وعلى الرغم من أن المستودعات ستكون مؤتمتة، فإن البشر سيتعاملون مع عمليات التسليم ومع خدمة الزبائن والعائدات. وقال بوردرز إن شركة "إتش دي إس" ستدرس أنظمة التسليم المؤتمتة عندما تصبح متاحة.

ومع مرور الوقت، يتوقع بوردرز إضافة سلع استهلاكية تمتد من الملابس إلى الإلكترونيات الاستهلاكية، بهدف جذب العلامات التجارية التي لا تريد أن تكون على منصات مثل أمازون. وقال "لن تكون لدينا أسواق رمادية أو بضائع لا تحمل اسما، سنبدأ بالأطعمة والمواد الاستهلاكية لكننا سننوسع بسرعة".

وجمعت مؤسسة "إتش دي إس" 30 مليون دولار ولديها شراكات مع شركة تويوتا اليابانية العملاقة للسيارات، وشركة التكنولوجيا "إنغرام ميكرو" التي تبحث في أنظمة الروبوتات المماثلة.

وأضاف بوردرز أن المستهلكين كانوا يتجهون بالفعل نحو شراء البقالة عبر الإنترنت قبل تفشي الوباء، وأن الاتجاه يتسارع الآن.

وقال إنه "مع إدخال نظام إتش دي إس" ستكون منتجاتنا طازجة. لن يكون لدينا بقالون وسطاء، سنشتري من سلسلة التوريد التي تزود المتاجر، سننشئ علامتنا التجارية الخاصة".

الفجوات في ما يسميه بوردرز بنظام البيع بالتجزئة الذي يحتوي على عدد كبير جدا من المكونات والمخاطر، التي تم تسليط الضوء عليها خلال تفشي فايروس كورونا.

وقال بوردرز "كشف الفايروس للمستهلكين كيف أن المتاجر الكبرى هي وسيط غير ضروري بين أسرهم والبضائع الطازجة التي يحتاجون إليها".

وبدلاً من "تصحيح الأنظمة الموجودة" باستخدام الأتمتة، يتصور بوردرز إنشاء مخازن مؤتمتة بالكامل تتضمن ثلث عدد الموظفين الذين يعملون في المتاجر الأخرى.

بدأ من ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية. وكشف بوردرز أن بدء العمل بالأنظمة وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سيمنح الشركة ميزة أمام اللاعبين الراسخين مثل شركتي أمازون و وول مارت اللتين أدخلتا الروبوتات بشكل تدريجي.

وتهدف الشركة الناشئة في كاليفورنيا إلى سد



لويس بوردرز
سنتشئ علامة تجارية خاصة بنا تنافس أمازون في إيصال الطلبات

عن خططهم بشكل علني هذا الأسبوع فقط.

ويقود هذه المبادرة بهدف إطلاقها في عام 2021، لويس بوردرز، الذي كان يمتلك متجر بيع الكتب الضخم "بوردرز بوكس" الذي أغلق في عام 2011 ومخزن البقالة لتوصيل الطلبات إلى المنازل "ويب فان".

وقال بوردرز في حديثه عن التجربة الجديدة إنه يهدف إلى إطلاق الشركة في مناطق حضرية كبيرة حول العالم، وأنه سيبدأ بمحلات البقالة التي ستبيع "عشرات المالاين" من المنتجات في نهاية المطاف، في نسخة رقمية لمخازن البقالة الأوروبية الكبيرة،

الأسد يواجه صداع «آل مخلوف» مع دنو سيف «قيصر»

المبعوث الأممي إلى سوريا يدخل على الخط بعد غياب: حان وقت التسوية



دمشق تصعد مع رامي مخلوف من دون الذهاب إلى حد تصفيته

ملفات عن علاقات خارجية له. وهنا يستوجب التذكير بمقابلة لرامي مخلوف عام 2011 قال فيها إن «أمن إسرائيل من أمن دمشق».

ورأت تلك الأوساط أن رامي مخلوف يملك مفاتيح بيت المال الأسد منذ تولي حافظ الأسد الحكم عام 1970 والموجودة كلها خارج سوريا. وهذه المفاتيح هي عبارة عن أرقام حسابات وشبكة شركات معقدة تملك عشرات الآلاف من العقارات والمؤسسات العاملة إلى هذه اللحظة في دول أوروبا والخليج وباقي دول العالم. وهذه كلها موجودة باسم رامي وأبنائه وإخوته وأبوه محمد مخلوف. ويعلم أنه في حال تمت تصفيته فسوف لن يحصل الأسد منها على أي شيء.

وتقول الأوساط إنه توجد حلقة خفية بين رامي وموسكو. ويعلم الائتلاف - رامي وبشار - أنه في حال تم فتح ملفات بيت المال فسوف يتم ابتزاز الأسد ماديا من قبل الروس. وخلصت إلى القول «يجب الانسحاب من الروس بوفورون الحماية بشكل ما لجزء من مال آل مخلوف واستثماراتهم في موسكو وبيلاروسيا».

الرجل حاليا، في تذكير بما حصل سابقا مع هلال الأسد وأمين جابر وآخرين عندما شكلوا خطرا على النظام.

واعتبرت لجوء أسماء الأخرس إلى الاستعراض العلني عبر نشر نداء اجتماعها مع أعضاء إدارة جمعية «جريح الجيش»، التي معظم المستفيدين منها من الطائفة العلوية والظهور بمظهر الأم الحنون، هو دليل على أن الأسد وزوجته يأخذان في حسابهما قوة العلاقة التي تربط رامي مخلوف بالأعمال «الخيرية» على المستوى الشعبي العلوي عن طريق «جمعية الستان» الخيرية.

وهذا الاجتماع هو محاولة لسحب البساط من تحت قدمي رامي مخلوف. ومن المهم الملاحظة أن زوجة الأسد أرادت أن تظهر أنها مدعومة من الأقليات إذ وضعت الدكتور عمار سليمان، العلوي، إلى يمينها وفارس كلاس المسيحي إلى يسارها خلال الاجتماع.

وتحدثت الأوساط عن أن عدم المساس برامي شخصيا يؤشر إلى أن الأخير يملك ملفات يخشى الأسد من خروجها إلى العلن، وقد يكون من بينها

وتتبع أوساط عربية مهمة بالشان السوري سلسلة الإجراءات التي اتخذتها السلطات السورية بحق رئيس مجلس إدارة شركة «سيريتل» للاتصالات رامي مخلوف، وسط تساؤلات عن الأسباب التي تمنع النظام من تصفية شخص يتحدّى بشار الأسد علنا.

ولاحظت الأوساط أن السلطات السورية لجأت إلى إجراءات تستهدف تأميم «سيريتل» خطوة خطوة مع منع أي تعاط مستقبلي بين رامي مخلوف والجهات الرسمية. وفسرت التهاون مع ابن خال رئيس النظام السوري بأن رامي متأكد من وجود مجموعة شعبية علوية داعمة له في معركته الحالية مع الأسد.

وأوضحت أنه على الرغم من الاعتقالات والاستقالات الأخيرة لمدراء ومسؤولين في مؤسسات رامي مخلوف وللأشخاص القريبين منه، إلا أنه توجد شبكة «خفية» تعمل على منح المشورة القانونية وتقديم الدعم لابن الخال. وأشارت الأوساط إلى أن عدم لجوء دمشق إلى اعتقال رامي وتصفيته دليل على وجود خيط سري خارجي يحمي

وكان سجل مؤخرا عملية تبادل أسرى بين الفصائل المقاتلة والنظام في محافظة إدلب في خطوة تعكس تقدما في المفاوضات الجارية بعيد عن أعين وسائل الإعلام.

وقال المبعوث الأممي للصحافيين إن أطراف الصراع «اتفقت على الحضور إلى جنيف واتفقت على جدول أعمال للاجتماع المقبل، بمجرد أن يسمح الوضع الناجم عن وباء فايروس كورونا».

ولم يحدد تاريخا لاجتماع اللجنة الدستورية التي واجهت صعوبات في الماضي بعدما العام الماضي وقال إنه لن يكون ممكنا عقد اجتماع افتراضي.

وأضاف «يتعين البدء من نقطة صا... واللجنة الدستورية قد تكون تلك الساحة التي يبدا فيها بناء الثقة».

وبيرسون هو المبعوث الرابع للأمم المتحدة الذي يحاول التوسط لإقرار السلام في سوريا حيث يسيطر معارضون بقاتلون الرئيس بشار الأسد على آخر قطعة من الأراضي في شمال غرب البلاد. وهذا القتال منذ مارس عندما اتفقت تركيا، التي تدعم الفصائل الجهادية المعارضة للأسد، على وقف إطلاق النار مع روسيا.

وتوحي جميع الأجواء بأن هناك توجهها دوليا لإطلاق مسار سياسي جدي لتسوية الأزمة وما التحركات الغربية الحديثة أيضا لتوحيد الصف الكردي في شمال شرق سوريا، إلا مؤشرا قويا على وجود هكذا توجه، فضلا عن الضغوط المكثفة على النظام لدفعه إلى تغيير مواقفه، والقبول بتنازلات مؤلمة.

وكان مجلس الشيوخ الأميركي أقر في ديسمبر الماضي، حزمة وثائق وتشريعات بينها «قانون سيرز» أو «قانون قيصر» لتضييق الخناق على نظام بشار الأسد، حيث ينص القانون على فرض إجراءات إضافية ضد الجهات التي تدعم العمليات العسكرية للقوات السورية.

ولم يعد يفصل السوريين سوى القليل عن بدء دخول قانون «قيصر» الذي أطلقته الولايات المتحدة، حيث التنفيذ، حيث من المرتقب أن يبدأ العمل بالقانون في يونيو المقبل، إذ يوفر للولايات المتحدة الوسيلة «للمساعدة في إنهاء الصراع في سوريا من خلال تعزيز المساهلة لنظام بشار الأسد».

الضغوط على النظام السوري تأخذ منحى جديدا في ظل مؤشرات عن رغبة دولية لدفع عملية السلام في هذا البلد قدما، وهذا لا يمكن أن يتم دون الضغط على الرئيس بشار الأسد لإجباره على تغيير نهجه وتقديم تنازلات.

وليس من المؤكد أن تسارع روسيا هذه المرة لتجديته كما هو الحال في العام 2015، ليس فقط لجهة التحديات الكبرى التي تواجهها على أكثر من مستوى وجبهة، بل وأيضا لظهور بوادر تملل داخل الكرملين حيال سياسات بشار الأسد وعدم قدرته أو رغبته في تغيير نهجه، والذي من شأنه أن يطيح الأزمة بدل حلها.

ويقول محللون إن موسكو قد ترى في الضغوط المتصاعدة على دمشق فرصة لإرغام الأخير على تقديم تنازلات لطالما رفضها سواء في علاقة بالحل السياسي أو بالوجود الإيراني الذي يمثل صداعا مضاعفا لموسكو، في ظل وعي الأخيرة بأن هذا الوجود لا يهدد فقط فرص التسوية بل ويشكل خطرا على المدى البعيد بالنسبة لمصالحها الاستراتيجية في هذا البلد.

ويلاحظ أن روسيا تلتزم الصمت حيال قانون «سيرز» أو «قيصر» رغم أن هذا القانون لا يستثنيها من سيف العقوبات، الأمر الذي يثير الكثير من التكهات من بينها إمكانية أن تكون موسكو قد توصلت إلى ترتيبات بشأنها مع الجانب الأميركي لاسيما مع تسريبات تحدثت مؤخرا عن تفاهات أميركية روسية إسرائيلية تستهدف الوجود الإيراني وقطع طريق «طهران بيروت» من الجانب السوري.

ويقول محللون إنه ليس من باب الصدفة إطلاقا المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون في هذا التوقيت وبعد غياب طويل وإعلانه عن اتفاق بين أطراف الصراع في سوريا على العودة إلى التفاوض. وقال بيدرسون الثلاثاء إن أطراف الصراع اتفقت على الاجتماع مجددا في جنيف للتفاوض على الدستور، مضيفا أن ذلك ربما يفتح فرصة لبدء راب «عدم الثقة العميق» بينها.

ويعد نحو تسع سنوات من بدء الحرب بسوريا أشار بيدرسون إلى «الهدوء النسبي» في آخر جيب تسيطر عليه المعارضة في إدلب (شمال غرب البلاد) باعتباره فرصة لبناء الثقة، وحث كل من الولايات المتحدة وروسيا اللتين تدعمان طرفين مختلفين في الحرب على مواصلة المحادثات ودعم عملية السلام.

دمشق - تشدد الضغوط على النظام السوري، في ظل صراع محتدم داخل عائلة الرئيس بشار الأسد، وآخر تمظهراته قيام السلطات السورية بالحجز على أموال رجل الأعمال وابن خال الأسد رامي مخلوف وزوجته وأولاده، على خلفية اتهامه بالتهرب من تسديد مبالغ مستحقة لهيئة تنظيم الاتصالات في سوريا.

ومن شأن الصراع داخل عائلة بشار الأسد وتحديدًا بين خال الأسد محمد مخلوف وأبنائه من جهة وزوجة الرئيس أسماء الأسد التي تستغل ببعض رجال الأعمال الذين راكموا ثروات خلال الحرب، أن يزيد من إضعاف موقف النظام ليس فقط سياسيا بل والأهم اقتصاديا على وقع تسارع غير مسبوق في انهيار قيمة العملة المحلية الليرة، أمام صعود صاروخي الدولار في الأسواق الموازية.

ويرجح أن تبلغ الضغوط المالية والاقتصادية على النظام السوري أقصاها مع دخول قانون «سيرز» حيز التنفيذ حيث لم يعد يفصل عنه سوى أيام قليلة. وتراهن الولايات المتحدة على هذا القانون لإجبار الأسد على تغيير سياساته سواء لجهة موقفه من باقي الطيف المناوئ له في الداخل أو حيال علاقته بإيران.



ويقول محللون إن اقتراب تنفيذ قانون سيرز قد يكون من الدوافع الأساسية التي سرعت في وتيرة الحرب المعلنة من قبل النظام على «آل مخلوف»، الذين يمسكون بمفاتيح الاقتصاد في البلاد، من خلال سيطرتهم على قطاعات حيوية مثل الاتصالات.

ويواجه النظام السوري فترة لا تقل قساوة عن تلك التي عاشها ما بين 2013 و2015 حينما انهارت مناطق سيطرته مثل أحجار الدومينو على أيدي فصائل المعارضة قبل أن تدخل حليفته روسيا على الخط وتعيد ترجيح كفة الميادين لصالحه.

مصر ماضية في صفقة «سوخوي - 35» الروسية رغم الضغوط الأميركية

تجمع الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والمصري عبدالفتاح السيسي. وتتعامل القاهرة مع تقلبات السياسة الأميركية في المنطقة بالقدر ذاته تقريبا، وتحاول أن تحصل على أكبر مكاسب للجيش المصري دون أن يؤدي ذلك إلى الاصطدام مع واشنطن.



ووفر تنوع مصادر السلاح المصري من بلدان شملت ألمانيا وفرنسا والصين وإسبانيا وروسيا، إشارات للولايات المتحدة بأن مصر لا تعتمد الارتكان على السلاح الروسي فقط، وتستهدف بالأساس حماية أمنها القومي في أبعاده المختلفة.

وينبع تجاهل القاهرة للتحذيرات الأميركية من صفقة السلاح الروسية من واشنطن رفضت من قبل طلب مصر الحصول على أحدث طراز من مقاتلات «إف - 35»، وردت على هذا الرفض بالحصول على طائرات الـرافال الفرنسية، والتعاقد على «سو-35» الروسية.

وحذر وزير الخارجية مايك بومبيو ووزير الدفاع مارك إسبر في نوفمبر الماضي مصر من إبرام صفقة شراء مقاتلات سوخوي المتطورة، وطلبت واشنطن من القاهرة مراجعة علاقاتها العسكرية والاستخباراتية مع روسيا، في إشارة ضمنية لرهن أي تطور معها بذلك.

التسويق بينهما في مجالات عدة، أبرزها مكافحة الإرهاب.

وأعلنت الخارجية الأميركية قبل أيام موافقتها على صفقة معدات عسكرية لمصر بقيمة 2.3 مليار دولار، وهذا لا يعني أن واشنطن مرتاحة لتطور التعاون بين القاهرة وموسكو، غير أنها تريد أن تنتهيا بشكل غير مباشر، وتؤكد لها مرونتها في مجال الصفقات.

وأكد المستشار الأكاديمي للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، عبدالمنعم سعيد، أن الولايات المتحدة تمارس ضغوطا عديدة لوقف الصفقة الروسية، لكن حال تنفيذها لن يكون بإمكانها خسارة مصر باعتبارها ثالث أكبر دولة ترم صفقات تسليح في العالم، وتضع في اعتبارها العناد العسكري الكبير للجيش المصري والتدريبات المشتركة بين الجانبين.

وتوقع في تصريح لـ«العرب» أن يناقش الكونغرس فرض عقوبات على القاهرة الفترة المقبلة، وأن الأمر يرتبط بمسائل قانونية معقدة سوف تأخذ مساراتها قبل عقد جلسات مغلقة بين نواب الكونغرس والبنّتاغون لتحديد الأثر السياسي للعقوبات حال التوافق عليها، وقد ينتهي الأمر بتجميدها مقابل الحصول على ضمانات عدة من القاهرة.

وتدخل الصفقة الروسية القيادة المصرية في تحالف قلق مع الولايات المتحدة التي ستنظر إليها بمزيد من الارتياح جراء الإصرار على الحصول على المقاتلات الروسية، والسعي دوما لتنويع مصادر السلاح، وهي مسألة تتجاوز ما يتردد عن كيمياء سياسية

باتجاهات متباينة بما لا يؤدي إلى توطيد العلاقات مع طرف على حساب آخر.

ورجحت مصادر دبلوماسية لـ«العرب»، أن يكون تعامل القاهرة مع ردة الفعل الأميركية على حسب ما ستقدم عليه الولايات المتحدة من تصورات وتصرفات، ولا يمكن التنبؤ بهذا الأمر حاليا، لأن المشاورات بين الطرفين مستمرة، والفترة الماضية شهدت اتصالات بين البنّتاغون والجيش المصري لضمان استمرار



«الكيمياء» لا تلغي الحسابات المتباينة لكل طرف

صارمة على القاهرة، غير أنها أشارت إلى أن قد تفعلها حال جرى استخدام السلاح بما يتعارض مع المصالح الأميركية في المنطقة أو بما يشكل تهديدا مباشرا لأمن إسرائيل.

وأضافت أن القاهرة حريصة على علاقتها مع واشنطن، والمزيد من التفاهات قد تجري خلال الأيام المقبلة للتخفيف من وطأة الغضب الأميركي بشأن صفقة التسليح الجديدة،

القاهرة - تمضي مصر في طريقها نحو الحصول على صفقة الطائرات الروسية «سوخوي - 35» المتطورة، بالرغم من التهديدات الأميركية بفرض عقوبات عليها، وفقا لقانون مكافحة وصول الولايات المتحدة «تاكسا»، ما يعني أن العلاقة بين الطرفين قد تأخذ منحى خطرا الفترة المقبلة، وإن لم يجر تطبيق العقوبات بشكل فعلي.

ونقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية مؤخرا عن مصدر روسي قوله إن موسكو بدأت في إنتاج أحدث جيل من مقاتلات «سوخوي - 35» لمصر بموجب عقد موقع معها.

وكشفت وثيقة نشرها الموقع الرسمي للعلاقات والمناقشات الحكومية الروسية مناقصة مرتبطة بتوريد بعض الوصلات الكهربائية والكابلات تدخل في صناعة سلاح جديد لمصر.

ومن المقرر أن تتسلم القاهرة الدفعة الأولى من الطائرات التي يبلغ عددها 24 مقاتلة، بقيمة مليار دولار، خلال الربع الثالث أو الأخير من العام الجاري، مع الأخذ في الاعتبار عامل التأخير بسبب تفشي وباء كورونا.

ويؤدي ظهور «سو - 35» لدى الجيش المصري إلى خلل في التوازن العسكري بالمنطقة، فهي إحدى أقوى الطائرات المقاتلة في العالم، وتشكل خطورة على المقاتلات الأميركية في أي معركة جوية، حيث أنها تنافس طائرات «إف - 35» الأميركية المتطورة.

واستبعدت بعض المصادر التي تحدثت إليها «العرب» قيام واشنطن بتنفيذ تهديدها بشأن توقيع عقوبات

الميليشيات تنذر رئيس الوزراء العراقي بقصفها المنطقة الخضراء

لا بوادر على حدوث تهدة في الصراع الإيراني الأميركي على أرض العراق



حماية السفارة الأميركية عبء ومسؤولية على عاتق السلطات العراقية

الخارجية والنفط، مشيرة إلى إمكانية انعقاد البرلمان قبل عطلة عيد الفطر لحسم هذا الملف.

وتضيف المصادر أن العقدة التي كانت تعيق إنهاء هذا الملف تتمثل في الجدل بشأن حصّة المكون الكردي التي تارجحت بين حقيقتي المالية والداخلية قبل أن تستقر على الثانية، فضلاً عن إصرار الزعيم الكردي مسعود البارزاني ترشيح مساعده السابق فؤاد حسين لشغل حقيبة سيادية في حكومة الكاظمي بعدما كان وزيراً للمالية في الحكومة المستقيلة بقيادة عادل عبدالمهدي.

وتؤكد المصادر ذاتها أن البارزاني اقترح بضرورة استبدال فؤاد حسين لضمان استكمال الكابينة الوزارية، وترشيح فوزي حريري بدلا عنه لتحقيق الخارجية. لكن إحسان الشمري المحلل السياسي الذي عمل مع حكومة رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، يؤكد أن الخلافات ما تزال بين أطراف شيعية بشأن بعض الحقائق الوزارية.

ويسعى الكاظمي إلى طلب جلسة برلمانية قبل عطلة عيد الفطر للتصويت على مرشحي الحقائق الشاغرة وسط انقسام في صفوف المراقبين بشأن إمكانية تحقيق هذا الأمر ضمن الجدول الزمني المذكور.

الداخل عندما تمّ إعلان انتماء الحشد الشعبي المكون من عشرات الميليشيات إليها بشكل صوري.

وتتهم دوائر سياسية عراقية كبار قادة الحشد والميليشيات المسلحة المعروفين بولائهم لإيران، باستخدام نفوذهم لتجسيم المؤسسة الأمنية والعسكرية وتقليص دورها وذلك لمنع عودة الجيش العراقي إلى سالف قوّته حتّى لا يكون مصدر ممانعة لنفوذ إيران في العراق.

وكان حزب الله العراقي، إحدى أكثر الميليشيات الشيعية تطرفاً وولاء لإيران، قد أعلن بشكل مبكر عداء لرئيس الوزراء الجديد وأصرّ على اتهامه بالتواطؤ في قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس على يد القوات الأميركية في غارة جوية نفذتها قرب مطار بغداد في يناير الماضي.

ولا يزال الكاظمي في حاجة إلى المزيد من الوقت لاتخاذ قرارات أكثر جرأة ضد الميليشيات، حيث لا تزال حكومته غير مكتملة بسبب تواصل الخلافات حول من يشغل عددا من الحقائق السيادية فيها، وتتحدث مصادر سياسية في بغداد عن استكمال رئيس الوزراء أسماء المرشحين لشغل سبع حقائب وزارية شاغرة أبرزها

مكافحة الإرهاب بعد أشهر من إحالته على وظيفة مكتبية في وزارة الدفاع من قبل رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، فيما أعاد العميد يحيى رسول إلى منصبه السابق متحدّثا باسم القائد العام للقوات المسلحة، وكان قد استبعد منه أيضا لمصلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف المعروف بقربه من قيادات الحشد الشعبي.

كما أدى زيارات إلى المؤسسات العسكرية والأمنية في رسالة واضحة لدعمها والرفع من معنوياتها، مذكرا بوجوب ضبط فوضى السلاح والصرامة في تطبيق القانون على الجميع.

وسيعني ضبط السلاح وحصره بيد الدولة تفكيك الميليشيات غير المنضوية ضمن الحشد الشعبي وإخضاع الآخر بشكل عملي لإمرة القائد العام للقوات المسلحة وفك ارتباطه بقيادة الفصائل المشكلة له. وسيعني ذلك بالنتيجة قطع الأذرع المسلحة العاملة في العراق لحساب إيران ومنعها من خوض الصراع لمصلحة طهران ضد واشنطن على الأراضي العراقية.

وشهدت القوات المسلّحة العراقية على مدى سنوات تراجعاً كبيراً، بينما تحوّلت الميليشيات الشيعية إلى قوّة منافسة لها، بل إنّها اخترقتها من

قصف المنطقة الخضراء في قلب بغداد بالصواريخ هو بمثابة ردّ من الميليشيات الشيعية العاملة لحساب إيران في العراق، على الرسائل الزمنية التي وجهها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في بداية عهده بشأن عزمه على تجسيم الميليشيات وضبط سلاحها في مقابل تقوية المؤسسات الأمنية والعسكرية الرسمية وإعادة هيكلتها.

بغداد - بدأت حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بشكل مبكر في تلقي الضربات الأمنية المتوقعة من خصوم شيعية كان يُعتقد أن رفضهم للوضع السياسي الجديد قد يستغرق بضعة أسابيع لترجمته إلى أفعال.

ففي وقت متأخر من مساء الإثنين، شنت جماعة، يعتقد أنها ميليشيا كتائب حزب الله العراقي هجومها الصاروخي الأول على المنطقة الخضراء في عهد الكاظمي، وذلك بعد أيام من أنباء عن تعهد تقدم به زعيم ميليشيا بدر هادي العامري لرئيس الوزراء الجديد بوقف العمليات العدائية ضد المصالح الأميركية في العراق.

ومع أن الهجوم الصاروخي لم يستهدف السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء بشكل مباشر، إلا أنه كان دليلا كافيا على أن الميليشيات العراقية الموالية لإيران لا تنوي تغيير سلوكها العدواني إزاء الولايات المتحدة، برغم المؤشرات الكثيرة التي رافقت تشكيل حكومة الكاظمي عن إمكانية حصول البلاد على فسحة من التهدة في النزاع الأميركي الإيراني لمواجهة تداعيات أزمة أسعار النفط وتقصي وباء كورونا.

ونظراً مراقبون إلى الهجوم الصاروخي على المنطقة الخضراء باعتباره اختبارا حقيقيا لمدى جدية الحكومة الجديدة في السيطرة على السلاح المخفّلت الذي يهدد البعثات الدبلوماسية الدولية والقوات الأجنبية الموجودة على أراضي العراق بناء على طلب سلطات دستورية.

وكان الكاظمي قد بدأ عمله على رأس السلطة التنفيذية باتخاذ عدة خطوات في اتجاه ترميم صفوف القوات المسلحة النظامية التي كثيرا ما اعتبر ضعفها وتراجعها مؤشرا على ضعف الدولة العراقية ككل وتراجع هيبتها في مقابل

تغول الميليشيات وازدياد جراتها. وقام الكاظمي بإعادة الجنرال عبدالوهاب الساعدي إلى رئاسة جهاز

كورونا يضع الكويت أمام تبعات المماطلة في الإصلاح

● الكويت - تبذل السلطات الكويتية جهودا استثنائية لمحاصرة وباء كورونا، وعينها على التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي فرضها الوباء، وجاءت مضاعفاتها نتيجة مباشرة للتأخر في عملية الإصلاح المطلوبة منذ سنوات، وعلى رأسها تنوع مصادر الدخل والحد من الارتهاق لعوائد النفط، ومعالجة الخلل الكبير في سوق الشغل الغارق بعدد هائل من العمال الوافدين بينهم كثيرون يمارسون أنشطة هامشية لا تتطلب كفاءة خاصة تستدعي الاستجداد بعمال من الخارج.

وطالت الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الكويتي جراء وباء كورونا قطاع النفط لكنها مسّت الكثير من القطاعات الأخرى، حيث توقّفت الرحلات الجوية التجارية لأكثر من شهرين وأغلق القطاع الخاص واقتصر الأمر على الأعمال الحكومية التي يمكن ممارستها من بعد.

● الكويت - تبذل السلطات الكويتية جهودا استثنائية لمحاصرة وباء كورونا، وعينها على التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي فرضها الوباء، وجاءت مضاعفاتها نتيجة مباشرة للتأخر في عملية الإصلاح المطلوبة منذ سنوات، وعلى رأسها تنوع مصادر الدخل والحد من الارتهاق لعوائد النفط، ومعالجة الخلل الكبير في سوق الشغل الغارق بعدد هائل من العمال الوافدين بينهم كثيرون يمارسون أنشطة هامشية لا تتطلب كفاءة خاصة تستدعي الاستجداد بعمال من الخارج.

وطالت الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الكويتي جراء وباء كورونا قطاع النفط لكنها مسّت الكثير من القطاعات الأخرى، حيث توقّفت الرحلات الجوية التجارية لأكثر من شهرين وأغلق القطاع الخاص واقتصر الأمر على الأعمال الحكومية التي يمكن ممارستها من بعد.

وفي ضوء هذه الضربة المزدوجة والركود الاقتصادي العالي، قام صندوق النقد الدولي بمراجعة توقعاته للكويت مع توقع انخفاض نمو الناتج المحلي الإجمالي للكويت إلى 1.1 في المئة في عام 2020 مع وجود آمال في ارتفاعه مجدداً في عام 2021.

وتلازم الطبقة السياسية في الكويت منذ سنوات فكرة حتمية الإصلاح دون أن يتمّ الشروع في ذلك بشكل عملي نتيجة نوع من الاتكالية على الجبوحة المالية المتحققة بفعل الأسعار الجيدة للنفط، وايضا بفعل صراعات سياسية جُلبها بين الحكومات والبرلمانات المتعاقبة والتي تؤثر بشكل واضح على اتخاذ القرارات وسنّ التشريعات خصوصا إذا كانت تمس بمصالح وامتيازات جهات بعينها. وتعتبرا

الإمارات ترسل شحنة مساعدات طبية للفلسطينيين

تجمعها ببلدان المنطقة خلافاً حادّة. وجاء إرسال المساعدات للفلسطينيين في وقت تستعد فيه الإمارات لترؤس المجلس الاستشاري لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا.

وأكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في هذا السياق على أن التزام بلاده بالقضية الفلسطينية ودعم اللاجئين وتقديم المساعدات هو

ثابت ومبدئي. وقال في تغريدة نشرها على حسابه بموقع تويتر "تواصلت اليوم مع فيليب لازاريني المفوض العام لاونروا استعدادا لترؤس الإمارات المجلس الاستشاري للوكالة في يوليو"، مؤكدا التزام بلاده بالقضية الفلسطينية وتقديم المساعدات للاجئين.

ولفت قرقاش إلى أن المساعدات الإماراتية لاونروا خلال السنوات الست الماضية بلغت 216 مليون دولار، شملت التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.



مساعدات بلا حدود

حملة على الفساد توقع بالمئات من الموظفين في السعودية

أحد السجون لغرض تزويده ببعض المستندات والمعلومات التي تخص بعض المتهمين.

واوضحت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد أنه تم ضبط جميع المتهمين في تلك القضايا وبدء التحقيق معهم لإحالتهم على القضاء.

القضايا الجاري التحقيق فيها متعلقة بفترة انتشار كورونا ما يظهر مرونة المؤسسات الرقابية وسرعة تحركها

ويُصّح من خلال تفاصيل الكثير من القضايا المذكورة أنها حديثة العهد وتعود إلى الأشهر الأخيرة التي انتشر فيها فيروس كورونا وما رافق ذلك من إجراءات سعودية للتخفيف من أثر الجائحة على الأفراد والمؤسسات. وتُظهر سرعة تعامل السلطات السعودية مع تلك القضايا تغيراً في أسلوب عمل مؤسسات الدولة لاسيما المكلفة بمحاربة الفساد ومحاسبة المسؤولين عنه وتخلصها من مظاهر البيروقراطية التي كانت في فترات سابقة سببا في بطئها وقلة نجاعتها.

رشوة على بعض منتسبي وزارة الصحة للإخلال بواجباتهم الوظيفية في عقود استئجار الوزارة لفنادق لتوفير مقرات للجر المحصي. وبيّنت التحقيقات في قضية أخرى تورط خمسة أشخاص منهم اثنان من منسوبي الهيئة العامة للزكاة والدخل في وقائع رشاًوى من خلال قيام أحد موظفي الهيئة بالحصول على رشاًوى من ثلاثة أشخاص يعملون في مكتبي محاسبة ومراجعة واستشارات ضريبية وزكاة وذلك مقابل إعداد مذكرات اعتراضية لخفض قواتير ضريبية على عدة شركات تجاوزت قيمة أحد تلك الفواتير ثلاثين مليون ريال (8 ملايين دولار)، وقيام موظف الهيئة الآخر بمتابعة معاملات المستفيدين مقابل حصوله على رشوة.

وشملت قضية خامسة أحد المحامين تورط مع ثلاثة إداريين بالنيابة العامة ورجل أمن بالمديرية العامة للسجون في وقائع رشاًوى من خلال قيام المحامي باستغلال عمله سابقا عضوا في النيابة العامة بتقديم رشاًوى لاثنتين من الإداريين فيها مقابل تزويده ببعض المعلومات والمستندات التي تخص بعض القضايا، ومقابل توجيه المتهمين لمكتبه ليتوكل عنهم وقيامه بطلب الوساطة من موظف إداري آخر بالنيابة العامة ومن رجل أمن يعمل مامور قضايا في

محاسبة المقصرين في أداء واجباتهم"، مثنية على "جهود الجهات الحكومية في مكافحة الفساد المالي والإداري ووضع السياسات والإجراءات التي تعزز من كفاءة الأداء وسرعة الإنجاز وسد منافذ الفساد".

وأوردت الوكالة نماذج من القضايا التي شُرعّت في معالجتها وتتعلق إحداها بقيام اثنين من موظفي إحدى شركات الحراسات الأمنية باستغلال دعم الدولة لشركات وموظفي القطاع الخاص المتضررة من جائحة كورونا وتحملها نسبة ستين في المئة من رواتبهم، حيث قاما بالإشتراك بتسجيل عدد من موظفي الشركة في "نظام ساند" وإدخال بيانات مخالفة للحقيقة مقابل حصولهم على خمسين في المئة من الدعم المقدم لكل موظف، واستمرار الشركة في صرف رواتبهم كاملة.

وتتعلق قضية ثانية بقيام موظف في وزارة السياحة بالإخلال بواجباته الوظيفية والشروع في الحصول على رشاًوى بالإشتراك مع 13 شخصا مقابل متابعة إجراءات الترسية لعقود إيجار عدد من الفنادق بمحافظة جدة التي تقوم الدولة باستئجارها لتوفير خدمة السكن للمواطنين العائدين من الخارج لقضاء فترة الحجر الصحي.

وتتمثلت قضية ثالثة في تورط ثلاثة من العاملين في القطاع الخاص بعرض

● الرياض - أعلن في السعودية عن فتح ملف العشرات من قضايا الفساد الإداري والمالي خلال شهر رمضان الحالي تراوحت بين استغلال المنصب الوظيفي لتحقيق مكاسب مالية بشكل غير قانوني واستلام رشاًوى أو عرض تقديمها مقابل خدمات مخالفة للقانون.

وتشهد المملكة منذ سنوات أوسع حملة على الفساد وأكثرها جراً، حيث لم تستثن أعضاء في الأسرة الحاكمة وكبار الأثرياء ورجال الأعمال الذين خضع الكثير منهم للتحقيق وعقدت تسويات مع البعض منهم أعادوا بمقتضاها مبالغ مالية كبيرة للدولة بينما أحيل آخرون على القضاء.

ووقفت وراء تلك الحملة إرادة سياسية قوية في إرساء توجهٍ إصلاحي شامل يتضمن الحفاظ على موارد الدولة ووقف عملية الهدر التي استمرت لعقود سابقة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن هيئة الرقابة ومكافحة الفساد أن عدد القضايا التي باشرتھا الهيئة خلال رمضان الحالي بلغ 117 قضية.

كما نقلت عن الهيئة تأكيدها على "ملاحقة كل من يستغل الوظيفة لتحقيق مصلحة شخصية أو الإضرار بالمصلحة العامة بأي صورة كانت، ومضيها في

الدعوات تتعالى في تونس للمطالبة بحوار وطني شامل

صراع الرئاسات الثلاث يعبّد الطريق لتغيير الحكومة أو تغيير النظام السياسي



ضبابية الاتجاهات

والتجاذبات حول السلطة في النظام السياسي في البلاد. كما يطرح مدى احترام النظام الداخلي للمجلس، وتنامي هواجس الأحزاب ومشكلاتها الضيقة وخلافاتها الشخصية وتوظيف الأجندات في تصفية حسابات سياسية وحزبية وإيديولوجية. وانخرطت المنظمات الكبرى بالبلاد في المواقف المطالبة بتغيير النظام السياسي، حيث أعلن الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطيويي دعمه إجراء استفتاء شعبي لتغيير النظام السياسي في تونس.

ويعد هذا الموقف اصطفاً خلف الرئيس سعيد، في مواجهة تغول النهضة، أكبر المتحمسين لتغيير النظام السياسي الذي حمله مسؤولية الفشل الحكومي.

والخلافات جانباً وتوحيد الصفوف في الوضع الراهن. ولم يفوّت سعيد الفرصة ليحجم دور منافسه المستر، الغنوشي، الذي لا يهدأ له بال بدوره لاحتحام جميع مجالات الحكم من مختلف أبواب الظهور والحضور السياسي حتى خلال فترة الأزمة.

وذكر سعيد عبر اللقاء، البرلمان بضرورة احترام كل سلطة لاختصاصها ومجال عملها رداً منه على الحراك السياسي والاتصالي المكثف للغنوشي والذي كشف عن تطاول على صلاحيات السلطة التنفيذية.

وأضحت المشهد البرلماني والسياسي في تونس عموماً ضبابياً، إذ بات محلاً للاعتصام وفضاء لفرض الأجندة السياسية والحزبية وليّ ذراع القانون، وهو ما يطرح مدى استمرار المشاحنات

ولا تصمد أمام حماس الناس لأفكاره وبرامجه الهادفة إلى إحداث تغيير شامل يبدأ من الأسفل، من الشعب، من الأحياء المهمشة والقرى الفقيرة، ليؤسس حكماً شعبياً بديلاً للنظام البرلماني الهجين.

وسبق أن التقى الرئيس سعيد بالغنوشي ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في قصر الرئاسة بقرطاج، بعد مرحلة برود خلال فترة أزمة كورونا والتي تتطلب تضامناً بين التونسيين على اختلافهم.

ويعتد رمزياً اللقاء بين رأسي السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، بعد ما تم تسجيله من خلافات سياسية بينهما وتنافس واضح على قيادة البلاد، وتنازع مكشوف على الصلاحيات، رسالة إلى التونسيين بضرورة وضع

أطراف بعينها إلى إعادة توزيع الأدوار من جديد ورسم خارطة سياسية مختلفة. وشدت حركة النهضة الخلافات بين الرئاسات الثلاث (الجمهورية والحكومة والبرلمان) عندما قدم رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي توصيات بشأن كيفية مواجهة فيروس كورونا اعتبرها رئيس الجمهورية قيس سعيد تدخلاً في صلاحياته ودعا حينها في رسالة غير مباشرة للغنوشي إلى "احترام صلاحيات كل طرف".

ولوح سعيد، الذي صوت له ثلاثة ملايين ناخب، بدفع الشارع إلى سحب وكراته للبرلمان، في حركة رمزية لإظهار أن النهضة، القوة الأولى في البرلمان والمحكمة في مساره ونقاشاته ولجانه ومشاريع قوانينه، لا تمتلك شعبية

تعالى الأصوات المنادية بإقامة حوار وطني شامل يجمع مختلف الفاعلين السياسيين والاجتماعيين في تونس، في ظل أزمة سياسية تجسدت في توتر العلاقة بين الرئاسات الثلاث وداخل التحالف الحاكم نفسه، فضلاً عن تعمق الأزمات الاجتماعية والاقتصادية مقابل الفشل في إدارتها وغياب تحمّل المسؤوليات.

خالد هدي

تونس - تكشف الدعوات المطالبة بإقامة حوار وطني شامل عن نوايا الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية في تغيير النظام البرلماني القائم، الذي خلق أجواء سياسية مرتبكة تغذيها الصراعات والمصالح، علاوة عن أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة في وقت تواجه فيه البلاد كوفيد - 19.

ودعا النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب طارق الفيتي إلى تنظيم حوار وطني شامل في تونس يجمع الرئاسات الثلاث والمنظمات الوطنية الكبرى والأحزاب السياسية، إثر وجود تجاذبات غير مسبقة واحتقان اجتماعي يمكن أن ينفجر في أي لحظة.

وقال "إن التوتر في العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان لا يحل بمأدبة غداء وهو أعمق وأكبر من ذلك بكثير". وأضاف الفيتي "تونس لا تحتل هذه الأوضاع ويجب العودة إلى الحوار الوطني.. أشعر أننا عدنا إلى أجواء العام 2012.. عدنا إلى التكفير والسب والشتم وعادت الإيديولوجيا وعدنا إلى الاستقطاب الثنائي.. يجب تنظيم حوار وطني في تونس يجمع الرئاسات الثلاث والمنظمات الوطنية الكبرى والأحزاب السياسية".

وكانت تونس قد شهدت تنظيم الحوار الوطني في العام 2013 في آخر عهد حكومة الترويكا برئاسة حركة النهضة أفضى في نهاية الأمر إلى تنازله عن الحكومة وتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة مهدي جمعة وذلك بعد أن فشلت الترويكا في إدارة شؤون البلاد كما أن فترة حكمها راكمت الأزمات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ما كان دافعا قويا لتنظيم الحوار الوطني الذي رعاه الرباعي الفائز بجائزة نوبل للسلام في العام 2015.

ويعرف المشهد السياسي جملة من المشاحنات والمناكفات خصوصا تحت قبة البرلمان، فضلا عن توتر العلاقة بين الرئاسات الثلاث وتمسك أطراف بعينها بتغليب مصالحها الحزبية والإيديولوجية خدمة لأجنداتها.

وتكشفت التصريحات الأخيرة للرئيس التونسي قيس سعيد المتقدمة لآداء مجلس نواب الشعب توتر العلاقة بينه وبين رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، وهو ما يرفع حجم الخلافات بين رأسي السلطة، في وقت تطالب فيه



طارق الفيتي

أشعر أننا عدنا إلى أجواء 2012 عدنا إلى التكفير والشتم

ويجمع خبراء القانون الدستوري على أن النظام السياسي الذي أسسه دستور 2014 في تونس جاء على مقاس حسابات أحزاب سياسية سعت لضمان موطن قدم دائم لها في الحكم إلى جانب عدم تحملها مسؤولية أي فشل حكومي والركوب على أي نجاح يتم تحقيقه. وتفرق تونس في أزمة سياسية بما في ذلك داخل التحالف الحاكم والأزمة

الجيش الليبي يكشف عن خطة انسحاب تكتيكي وإعادة تمركز

قوية ستفضي إلى إعادة السيطرة على القاعدة وإعادة تسميتها باسم أحد المقاتلين.

وقال "صدرت أوامر من القيادة بالانسحاب وتم التنفيذ منذ أيام وتم سحب جميع الطائرات والمستندات والوثائق المهمة والأسلحة والمعدات "حافظا على الأرواح".



أحمد المسماري

سحب قواتنا من الوطية تم منذ نحو ثلاثة أو أربعة أشهر

كما أعطى المشير حفتر الثلاثاء أوامر جديدة لقواته بإعادة التمرکز في بعض المحاور بالعاصمة طرابلس، وفق ما أعلنه المسماري.

وقال "هي عملية عسكرية تعبوية بحثة ستسفر عن إعادة التمرکز إلى نقاط جديدة، وقد يكون شرط هذا التوضيع سحب أو إعادة بعض القوات إلى مواقع سابقة في بعض المحاور في عملية تكتيكية تعبوية نامل من المواطن الليبي ألا يهتم بها كثيرا لأنها شأن عسكري وعملياتي وله ما له من تكتيكات عسكرية".

وأفاد المسماري "المشير حفتر أكد أن هذه الخطوة من أجل فك الانحياز ببعض الأحياء المزدحمة بالسكان خلال الأيام العید حتى لا يتم استهدافهم من قبل العدو".

طرابلس - كشف الجيش الوطني الليبي أن التطورات في المشهد الليبي في الفترة الأخيرة خاصة في ما يتعلق بقاعدة الوطية الجوية، تعود إلى خطة وضعتها التي تتبنى الانسحاب التكتيكي، كما بدأ الجيش تنفيذ عملية إعادة التمرکز في بعض المحاور بالعاصمة طرابلس. وقال اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم القيادة العامة للجيش الوطني الليبي، إن انسحاب قوات الجيش الليبي من قاعدة الوطية الجوية الآن، تم بناء على أوامر من المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش بعد تقدير للموقف الميداني وتطور العمليات حول القاعدة، وبناء على ما عرضه أمر غرفة عمليات المنطقة العسكرية الغربية على المشير حفتر حول الوضع فيها.

وأوضح خلال كلمة مصورة تم بثها الثلاثاء، "سحب قواتنا من الوطية ليس من اليوم بل منذ نحو ثلاثة أو أربعة أشهر قمنا خلالها بسحب الطائرات المقاتلة بالكامل، وكذلك ذخائرها وقطع الغيار والشؤون الفنية وإدارة القاعدة والمعدات الثقيلة التي قد تعيق الانسحاب، وبعد ذلك صدرت الأوامر بانسحاب الأفراد تحت غطاء جوي، وتأمين تام إلى نقطة التجمع الثانية".

ووصف المسماري عملية الانسحاب بالمتنازة، وأرجع ذلك للحفاظ على سلامة الأفراد الذين كانوا متواجدين في القاعدة وكذلك غرف العمليات المثقلة بالمعدات والذخائر التي تم نقلها، مشيراً إلى امتلاك الجيش الوطني الليبي تدابير

الصحي بسبب ظروف العمل ونقص وسائل الوقاية، إلى جانب الضغوط الناجمة عن حالة العزلة التي يعيشها هؤلاء في مقار عملهم، مما جعلهم يستنجون في كل مرة بشبكات التواصل الاجتماعي من أجل التعبير عن أوضاعهم المهنية والنفسية ونشر نداءاتهم من أجل العمل على احترام الإجراءات الوقائية لأن ذلك يساعدهم على التقاط أنفاسهم ورؤية عائلاتهم. وساهم تسريب لأخر محادثة للبطية وفاء بوبديسة، في إشعال الجدل على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وتداول مدونون وناشطون مضمون تلك المحادثة التي جاء فيها "إنني في الشهر الثامن من الحمل، ولم يقبلوا منحي إجازة، رغم أنني فحصت في مناسبتين وكانت نتائج التحاليل إيجابية (إصابة بكورونا)، وحتى الحجر حرموني منه.. على فكرة أول من رفض إجازتي هي بطبية العمل.. لا حياة لمن نتادي".

وردت عليها محدثتها "إذا لم يبق لك إلا 42 يوما عن موعد الولادة المحتمل، قدمي إجازة الأمومة، قبل حصول أي مكروه". وشدت رقابة موظفي قطاع الصحة العام بـ"ظروف وفاة البطية الحامل وفاء بوبديسة" وإيجابها على "العمل وهي في شهرها الثامن"، وشددت على ضرورة المتابعة القضائية للمسؤولين.

وأكد إلياس مرابط، رئيس النقابة، على أن "المسؤوليات مشتركة في ما حدث من الوزارة إلى غاية المستشفى براس السوادي مكان عمل الفيدة، وأن غياب الإطار القانوني الذي يحمي المهنيين كان سببا فيما عاشته المتوفاة من ضغوط".

وبقية المؤسسات الصحية بالبلاد نقضا لآفتا في الإمكانات الطبية والأدوية.

ولا يشذ القطاع الصحي عن قاعدة الفساد وسوء التسيير، والذان يستشريان في مختلف القطاعات الحكومية في الجزائر، مما زاد من حدة الانتقادات الموجهة للحكومة حول التكاليف المرتكبة بمصابي كورونا، لاسيما في ظل نقص الإمكانيات الوقائية على غرار الكمادات والقفازات وحتى محاليل التعقيم خلال الأسابيع الأولى من تفشي الوباء في البلاد.

وسجلت الجزائر وفاة عشرين طبيبا وعاملا في القطاع الطبي إلى جانب عدد من موظفي المصالح الأخرى من بينهم سائقين لسيارات الإسعاف، وهو ما أفرز حالة من الغضب والتملل داخل القطاع



العمل قسرا

الشهر الثامن. وأكدت العائلة أن البطية تقدمت في ثلاث مناسبات بطلب إجازة إلى الإدارة فوكلت كلها بالرفض. وحملت أوساطا على راية بخبايا القطاع مسؤولية وفاة البطية لرئيس الوزراء عبد العزيز جراد والوزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد، اللذان أصدرتا أوامر سابقة تقضي برفض كل أنواع الإجازات في القطاع الصحي، بدعوى تعبئة الكوادر الطبية لمواجهة تفشي وباء كورونا.

ويؤكد المتابعون لشؤون القطاع الصحي في الجزائر أن جائحة كورونا عرّت الحقائق المرة في الخدمات الصحية، فألى جانب النقص المسجل في الكوادر المعبأة لتقديم الخدمات الصحية في الظروف العادية، تعاني المستشفيات

صابر بليدي

الجزائر - تحولت الوفاة المأساوية

لطبية حامل في شهرها الثامن، في أحد المستشفيات الحكومية بشرق البلاد، بسبب إصابتها بفيروس كورونا، بعد حرمانها من حقها في إجازة مرضية، إلى محاكمة لقطاع الصحة الذي اكتشفت عيوبه تحت ضغط الجائحة، وأثارت التساؤلات حول قدرته على التكفل بالمرضى بعدما عجز عن حماية كوادره. وتبادلت الهيئات المسيرة للقطاع الصحي الحكومي الاتهامات بشأن المسؤولية في وفاة البطية وفاء بوبديسة (28 عاما) وهي حامل في شهرها الثامن بعدما أصيبت بفيروس كورونا.

ووصلت تداعيات وفاة البطية إلى الراي العام، الذي حول رثاء البطية الراحلة على شبكات التواصل الاجتماعي إلى إدانة صريحة للسلطة القائمة. وحظيت البطية وفاء بوبديسة بتعاطف شعبي كبير في الجزائر بسبب ظروف وفاتها وموقف الإدارة من وضعها المهني والاجتماعي، فضلا عن تركها لطفلة مصابة بوباء كورونا إلى جانب أفراد من العائلة في مدينة سطيف بشرق البلاد.

وحاولت السلطة المركزية احتواء موجة الغضب التي اجتاحت العاملين في القطاع الصحي بالبلاد، حيث سارع وزير الصحة لزيارة منزل الضحية لتقديم تعازي الحكومة لعائلتها، كما تم إيقاف مدير المستشفى عن العمل بسبب حرمان البطية المتوفاة من حقها في إجازة مرضية خاصة أنها كانت حاملا في

ترامب يلوح بوقف تمويل منظمة الصحة العالمية

قادة الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي يحاولون الالتفاف حول المنظمة في مواجهة التهديدات الأميركية



الصين اخترقت منظمة الصحة العالمية

لمنظمة الصحة في 2019، وهو ما يمثل حوالي 15 في المئة من ميزانية المنظمة. ودفعت واشنطن بالفعل حوالي 58 مليون دولار للمنظمة هذا العام حسبما صرح مسؤولون كبار بالإدارة الأميركية الشهر الماضي، وهو ما يمثل نصف المطلوب منها دفعه لعام 2020. وتقدم الولايات المتحدة عادة مئات الملايين من الدولارات سنوياً لتمويل طوعي مرتبط ببرامج محددة بالمنظمة مثل حملات مكافحة شلل الأطفال والأمراض الممكن الوقاية منها باللقاحات وحملات مكافحة الإيدز والتهاب الكبد الوبائي والسل وصحة الأم والطفل. ومن غير المعروف حجم التمويل الطوعي الذي قدمته الولايات المتحدة لبرامج المنظمة في 2020.

منظمة الصحة العالمية بما ينسجم مع المصالح السياسية أو الجيوسياسية لدولة واحدة، أي الولايات المتحدة". وأضاف "نعم، هناك إمكانيات لتحسينها (المنظمة)، دعوات إلى إصلاحها، وتعامل مع هذه الدعوات في شكل مسؤول وبناء ونحن مستعدون كما في السابق للمشاركة بكثافة في ما يتم القيام به في هذا الصدد". وتقول المنظمة التابعة للأمم المتحدة مبادرة دولية لتطوير لقاحات واختبارات وأدوية آمنة وفعالة لمنع ظهور مرض كوفيد - 19، الذي يسببه فيروس كورونا، وتشخيصه وعلاجه. وتم تسجيل أكثر من 4.75 مليون حالة إصابة بفيروس كورونا في العالم وأكثر من 314 حالة وفاة. وساهمت الولايات المتحدة بأكثر من 400 مليون دولار

الذي يقف خلف الوباء خاصة وأنهما كانتا تخوضان حرباً تجارية مستعرة. ومن جانبه قال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية الثلاثاء إن المنظمة لم تصدر بعد تعقيباً على رسالة ترامب لكن من المتوقع أن تستوضح الأمر بشكل أكبر قبل أن تدلي بتعقيب. وقالت المنظمة الاثنين إن مراجعة مستقلة لأسلوب التعامل العالمي مع الفيروس ستبدأ في أقرب وقت ممكن وإنها تلقت دعماً وتعهداً قوياً بالتمويل من الصين، التي تتسلط عليها الأضواء لأن بداية ظهور الوباء كانت فيها. ومن جهتها نددت روسيا الثلاثاء بالمحاولات الأميركية الهادفة إلى تقويض منظمة الصحة العالمية. وصرح نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريباكوف "نرفض ضرب

من جانبها، ردت الصين الثلاثاء بقول المتحدث باسم خارجيتها تشاو ليجيان إن رسالة الرئيس الأميركي مليئة بالافتراءات. وقال تشاو خلال إفادة اعتيادية "الرسالة المفتوحة من القيادة الأميركية مليئة بعبارات محملة بالتلميحات والتهكيات والاحتمالات وتحاول تضليل الرأي العام بهذا الأسلوب المريب لتحقيق هدف تشويه جهود الصين في منع تفشي الجائحة والافتراء عليها وتحويل المسؤولية عن عجزها على التعامل مع الفيروس". وأضاف أن قرار الولايات المتحدة وقف المساهمة لمنظمة الصحة العالمية هو انتهاك لالتزاماتها الدولية. ومنذ بداية الأزمة والولايات المتحدة والصين تتبادلان الاتهامات حول الطرف

لوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتعليق المساهمة الأميركية في منظمة الصحة العالمية بصورة دائمة وذلك في أحدث تهديدات يوجهها ترامب للمنظمة العالمية التي تعهدت بفتح تحقيق بشأن انتشار وباء كورونا بعد أن لقيت تضامناً من قادة الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين الذين اصطفوا خلف المنظمة في مواجهة التهديدات الأميركية.

واشنطن - هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء الاثنين، بتعليق تمويل بلاده لمنظمة الصحة العالمية بصورة دائمة في خطوة تؤكد أن المنظمة العالمية تدفع ثمن الخلاف الصيني الأميركي الذي بلغ أوجه. وكشف ترامب انتقاداته لمنظمة الصحة العالمية بسبب إدارتها للأزمة وأمهلها مدة شهر للتوصل إلى نتائج مفيدة سواء على مستوى التحقيقات المزمع فتحها حول انتشار الوباء أو محاولات التوصل إلى لقاح. وقال ترامب في تغريدة "إذا لم تلزم منظمة الصحة العالمية إدخال تحسينات جوهرية كبيرة في غضون الثلاثين يوماً المقبلة ساحول تجميدي المؤقت لتمويل الولايات المتحدة لمنظمة الصحة العالمية إلى تجميد دائم وسأعيد النظر في عضويتنا في المنظمة". وفي رد على الدعوات الأميركية وافقت الدول الأعضاء بالمنظمة الدولية على فتح تحقيق بشأن استجابة الوكالة الأممية لتفشي فيروس كورونا المستجد في ظل تفاقم الانتقادات الأميركية لطريقة تعاملها مع الوباء.

وتبنت الدول التي شاركت في الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي انعقد عبر الإنترنت لأول مرة، قراراً بالإجماع يدعو إلى "تقييم محايد ومستقل وشامل" للاستجابة الدولية للأزمة، بما في ذلك التحقيق في الخطوات التي قامت بها المنظمة و"إطاراتها الزمنية في ما يتعلق بوباء كوفيد - 19". ويرى مراقبون أن الضغوط التي باتت مسلطة على ترامب داخليا في سنة إعادة الانتخاب وتخوفه من خسارة هذا الاستحقاق يجعله يواصل مهاجمة المنظمة العالمية لتفادي الانتقادات بشأن استجابة إدارته لمكافحة الوباء.

وفي حديثه عن الخطوة التي قد يتخذها في هذا الإطار قال ترامب إنه "سيجمد التمويل الأميركي لمنظمة الصحة العالمية ما لم تجر تحسينات خلال 30 يوماً" مضيفاً أن ذلك ستترتب عليه كذلك إعادة النظر في عضوية الولايات المتحدة في هذه المنظمة. ويتهجم الرئيس الأميركي منظمة الصحة العالمية بالترويج لمعلومات صينية "مضللة" بخصوص تفشي فايروس كورونا، رغم أن مسؤولي المنظمة نفوا الاتهام وقالت الصين إنها تتحلى بالشفافية والانفتاح.



وعقب هذه التهديدات أعلنت العديد من الأطراف مساندتها للمنظمة العالمية أبرزها الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين. ويرى مراقبون أن تماسك المنظمة زمن الوباء بات مهدداً أكثر من أي وقت مضى رغم الدعم الذي تحظى به حيث لا يعد التهديد الأميركي وليد اللحظة. وكان ترامب قد أعلن في وقت سابق تعليق المساهمة الأميركية قبل أن يتراجع ويستأنف تقديم الدعم للمنظمة وذلك بعد اتهامها بأنها أخفت حقائق تتعلق بانتشار الفيروس في مقاطعة

إيران تستغل كورونا لتنفيذ أحكام الإعدام

شهرًا لكل منهما بتهمة "تعطيل سوق السيارات في البلاد". وذكر أن المشرعين فريدون احمدي ومحمد عزيزي مرتبطان بقضية فساد مالي في إحدى شركتي تصنيع السيارات الرئيسيتين في إيران. ولم يعلق أي من المشرعين علناً على القضية. وفي السنوات الماضية، سجن القضاء عدة مسؤولين، منهم شقيق الرئيس الإيراني حسن روحاني، بتهمة ارتكاب جرائم مالية.

إيران تواجه انتقادات لاذعة من قبل منظمات دولية على غرار منظمة هيومن رايتس ووتش بسبب أحكام الإعدام

ويقول منتقدون محافظون إن فساد الدولة استثنى بمستويات غير عادية منذ أن انتُخب روحاني لأول مرة عام 2013. ورفضت الحكومة هذه المزاعم ووصفتها بأنها ذات دوافع سياسية. وتواجه إيران انتقادات لاذعة من قبل منظمات دولية على غرار منظمة هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية بسبب هذه الأحكام خاصة أن السلطات في طهران نفذت مؤخراً أحكام إعدام بحق قاصرين. وأشارت تقارير حقوقية في وقت سابق إلى أن السلطات الإيرانية سزعت خلال فترة انتشار فايروس كورونا وتيرة تنفيذ أحكام الإعدام في السجون، حيث نفذت خلال فترة وجيزة، 40 حكماً.

طهران - أعلنت السلطات القضائية في إيران الثلاثاء عن أحكام جديدة بالإعدام، في خطوة يرى مراقبون أنها تستغل لتشنج العالم بمكافحة وباء كورونا وتحدي في نفس الوقت الإنذارات التي وجهتها منظمات حقوقية دولية لطهران في هذا الشأن. وقال المتحدث باسم القضاء الإيراني الثلاثاء إنه صدر حكم بالإعدام على زوجين إيرانيين بتهم تهريب عملة صعبة وغسل 200 مليون دولار من الأموال إضافة إلى ضبط كمية من الذهب في منزلهما. وتحدث غلام حسين إسماعيلي عن حيد بهزادي وزوجته نجوى لاشيدي، وكلاهما في أوائل الأربعينيات ولكن لم تسلط الأضواء على قضيتهما من قبل، في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون. وقال إسماعيلي دون الخوض في تفاصيل أخرى عن الزوجين أو خلفيتهما إنه حكم عليهما بالإعدام بتهم "تشمل تعطيل بورصة الجمهورية الإسلامية وسوق الذهب". وقال "هربا عملة صعبة وغسلا نحو 200 مليون دولار". كما تم ضبط ومصادرة نحو 100 كيلوغرام من الذهب وأكثر من 24700 عملة ذهبية في منزل الزوجين. وأضاف أنه يمكن للزوجين استئناف الحكم خلال 20 يوماً. ومع تدهور الاقتصاد بسبب تداعيات العقوبات وتفشي فايروس كورونا، يشن القضاء الإيراني المحافظ حملة ضد الفساد على مستوى الدولة والقطاع الخاص. ويرى منتقدون أن السلطات القضائية في طهران استغلت عدم اهتمام العالم بها بسبب مكافحة كوفيد - 19 لتنفيذ أحكام الإعدام. وقال إسماعيلي إنه حكم على مشرعين إيرانيين اثنين بالسجن 61

للمنع بسبب معارضته الشرسة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ويرى مراقبون أن الغاية من الحملة التي تستهدف اعتقال أو استبعاد رؤساء البلديات، هي استبدال هؤلاء بأخرين من حزب الرئيس التركي، حزب العدالة والتنمية، الذين فشلوا في الانتخابات البلدية التي أجريت العام الماضي. وعقب هذه الانتخابات أوقفت السلطات التركية عشرات رؤساء البلديات المنتمين إلى الحزب في شرق البلاد. وقال الحزب على تويتر عقب توقيف رؤساء البلديات الخمسة إن الحكومة أظهرت مرة أخرى عداها للشعب وإرادته. وفي مارس الماضي أعلن حزب الشعوب الديمقراطي أن الحكومة عزلت ثمانية رؤساء بلديات ينتمون للحزب من مناصبهم، بزعم علاقتهم بأنشطة إرهابية. وذكر الحزب، في بيان، أن العزل شمل رؤساء بلديات في مدن باتمان وديار بكر وبتليس وسرت وأغدير بجنوب شرق البلاد، واصفا الأمر بأنه حملة تطهير عنصرية استباقية ضد الأكراد وإرادتهم الديمقراطية. وأضاف الحزب أن الشرطة كانت داهمت مقرات محلية والقت القبض على العديد من السياسيين المنتمين للحزب. وقالت وزارة الداخلية التركية إن تحقيقاً يجري مع المسؤولين المعزولين للاشتباه في انتمائهم لمنظمة إرهابية. ووفقاً لبيانات الحزب فإنه تم عزل 40 رئيس بلدية ينتمون للحزب منذ الانتخابات المحلية التي جرت في مارس من عام 2019. ويقول الرئيس التركي إن الحزب على صلات بمنظمة حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا. وينفي الحزب هذه الاتهامات.

الاتحاد الأوروبي ينتقد استبعاد رؤساء البلديات المعارضين في تركيا

كردية. وأضاف البيان أنه تم فصلهم من وظائفهم فيما حل محلهم إدربون معينون من الحكومة. وينتمي رؤساء البلديات الخمسة إلى حزب الشعوب الديمقراطي، التشكيل السياسي الرئيسي الموالي للأكراد في تركيا. ويتعرض حزب الشعوب الديمقراطي إلى حملة قمع منذ عدة أعوام. وسجن رئيسه صلاح الدين دميرتاش الذي نافس الرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية، منذ عام 2016. وتتهم أنقرة الحزب الموالي للأكراد بإقامة علاقات مع حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والولايات المتحدة. ولكن حزب الشعوب الديمقراطي ينفي هذه الاتهامات ويقول إنه يتعرض

موسع أو مكافحة الإرهاب لا يجب أن يتّما "لأسباب سياسية". وأضاف المسؤول الأوروبي "إقصاء تركيا لرؤساء البلديات المعارضين يقوّض بشكل خطير الأداء الصحيح للديمقراطية المحلية". وأكد المتحدث أنه "في حين أن الحكومة التركية لها حق مشروع في محاربة الإرهاب، إلا أنها مسؤولة أيضاً عن ضمان أن يتم ذلك وفقاً لسيادة القانون". وكانت السلطات التركية قد أوقفت قبل أربعة أيام خمسة رؤساء بلديات آخرين داعمين للأكراد لاتهامهم بإقامة روابط مع حزب العمال الكردستاني، وفق ما أفاد وزير الداخلية. ووفق بيان للوزارة، تم توقيف رؤساء بلديات سعرد وأغدير وثلاث مدن صغيرة أخرى في شرق البلاد الذي تقطنه أغلبية

برلين - وجه الاتحاد الأوروبي مساء الاثنين انتقادات لاذعة لتركيا على خلفية إقصاء المشـرات من رؤساء البلديات من أحزاب المعارضة منذ العام الماضي بدعوى محاربة الإرهاب. وتنشر أرقام رسمية من تركيا إلى أنه تم إقصاء نحو 45 رئيس بلدية من حزب الشعوب الديمقراطي، الليبرالي والموالي للأكراد منذ أغسطس 2019. وبالإضافة إلى ذلك، تم اعتقال المئات من السياسيين المحليين والمسؤولين المنتخبين والآلاف من أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي بتهم تتعلق بالإرهاب منذ الانتخابات المحلية التي جرت في 19 مارس من ذلك العام. وقال المتحدث باسم مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إن تطبيق تشريع جنائي



القمع سلاح أردوغان الوحيد لوقف تمدد حزب الشعوب الديمقراطي

هل بإمكان ترامب قطع العلاقات بالكامل مع الصين

الماضي وصلت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق. وعدد الدارسين الصينيين المسجلين في الجامعات الأسرائلية وصل إلى مستوى قياسي يبلغ ضعف العدد في بداية عودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين عام 2014.

وفي العام الماضي، تركزت الدبلوماسية التجارية بين بكين وكابنرا، حول ادعاءات أستراليا بأن الصين تستخدم إجراءات التفتيش الجمركي لفرض حظر ناعم على صادرات الفحم الأسترالي، ومع ذلك زادت كمية صادرات الفحم الأسترالي إلى الصين حتى نهاية مارس بنسبة 21 في المئة عن العام السابق.

ويرى المحلل الأميركي ديفيد فكلينج أن أفضل تفسير لهذا الشكل غير المعتاد للعلاقات هو أنه في حين يمكن أن تحاول القيادة الصينية ممارسة البلطجة على دول صغيرة مثل الترويج، فإن غريزة البقاء تجعل هذه القيادة واقعية للغاية عندما يتعلق الأمر بواردات أساسية من شركاء تجاريين رئيسيين. هذه الحقيقة تظهر في حالة كوريا الجنوبية التي زادت صادراتها إلى الصين بنسبة 11 في المئة عام 2017 عندما كانت العلاقات السياسية بينهما في أسوأ حالاتها بسبب قيام الولايات المتحدة بنشر منظومة الدفاع الصاروخي المضادة للصواريخ ثا في كوريا الجنوبية.

ومن أستراليا ينتقل المحلل الأميركي ديفيد فكلينج إلى العلاقات مع البرازيل، حيث جاء الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو إلى السلطة وهو يبدو مصمما على تبني خطاب معاد للصين في كل مناسبة. ولكن قادة الصين رفضوا بحسم التجاوب مع إساعات الرئيس البرازيلي وعملوا بداب على تطوير العلاقات مع دولة البرازيل التي تعتبر مصدرا رئيسيا لحام الحديد وفول الصويا واللحوم.

عندما تشتد الحرب الكلامية بين الدول، يجب التذكير بأن العلاقات هي علاقات بين شعوب وشركات، أكثر مما هي بين الرؤساء

وتتصرف الولايات المتحدة بنفس الطريقة الصينية رغم كل الكلمات المهادية والثنائية التي تصدر من البيت الأبيض. فبعد ثلاث سنوات من الحرب التجارية بين بكين وواشنطن، كانت قيمة الاستثمارات التي ضختها الشركات الأميركية في الصين خلال 2019، قريبة من نفس الاستثمارات السنوية منذ 2005 وتبلغ 14 مليار دولار سنويا، بحسب بيانات مؤسسة "روديوم جروب" للاستشارات. وفي حين تراجع تدفق الاستثمارات الصينية إلى الولايات المتحدة، فإن ذلك جاء في إطار تراجع عام للاستثمارات الصينية في الخارج، ونتيجة القيود التي فرضتها الولايات المتحدة على الشركات الصينية، ونتيجة قرار صيني لمعاينة أميركا على مواقفها التجارية.

وفي استبعاد لعدم تمكن ترامب من قطع العلاقات بالكامل مع بكين،

يقول المحلل الأميركي "عندما تشتد الحرب الكلامية بين قادة الدول، يجب تذكير الجميع بأن العلاقات بين الدول هي علاقات بين شعوب وشركات، أكثر مما هي بين الدبلوماسيين والرؤساء. ومن هذا المنظور فإن العلاقات الأميركية الصينية ما زالت دافئة للغاية".

واشنطن - يثير تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الأيام القليلة الماضية بقطع العلاقات بالكامل مع الصين الكثير من الأسئلة في الأوساط الدولية وخاصة في الداخل الأميركي بشأن مدى قدرة واشنطن اقتصاديا وسياسيا على الإقدام على خطوة محفوفة بالمخاطر في عالم تحكمه العلاقات التجارية.

وهدد ترامب الأحد بقطع العلاقات مع الصين، قائلاً إن بإمكان الولايات المتحدة "قطع العلاقات كاملة مع الصين"، مضيفاً "لا أريد التحدث الآن مع الرئيس الصيني". ومع وجود إجماع دولي على أن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة تسير نحو المزيد من التدهور، يطرح الخبراء الكثير من الأسئلة عن شكل العالم وعن المخاطر التي تهدد البلدين في حال أقدم ترامب على هذه الخطوة.

ورغم استبعاد الكثير من المراقبين لهذه الخطوة، فإنهم أيضاً لا يستغربون حدوث ذلك خاصة أن ترامب سبق وأن نفذ تهديداته مثلما حصل بعدما علق تمويل منظمة الصحة العالمية وبعدها هدد مؤخرًا بإيقاف دعمها نهائياً.

لكن وعلى خلاف حدة نبرة تهديداته تهرب ترامب عند سؤاله عن التدابير الانتقامية التي قد يتخذها، من الإجابة لكنه قال بلهجة تنم عن تهديد، "هناك الكثير من الأمور التي يمكن أن نقوم بها. يمكننا قطع كل علاقة" مع الصين وهو ما يجعل المراقبين يصنفونها فقط في خانة التهديد.

وبحسب ما نقلته وكالة بلومبرغ عن المحلل الأميركي ديفيد فكلينج فإن إلغاء نظرة على العلاقات المتوترة للصين مع دول أخرى، يبرز أن بكين تعتمد على الواقعية السياسية أكثر مما تركز على الذات.

ويضيف "على سبيل المثال، تمر العلاقات الوطيدة بين الصين وأستراليا بمرحلة تصحيح صعبة، مع تهديد الصين بغرض رسوم على وارداتها من الشعير الأسترالي وفرض حظر على استيراد اللحم البقري من بعض المجازر، ردا على دعوة أستراليا إلى إجراء تحقيق لمعرفة ما إذا كانت أسواق الطيور والحيوانات الحية في الصين هي المسؤولة عن ظهور فايروس كورونا المستجد. في الوقت نفسه فإن صادرات أستراليا إلى الصين، تزيد عن إجمالي صادراتها إلى أكبر أربع شركاء تجاريين لها بعد الصين".

وبناء على هذه المعطيات وعلى تمدد الصين تجاريا، فإن أغلب الخبراء يؤكدون أنه لو نفذ الرئيس الأميركي تهديداته، فإن واشنطن ستتضرر اقتصاديا من الصين. على الصعيد الدبلوماسي تتميز الصين بخبرتها في إدارة العلاقات، حيث ما زال الغضب يسيطر على العلاقة بين كابنرا وبكين منذ سنوات. وكان آخر لقاء جمع بين زعميي البلدين في 2016 ولم يضع الرئيس الصيني شي جينبنغ أستراليا على جدول رحلاته الخارجية المرحم منذ 2014. وشهدت العلاقات الثنائية بين كابنرا وبكين تصاعدا في التوتير بسبب قوانين مكافحة النفوذ الأجنبي في أستراليا وملف حقوق الإنسان في الصين وقيام الأخيرة باعتقال الكاتب الأسترالي يانج هينجويس وحتى فضيحة تناول السباح الصيني صن يانج للمنشطات، والذي قررت اللجنة الأولمبية الدولية إيقافه.

ورغم كل هذه الخلافات، ما زالت العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الصين وأستراليا جيدة كما هي دائما. فالواردات الصينية من أستراليا خلال العام



شبح الانتخابات المبكرة يحاصر أردوغان

أسعار النفط من نسبة التضخم، بحسب البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الذي يتوقع انتعاشا قويا للنمو التركي في عام 2021. وبحسب الخبراء، يمكن لانقطة أن تستفيد أيضا من نية الشركات الأوروبية أن تقرب جغرافيا سلاسلها الإنتاجية لكسب أقسام من السوق واستقطاب استثمارات.

ويشير ياسيلدار إلى أن "ذلك يخلق فرصا لتركيا. لديها رواتب مدنية ويد عاملة مؤهلة، وقد برزت دائما من خلال تقديم سلع عالية الجودة في الوقت المناسب".

ويرى أن تركيا وبإثباتها صلابة نظامها الصحي، يمكن أن تستفيد أيضا بعد انتهاء أزمة الوباء، من ازدهار قطاع السياحة الطبية لديها.

ووفق الحصيلة الرسمية، برزت تركيا بعدد وفيات جراء كوفيد - 19 منخفض نسبيا: حوالي 4200 وفاة من أصل 150 ألف إصابة.

لكن رغم هذه الخيارات المتاحة، للنظام التركي لإنقاذ الوضع قبل فوات الأوان، ظهرت في المقابل بوادر غضب شعبي أكثر حدة من قبل خاصة مع مواصلة أردوغان وحزب العدالة التركيّ على التمدد خارجيا قبل النظر في الأزمات الحقيقية التي تحاصر الداخل التركي.

ويعتبر المراقبون أن أكثر ما يخشاه الرئيس التركي الآن هو أن يكون مرة أخرى أداة تنفذ إجراءات صندوق النقد الدولي في وقت يحاول فيه الظهور في موضع القوة عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

وينتقد الأتراك سياسات الرئاسة التركية القائمة على ترويج بروباغندا القوة عبر توظيف العشرات من الجمعيات الناشطة في الأعمال والخيرية والإنسانية التي تغدق عليها أموالا ضخمة

لتلميع صورة تركيا. كما بات

رجب طيب أردوغان محاصرا بمساءلة شعبية حول الإنفاق العسكري الضخم الذي يوجه لدعم ميليشيات مقاتلة بالسلاح خلال

السنوات الأخيرة في سوريا والآن في ليبيا.

خيارات محدودة أمام أردوغان لإنقاذ الاقتصاد المنهار

حل صندوق النقد الدولي يعزّي نرجسية كاذبة لرئيس ضعيف



شبح الانتخابات المبكرة يحاصر أردوغان

كثيرة وصلت إلى دعوة بعض الأتراك لإجراء انتخابات مبكرة في البلاد، والإيحاء بأن هناك انتخابات قد تلوح في الأفق قبل موعدها المقرر في عام 2023. وقال كاغاباتي في هذا الصدد "ليس هناك من اقتراح مرتقب في تركيا قبل العام 2023 لكن شعبية أردوغان تتدهور وهو يدرك أنه سيكون من الصعب تجاهل الدعوات لانتخابات مبكرة إذا انهار الاقتصاد".

مأزق النقد الدولي

بينما كانت أنقرة تعول على معدل نمو يبلغ 5 في المئة لعام 2020، يتوقع صندوق النقد الدولي حاليا انكماشاً للناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5 في المئة وبطالة بنسبة 17.2 في المئة.

ويعكس تدهور قيمة الليرة التركية بنسبة تقارب 15 في المئة مقابل الدولار منذ مطلع العام، القلق في الأسواق. وبلغت الليرة التركية في مطلع مايو الجاري أدنى مستوى لها في التاريخ، فقد سجلت 7.24 مقابل الدولار الواحد.

وزيد هذا الأمر الدين الساحق بالعملة الأجنبية الذي يُفقد كاهل القطاع الخاص، حيث تضرر القطاع السياحي الذي سجّل أرباحا بكّثر من 31 مليار يورو في البلاد العام الماضي، جراء تعليق الرحلات منذ شهرين.

ومن أجل تجنب توقف النشاط الاقتصادي، اختار أردوغان أثناء تفشي الوباء تدابير محددة الأهداف، مثل فرض عزل فقط في عطلة نهاية كل أسبوع.

وفي مقابل الأرقام الاقتصادية القائمة التي تسجلها تركيا، يتوقع خبراء أنه لن يكون لديها خيار سوى طلب مساعدة صندوق النقد الدولي. ولجأت أنقرة إلى هذا الصندوق 19 مرة في تاريخها، لكن بالنسبة لأردوغان المدافع عن السيادة الوطنية، سيشكل ذلك إذلالا.

ويتعتبر مكتب "كابيتل إيكونوميكس" الاستشاري في مذكرة أن "ذلك سيكون حلّه الأخير، سيستنفد كل الخيارات

الأخرى قبل أن يطلب خطة إنقاذ". وفي الوقت الراهن، تعول أنقرة على اتفاقات مقايضة، وهي آلية أمانة تهدف إلى تجنب حصول نقص في التزود بالعملة مع المصارف المركزية الأجنبية، خصوصا البنك المركزي الأميركي.

ووفق قول كاغاباتي، هذا ما يفسّر "تقارب" أنقرة من واشنطن خصوصا مع إرسال معذات طبية.

لكن رغم قمامة الوضع، فإنه لا يزال في يد أردوغان بعض الأوراق التي يمكن أن يلعبها، حيث يفترض أن يخفف تراجع

تصارع الحكومة التركية أزمة اقتصادية حادة ظهرت بوادرها حتى قبل ظهور فايروس كورونا وتفشيه في البلاد. ويجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه أمام خيارات محدودة لمجابهة أزمة مزدوجة قد تكون آثارها مدمرة على الوضع الاقتصادي وعلى مستقبله السياسي خاصة مع ظهور تراجع كبير في شعبيته وتواتر التقارير التي تشير إلى أن توجهات الناخب التركي ما بعد كورونا لن تكون مثلما كانت في السابق.

إسطنبول - وصل الوضع الاقتصادي المازوم في تركيا إلى مرحلة سيئة جدا تنذر بان المرحلة القادمة ستكون أكثر قتامة ويصعب احتواؤها من قبل النظام التركي.

وبات الاقتصاد التركي خاصة بعد تفشي فايروس كورونا على وشك الانهيار مجدداً، وذلك رغم كشف الرئيس رجب طيب أردوغان عن خطة لإنعاشه بإعلانه رفعا تدريجيا للقيود في مايو ويونيو لتحفيز القوة الاقتصادية العالية 19- من حيث الناتج المحلي الإجمالي الذي تبلغ قيمته 710 مليارات يورو.

لكن خبراء الاقتصاد في تركيا يتوقعون ركودا مؤلما ويتحدث بعضهم حتى عن لجوء تركيا إلى صندوق النقد الدولي، الأمر الذي لطالما رفضه أردوغان. وتجد الحكومة التركية نفسها أمام خيارات محدودة قد تجبر أردوغان مكرها على اللجوء إلى صندوق النقد الدولي

كاخر خطة لنقادي الانهيار، وهو حل يرى فيه خبراء أتراك أنه يترك خيارات الرئيس التركي الذي لا يريد الظهور داخليا ودوليا في موضع الضعيف.

ويحمل خبراء الاقتصاد في تركيا انزلاق الوضع المالي في البلاد خاصة خلال الحرب على جائحة كورونا أو عبر تضخم الديون الخارجية لأردوغان ولسوء إدارته سياسيا واقتصاديا ما جعل تركيا تتراجع في السوق الدولية وتزدبل قائمة الأسواق الناشئة.

ويحذر هؤلاء من أن يؤدي تعتن الرئيس التركي وإصراره على نهج نفس المسار المالي بأخطاء سابقة إلى دمار تام للاقتصاد التركي ستكون له عواقب وخيمة داخليا وخارجيا.

وضع خطير

انتشرت البطالة في تركيا على نطاق واسع بعدما انهار القطاع السياحي والعديد من القطاعات الأخرى المرتبطة به بصفة مباشرة أو غير مباشرة ما سيجعل الشارع التركي أكثر احتقاناً مما سبق في علاقة بتوجهات الحكومة.

ويلخص في هذا الصدد أتتالا ياسيلدار، الخبير الاقتصادي في معهد أبحاث "غلوبل سورس بارتنرز" الحالة



سايمون تيسدول

مناخ خوف أوجده

أردوغان لم ينتج همدا

موحدا لمواجهة الوباء

وقال سايمون تيسدول الكاتب في صحيفة الغارديان البريطانية "استدعني الفايروس في تركيا الكثير من الأخطاء إلى ساعة الحساب. فلم يؤد الاقتصاد الهش هيكلها، وملاحقة المجتمع المدني ووسائل الإعلام، ومناخ الخوف الذي أوجده أردوغان، إلى جهد وطني موحد في مواجهة الوباء، مما دفع المحللين إلى توقع اقتراب عهد الرئيس السلطان من نهايته".

وتشير راهنا أغلب استطلاعات الرأي في تركيا إلى أن الناخبين الأتراك يعتقدون أن الوباء سيغير ولاهمم السياسي، وأن كورونا سيدفعهم إلى اختيار بدائل سياسية مختلفة عن تلك التي صوتوا لها في انتخابات سابقة.

ويستبعد مراقبون أن يلتزم غالبية الناخبين بالأحزاب التقليدية وفي مقدمتها حزب العدالة والتنمية الحاكم بالتصويت لفائدته في محطات قادمة، خاصة أن الأزمة غيرت مزاجهم وفرضت عليهم ضرورة البحث عن بدائل جدية يمكن أن تخرج البلاد من أزماتها.

ولعبت الانتقادات الكثيرة لاداء أردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم في التعامل مع أزمة انتشار فايروس كورونا التي أثرت بشكل كبير على الاقتصاد، دورا في إثارة ردود أفعال

الإعلام المؤيد للإسلاميين في ليبيا يلعب ورقة المصطلحات

«الجيش الليبي» مصطلح جديد للميليشيات والمرتقة السوريين في طرابلس



حين تحول الميليشيات إلى جيش نظامي

بحكومة الوفاق رغم غياب أي وفاق بشأنها بالسعي للالتزام بما يستخدمه المجتمع الدولي الذي مازال متمسكا بتلك التسمية، لكن عدم التزامها باستخدام المصطلح الذي يطلقه مجلس الأمن والأمم المتحدة وهما «الجيش الليبي» و«القوات العربية الليبية المسلحة» يكشف ازدواجيتها وانحيازها الواضح للإسلاميين.

وبحسب كثيرين يندرج استخدام «بي.بي.سي» وأيضا وكالة «رويتز» للأنباء لصفة «قوات شرق ليبيا» في سياق توجه يهدف لإبراز أن المعركة في ليبيا هي معركة جهوية بين شرق وغرب وطمس أي آثار تكشف جانبا من الحقيقة وهو أن المعركة أيضا هي بين ليبيين وإسلاميين انقلبوا على الحكم في 2014 وعادوا إليه في إطار اتفاق الصخيرات.

بلدانهم الحقيقي من الأزمة الذي تحاول الحكومات إخفاءه خلف البيانات الدبلوماسية الفضفاضة التي تقتصر غالبا على الدعوة إلى التهدئة ودعم المسار السياسي لإنهاء الأزمة.

عبرت المفردات التي انتقنتها محطة «بي.بي.سي» البريطانية الحكومية عن طبيعة النظرة التي تنظر بها بريطانيا إلى الجيش الليبي وقائده المشير حفتر عبر الإشارة إليه في نشرتها الإخبارية بتوصيف «أمير الحرب الليبي».

وتشير «بي.بي.سي» إلى الجيش بـ«قوات شرق ليبيا» وتستخدم مصطلح «قوات حكومة الوفاق» على ميليشيات الإسلاميين في خطوة تحاول من خلالها الظهور في موقف الحياد.

ويجد البعض تبريرات لاستمرار «بي.بي.سي» في وصف حكومة طرابلس

الميليشيات التي تشكلت أثناء الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي وإضعاف مؤسستي الجيش والشرطة، في مسعى لا يعكس سوى إصرار على إدامة الفوضى.

الإعلام الغربي أيضا

في المقابل عملت السلطات التي تم طردها من طرابلس على إثار انقلاب الميليشيات والإسلاميين على نتائج انتخابات 2014، على إعادة بناء الجيش وتمكنت خلال ست سنوات من تخريج العشرات من الدفقات سواء في بنغازي أو في الأردن ومصر ويرفع الجيش شعارا «يد تبني وأخرى تحارب الإرهاب».

ويكشف تناول الإعلام الغربي وخاصة البريطاني والإيطالي موقف

مصراتة وطرابلس، سوى استخدام مصطلح «الجيش الوطني الليبي».

تعتقد الجهات التي أوعزت لوسائل الإعلام بإطلاق مصطلح الجيش على ميليشيات ومرتقة سوريين أن الأمر كاف لإيهام الرأي العام المحلي والدولي خاصة بأن حكومة الوفاق لديها جيش وليس مجموعة ميليشيات لا تمتلك سلطة التحكم فيها ولا يوحدها شيء حاليا سوى التصدي للجيش الوطني.

وتراهن وسائل الإعلام المؤيدة للإسلاميين سواء العربية منها أو الغربية على أن الملتقي العادي لن يجد مقسعا من الوقت وسط انشغالاته الحياتية المتلاحقة ليلاحظ هذا الأسلوب وليتحقق من مدى دقة المصطلحات المستخدمة.

منذ وصول الإسلاميين إلى الحكم في ليبيا في 2011 عملوا على تقوية شوكة

ينتهج الإسلاميون في ليبيا سياسة اتصالية جديدة تلعب على ورقة المصطلحات سعيا لقلب المعركة المحتدمة مع الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر. وسرّعت الأطراف الداعمة لحكومة فايز السراج من خطواتها وذلك عبر تحويل الجيش الليبي إعلاميا إلى ميليشيا، في المقابل باتت تروج مغالطات بالصاق عبارة «جيش وطني» بميليشيات طرابلس ومصراتة والمرتقة السوريين الذين نقلتهم أنقرة إلى ليبيا.

صفة «جيش الشباب والكانتيرات» في إشارة لعدم التزامهم بارتداء الأحذية العسكرية واكتفائهم بالظهور بقمصان داخلية، رغم ما تخصصه لهم الحكومات من مبالغ طائلة في اقتناء البدلات العسكرية.

قلب الحقائق

ظل يطلق على تلك الميليشيات طيلة أكثر من سنة على معركة السيطرة على طرابلس قوات حكومة الوفاق أو «قوات عملية بركان الغضب».

يستفز استخدام وسائل الإعلام لمصطلح الجيش الليبي وهي صفة الرسمية منذ 2014 بتزكية من مجلس النواب المعترف به دوليا، الإسلاميين لذلك عملوا طيلة تلك السنوات على وصفه بميليشيات حفتر القبلية، لكن وصفه بميليشيات حكومة الوفاق فيبدو أن كانت تطلق عليها صفة «قوات حكومة الوفاق» صار اسمها الجديد «الجيش الوطني الليبي» في خطوة أثارت الكثير من السخرية والاستهزاء.



منى المحروقي صحافية تونسية

تونس - يدرك الإسلاميون وحلفاؤهم جيدا أهمية المعركة الإعلامية في الحرب المستعرة حاليا في ليبيا لذلك لا يبدو أن الفبركة والتضخيم أساليب كافية لوحدها في التأثير على الرأي العام المحلي والدولي حيث انتهجت مؤخرا سياسة جديدة تقوم على التلاعب بالمصطلحات حيث يتحول الجيش الليبي إلى ميليشيا وقائده المشير خليفة حفتر إلى الانقلابي وميليشيات طرابلس ومصراتة بالإضافة إلى المرتقة السوريين إلى «جيش وطني».

وبدأت مجموعة من وسائل الإعلام التابعة لقطر وتركيا تغيير المصطلح الإعلامي الذي كانت تستخدمه لسنوات لوصف ميليشيات حكومة الوفاق فبعد أن كانت تطلق عليها صفة «قوات حكومة الوفاق» صار اسمها الجديد «الجيش الوطني الليبي» في خطوة أثارت الكثير من السخرية والاستهزاء.

وسائل الإعلام المؤيدة للإسلاميين تراهن على أن المتلقي لن يجد متسعا من الوقت ليتحقق من دقة المصطلحات المستخدمة

فخلالها لأن الإسلاميين يعتمدون في الحرب على المرتقة السوريين ومتطوعين من شباب المدن المتحالفة معهم خاصة مدينة مصراتة وهو مبرر كاف لإطلاق صفة ميليشيات عليها فإن ما تظهره وسائل الإعلام يؤكد عدم احترام المقاتلين لأبسط ما يجب أن يلزم به الجندي النظامي وهو مظهره الخارجي.

كثيرا ما شكّل مظهر ميليشيات حكومة الوفاق مادة دسمة لرواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين يطلقون عليهم

ولم تعلن السلطات السويدية رسميا عن هدف الوصول إلى مناعة القطيع، التي يعتقد معظم العلماء أنها تتحقق عندما يصاب أكثر من 60 في المئة من الشعب بالفايروس.

لكن زيادة المناعة هي بلا شك جزء من الإستراتيجية الأوسع للحكومة، أو على الأقل نتيجة محتملة لإبقاء المدارس والمطاعم ومعظم الشركات مفتوحة.

وتوقع أندرس تيغينيل، كبير علماء الأوبئة في وكالة الصحة العامة السويدية، أن تتمكن مدينة ستوكهولم من الوصول إلى مناعة القطيع في وقت مبكر من هذا الشهر.

وبحسب تصريحات عالم الرياضيات بجامعة ستوكهولم توم بريتون، فإن 40 في المئة من المناعة في العاصمة قد تكون كافية لوقف انتشار الفايروس هناك وأن هذا يمكن أن يحدث بحلول منتصف يونيو.

وحازت السويد على الثناء في بعض الأوساط للحفاظ على بعض مظاهر الحياة

لندن - مثل تعاطي السويد في مواجهة وباء كورونا استثناء مقارنة ببقية دول العالم وخاصة الدول الغربية التي اختارت اللجوء إلى إجراءات متشددة عبر اتخاذ قرار الحجر الصحي التام في مرحلة أولى وهو ما عطل حركة الناس وشل الاقتصاد الدولي.

وبدلا من الإعلان عن الحظر الصحي الشامل أو فرض حالة الطوارئ، طلبت السويد من مواطنيها الالتزام بالتباعد الاجتماعي بصفة طوعية. كما فرضت السلطات حظر التجمعات العامة لأكثر من 50 شخصا، وألغت عمل قطاعات عدة كالحامسة، وفرضت سياسة التعلم عن بُعد في المدارس الثانوية والجامعات وما إلى ذلك، لكنها تجنبت الضوابط المشددة وفرض الغرامات والشرطة.

وتطرقت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية لهذا الاستثناء السويدي مرجحة أن تسود الإجراءات التي اتخذتها هذه الدولة الأوروبية مختلف دول العالم بعدما حافظت طيلة أشهر على نسق الحياة بشكل نسبي.

لقد غير السويديون سلوكهم، ولكن بشكل عميق مثل مواطني الديمقراطيات الغربية الأخرى. حيث لا تزال العديد من المطاعم مفتوحة، رغم أنها لا تحظى بعدد كبير من الزوار. كما لا يزال الأطفال الصغار يذهبون إلى المدرسة. وعلى النقيض من النرويج المجاورة، لم تطرح السويد أمام مواطنيها تقنيات أو تطبيقات تتبع للمرضى المشتبه بهم، وبالتالي تجنبت التهديدات للخصوصية والاستقلالية الشخصية.

«مناعة القطيع» السويدية تسود العالم قريبا

ستكون في النهاية هي الخيار الأقل سوءا لمحاربة فايروس كورونا على المدى الطويل.

ولا تزال الكثير من المعلومات حول المرض غير مفهومة بشكل جيد، ولكن الدول التي تطبق الآن قوانين الإغلاق يمكن أن تواجه حالات تفش جديدة وأكثر شدة في المستقبل القريب. ولكن إذا اتبعت هذه الدول النهج السويدي «مناعة القطيع»، فإن التكلفة الإجمالية للوباء ستخفض، ومن المرجح أن تنتهي في وقت أقرب.

تجربة السويد في مواجهة كورونا تستقطب أنظار العالم بعدما حافظت على مظاهر الحياة مقارنة بدول أوروبية أخرى

وبعكس نهج السويد تجاه فايروس كورونا الثقافة المميزة للدولة، وقد لا يكون من السهل تكرار جوانب منها في مكان آخر. وعلى وجه الخصوص، قد لا يتجاوز الاعتماد على التوصيات الرسمية والمسؤولية الفردية الدول الإسكندنافية. فالسويد دولة خاصة تتميز بالوصول إلى مستويات عالية من الثقة، ليس فقط بين الناس ولكن بين الناس والمؤسسات الحكومية. وتم إعداد السويديين لأخذ التوصيات الطوعية على محمل الجد بطريقة قد لا ينفذها مواطنو الدول الأخرى.

دونالد ترامب، الذي رغم انتقاده للنموذج السويدي، إلا أنه يدفع البلاد نحو نهج مشابه له.

وتوجد أسباب وجيهة كي تبدأ الدول في تخفيف قيودها. حيث سوف يستغرق الأمر عدة سنوات لإحصاء العدد الإجمالي للوفيات وحالات الإفلاس ومشاكل الصحة العقلية والخسائر في الناتج المحلي الإجمالي والاستثمارات والتكاليف الأخرى التي لا تعزى فقط إلى الفايروس ولكن إلى التدابير المستخدمة لمكافحة.

ومع ذلك، يجب أن يتضح أن التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لعمليات الإغلاق باهظة: حيث تشير تقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن كل شهر من فرض القيود المتعلقة بالوباء سيقلص اقتصادات الدول المتقدمة بنسبة اثنين في المئة.

ووفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ستشهد اقتصاداتها تقلصا بأكثر من 25 في المئة في غضون عام. وترتفع البطالة إلى مستويات لم يسمع بها منذ الثلاثينات من القرن الماضي، مما أدى إلى تاجيح ردود الفعل السياسية وتعميق الانقسامات الاجتماعية.

ولن تدوم عمليات الإغلاق ببساطة على مدى الوقت الذي سيسفرقه على الأرجح لتطوير اللقاح. لكن استعادة الحياة شيئا فشيئا ستقلل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وقد يسمح ذلك أيضا للشعوب ببناء مناعة

ويرجع ذلك إلى كونهم أكثر فقرا ويميلون إلى العمل في قطاع الخدمات، حيث عادة ما يكون العمل عن بعد مستحيلا. لكن السلطات السويدية جادلت بأن ارتفاع معدل الوفيات في البلاد سيبدو أقل نسبيا في ما بعد.

لم تكن استجابة السويد مثالية، لكنها نجحت في تعزيز مستوى المناعة بين الشباب والأصحاء أولئك المعرضين لخطر الإصابة بمضاعفات خطيرة من فايروس كورونا. ولم تتجاوز أعداد المصابين طاقة استيعاب وحدات العناية المركزة في البلاد، ولم يضطر موظفو المستشفيات، على الرغم من الضغط عليهم، على الأقل إلى القيام بمسؤوليات رعاية الأطفال الإضافية لأن دور الحضنة والمدارس لا تزال تعمل.

وسواء اعتنقت بشكل علني النهج السويدي أم لا، فإن العديد من الدول الأخرى تحاول الآن محاكاة جوانب منه.

مثال على ذلك، أعادت كل من الدنمارك وفنلندا فتح المدارس للأطفال الصغار. كما تسمح ألمانيا بإعادة فتح المحلات التجارية الصغيرة.

وستعيد إيطاليا قريبا فتح المتنزهات، وتمتلك فرنسا خطة للسماح بإعادة فتح بعض الأنشطة التجارية غير الضرورية، بما في ذلك أسواق المزارعين والمتاحف الصغيرة، وكذلك المدارس ومراكز الرعاية النهارية.

وفي الولايات المتحدة، التي لديها حتى الآن أكبر عدد مطلق من حالات الوفيات المبلغ عنها، تعمل العديد من الولايات على تخفيف القيود بناء على حث الرئيس

الاقتصادية على الأقل والحفاظ على معدل وفيات الفرد فيها أقل من بلجيكا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والمملكة المتحدة، لكنها تعرضت لانتقادات في أوساط أخرى لتجاوزها معدلات الوفيات للفرد في دول الشمال الأوروبي الأخرى وخاصة، لفشلها في حماية مواطنيها من كبار السن والمهاجرين.

ووفقا لتيغينيل، يمثل الأشخاص الذين يتلقون خدمات التمريض ورعاية المسنين في السويد ما يصل إلى 50 في المئة من وفيات فايروس كورونا، ويرجع ذلك بشكل جزئي إلى أن العديد من المرافق تباطأت بشكل كبير في تنفيذ تدابير الحماية الأساسية مثل ارتداء القناع.

وعانى المهاجرون من أزمة كورونا في السويد،



نجاح الصين لا يمنحها شهادة براءة

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



هل الصين بريئة من انتشار فيروس كورونا؟ ليس سهلاً تقديم إجابة على هذا السؤال؛ ورغم ذلك فإن غضب الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الذي وجه اتهامات إلى حكام بكين ومنظمة الصحة العالمية، مفهوم ومبرر.

لا يحق للصين أن تحجب معلومات عن العالم حول فيروس انطلق من أرضها، سواء كان مصدره مختبراتها العلمية، أو أسواقها الشعبية.

احترام حق الشعوب في اختيار قائمة طعامها، يجب أن يكون مشروطاً، ويجب أن لا يوظف توزيعاً خاطئاً يهدد البشر، وينتهك حقوق الحيوان. نجاح الصين، تكنولوجيا واقتصادياً، لاحتلال خلال فترة زمنية بسيطة المرتبة الثانية كأقوى اقتصاد في العالم، وإنباث قدرتها على منافسة الغرب تكنولوجيا، لا يمنحها شهادة براءة.

لا نتحدث عن تناول الصينيين الخفاش في قائمة طعام تضم الحشرات، والكلاب والإفاعي فقط، بل نتحدث عن تناول بعضها منها حية. ومن يمتلك الجرأة على الدفاع عن هذه الممارسات ليس معنياً بقراءة هذه الكلمات.

يجب أن لا يعمينا موقفنا السياسي من الولايات المتحدة وسياساتها المعادية لشعبنا، عن أخطاء تقترفها حكومة بكين، التي اختارت منذ البداية حجب معلومات نشأة الفيروس ومصدره.

هناك ثمن تدفعه البشرية، لا يقتصر على عدد الإصابات الذي قارب 5 ملايين، حتى هذه اللحظة، بل أيضاً الثمن الاقتصادي والاجتماعي الذي سيؤذي هو الآخر إلى المزيد من المعاناة والوفيات بعد أن تسبب في إفقار الملايين من البشر.

لا مانع من التندر بالأخطاء التي يرتكبها دونالد ترامب من حين إلى آخر، ولكن حتماً موقفه من الصين ومن منظمة الصحة الدولية ليس واحداً من بيننا

فاتورة الخسائر، التي لا يمكن حصرها الآن، يجب أن يتحمل المسؤولون الصينيون المسؤولية عنها، إن لم يكن بتعويضات مالية، فعلى الأقل بإملاك الشجاعة والسماح بإجراء تحقيقات دولية مستقلة تكشف الحقيقة، منعا لتكرار مثل تلك الماسي مستقبلًا.

إن لم تكن الدول الفقيرة قادرة على انتقاد الصين مباشرة، خاصة وهي تعتمد على مساعدات تتلقاها منها، فإن الأمر يختلف مع أقوى اقتصاد في العالم، ورغم وجود مثلة انتقاد يمكن أن يوجه لترامب وسياساته، إلا أن انتقاده لحكومة بكين ومنظمة الصحة العالمية، هو انتقاد عادل وصحيح.

اختارت منظمة الصحة العالمية التزام الصمت، ولم تكن حازمة في توجيهه حتى مجرد شكوك إلى الصين، هو موقف أقل ما يمكن أن يوصف به، أنه سلبى وانتهازي أيضاً؛ والرئيس الأمريكي محق في توجيه اللوم للمنظمة العالمية.

أكثر من مليون ونصف المليون إصابة و90 ألف حالة وفاة، هي الفاتورة الأكثر فداحة بين الفواتير التي قدمتها دول العالم، وكانت من نصيب الولايات المتحدة؛ وتشارك منظمة الصحة العالمية، كما قال الرئيس ترامب، الصين في تحمل المسؤولية عن العدد الكبير من الوفيات التي تسبب فيها الوباء. تهديدات ترامب بسحب تمويل منظمة الصحة العالمية بشكل دائم إذا لم تلتزم بإجراء "تحسينات جوهرية كبيرة" في غضون 30 يوماً، يجب أن ينظر إليها وفق تلك الحقائق، حسب ما جاء في رسالته إلى مدير عام المنظمة، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، وانتقد فيها "أخطاء متكررة" من جانب المنظمة.

سبق لترامب في بداية الأزمة أن قال إن الأخطاء ترتكب، وإن كان لا بد من قبولها بوصفها أخطاء، فلا يمكن الصمت عن إجراء تحقيقات حولها. اكتفت المنظمة خلال خمسة أشهر تقريباً بنقل معلومات واردة عن حكومة بكين، التي لم تغتبر موقفها ولم تستجيب لدعوات بالسماح بإجراء تحقيقات مستقلة.

السكوت عن تصرفات الصين لن يكون مفيداً لأحد، لأن ذلك سيساهم فقط في خلق وحش آخر يعتقد أن من حقّه ممارسة البلطجة على دول العالم خاصة الدول الضعيفة.

اكتفى ترامب بتجميد مؤقت التمويل الأمريكي للمنظمة، والذي يقدر بعشرين في المئة من حجم التمويل الإجمالي الموجه إليها، مهدداً بإعادة النظر في عضوية الولايات المتحدة بالمنظمة في نهاية مهلة حددها بثلاثين يوماً، إن لم يحدث خلالها تحسن في موقف المنظمة.

وأكد أن "السبيل الوحيد أمام منظمة الصحة العالمية للمضي قدماً سيكون في حالة ما إذا استطاعت بالفعل إظهار الاستقلال عن الصين". دافعو الضرائب الأمريكيون يقدمون للمنظمة ما بين 500 مليون دولار سنوياً تقريباً، وهو رقم قال ترامب إنه لن يسمح في الاستمرار بدفعه.

دول العالم ومعها المنظمات الدولية، ملت الهيمنة الأمريكية على القرارات الدولية، وتفرد واشنطن في اتخاذها، ولكن ذلك ليس مبرراً بحد ذاته للاستجارة بعملاق آخر يمارس علينا دكتاتوريته؛ فالشيطان الذي نعرف، قد يكون أفضل من الشيطان الذي نجعل.

الجريمة التي اقترفتها الولايات المتحدة في العام 1945 عندما صصفت مدينة هيروشيما اليابانية، يجب أن لا تنسوا أن الصين في حقيقة الأمر شيطان سبق أن عرفناه.

أسلاف الصين هم من دمر وأحرق مكتبة بغداد، التي قيل إنها أعظم مكتبة على وجه الأرض في ذلك الزمن؛ احتوت عصارة الفكر على مدى ستمئة عام، وجمعت كل العلوم والآداب والفنون. تلافي أخطاء الماضي وتكرارها لا يتم إلا بموقف دولي موحد وقوي، تكون السلطة الأخيرة فيه لمنظمات دولية، لا تتحكم بقراراتها دول تمارس عليها الابتزاز.

مطالب ترامب وفق هذا المنظور مشروعة تماماً، وإن أرادت الصين ومعها منظمة الصحة العالمية أن يكونا جزءاً من نظام عالمي، عليهما الاستجابة فوراً لإجراء تحقيقات مستقلة، تكشف عن الظروف التي أدت إلى ظهور الفيروس، وكيفية انتشاره.

لا مانع من التندر بالأخطاء التي يرتكبها ترامب من حين إلى آخر، ولكن حتماً موقفه من الصين ومن منظمة الصحة الدولية ليس واحداً من بيننا.



في سوريا... مشكلة ثروة ضخمة وتحكم بطائفة

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



من أطرف ما تشهده الأزمة داخل العائلة الحاكمة في سوريا، بفرعي الأسد ومخولف، الكلام عن القانون. هناك لجوء مفاجئ إلى القانون وكان في سوريا شيئاً اسمه دولة القانون وذلك منذ وصول حزب الأسد إلى السلطة في العام 1963، وحتى قبل ذلك عندما كان عبد الحميد السراج يحكم سوريا إبان الوحدة مع مصر بين شباط - فبراير 1958 وأيلول - سبتمبر 1961. ظهرت بعد انتهاء الوحدة بارقة أمل بإمكانية عودة سوريا دولة طبيعية ذات دستور عصري معقول يحكمها أشخاص طبيعيون، رجال مدنيون يعرفون الحد الأدنى من التعامل الأخلاقي بين الناس بعيداً عن الغدق التي تتحكم بالقلبيات، بمختلف أنواعها، في المنطقة.

في السنة 2020، مع تصاعد الحملة التي تشنها عائلة الأسد من أجل وضع اليد على شركة "سيريتل" للاتصالات، التي يملك معظمها آل مخولف، بدأ رأيي مخولف يتحدث عن ضرورة التقيد بالقانون والاحكام إليه، وعن وجود قانون يحمي ويحمي شركته التي فرضت عليها السلطات المعنية ما يمكن وصفه بخوة تصل إلى ما يقارب 180 مليون دولار. نسي رأيي مخولف فجأة كيف صارت "سيريتل" شبه ملوكة منه ومن أشقائه وكيف أخرج رجل الأعمال المصري نجيب سويرس منها مباشرة بعد لعب شركته الدور المطلوب منها في مرحلة التأسيس.

كانت "سيريتل"، وقتذاك، في حاجة إلى مستثمرين وخبرات معيّنة. الاكيد أن آخر ما فكر فيه رأيي وقت إخراج سويرس من "سيريتل" هو القانون الذي كان أداة طيعة في يده. بقيت الأمور كذلك، إلى أن تولدت لدى بشار الأسد وزوجته أسماء الأخرس وشقيقه ماهر أفكار أخرى في شأن ثروة العائلة وكيفية الاستحواذ عليها كلها، بدءاً بوضع "سيريتل" في إطار كارتل جديد تشرف عليه السيدة أسماء التي ظهر في الشهور الأخيرة أنّ لديها طموحات كبيرة.

لا يتعلق الأمر بمبلغ مطلوب من آل مخولف دفعه للخزينة السورية. هناك ما هو أبعد من ذلك بكثير. هناك ثروة آل مخولف التي يطالب آل الأسد باسترجاعها. إنهم يمتلكون، في الأصل، جزءاً منها، نظراً إلى أن محمد مخولف الذي كوّن الثروة كان بمثابة واجهة للنظام والذراع المالية له. إن معظم هذه الثروة، التي تُعتبر "سيريتل" جزءاً منها، موجود في حسابات خارج سوريا، في أوروبا تحديدًا، كما يروي بعض الذين يعرفون خبايا النظام السوري. جمع

آل مخولف بقيادة الأب محمد مخولف، شقيق أنيسة زوجة حافظ الأسد، ثروة ضخمة تقدر بمليارات الدولارات في أساسها النفط والتحكم به. لعل شهادة فراس طلاس، رجل الأعمال ونجل مصطفى طلاس (وزير الدفاع في عهد حافظ الأسد)، الذي أجرى معه التلفزيون الروسي (RT) قبل أيام مقابلة، تعطي فكرة عن حجم الثروة التي كوّنها آل مخولف الذين فقدوا مصدر قوتهم بعد وفاة الوالدة أنيسة ومريض محمد مخولف وتقدمه في السن.

قال فراس طلاس "عندما رحل رفعت الأسد حل مكانه محمد مخولف الذي استعان بمستشارين لبنانيين ومن ثم إنجليز ومن ثم جنوب أفريقيين، وبني شبكة من المحامين أسست شركات في الخارج. في هذه الفترة من الثمانينات دخلت الشركات الأجنبية لتستثمر في اكتشاف النفط في سوريا، فكان لمخولف حصّة شراكة مع كل شركة نفط دخلت إلى سوريا".

يضيف فراس طلاس "في العقل الشعبي السوري هناك رواية متداولة عن أن النفط لا يظهر في الموازنة السورية (موازنة الدولة). الحقيقة أنه يظهر إما في المؤسسة العامة للنفط، أو في وزارة النفط، لكن ما يحصل هو أن مكتب تسويق النفط الذي هو مسؤول عن تسويق النفط كان يبيع سبع شركات فقط، وإذا جاءت أي شركة في العالم لتشتري النفط مباشرة، يأتي من مكتب تسويق النفط من يهمس لك: تواصل مع فلان. هذا فلان هو محمد مخولف (أبورامي). وعندما

تذهب إلى محمد مخولف يقول لك: سنعقد اتفاقية في قبرص مع هذه الشركة ببحث تدفعون لها 7 في المئة عمولة على النفط، وهذا رقم كبير جداً لأن عمولات النفط تكون عادة بين 0.5 في المئة و1 في المئة. لكنكم



أي مستقبل للنظام السوري في حال انتصر بشار وأسماء وماهر على رأيي؟ ما الذي سيتركه الصراع العائلي من آثار داخل الطائفة العلوية نفسها؟ الأكيد أن هناك توتراً علوياً - علوياً لا سابق له في تاريخ الطائفة

ستحصلون أساساً على هذه الـ7 في المئة محسومة من سعر النفط السوري. أي أن النفط السوري يباع باقل من قيمته الحقيقية بنسبة 7 في المئة تذهب إلى شركات باسم العائلتين الأسد ومخولف. هذا الأمر قائم منذ سنة 1986 أو 1987. عندما بدأ النفط السوري يُباع بشكل تجاري وفق عمليات تصدير حقيقية، صرنا أمام أرقام كبيرة جداً، حتى لو أن هذه الأرقام لم تصبح مليارات إلا في التسعينات بعد السنة الأولى، لأن سوريا كانت تصدر من النفط ما مقداره 200-220 ألف برميل وليس أكثر من ذلك".

يروي فراس طلاس أيضاً كيف كان محمد مخولف يحصل على مئات ملايين الدولارات من بيع الرخص ومن البنية التحتية التي كانت الشركات تبنيها في سوريا. ولما سألته الصحافي الذي كان يجري المقابلة، لكن النفط قطاع عام في سوريا، فهل محمد مخولف شريك للدولة أو وكيل للدولة؟ أجاب: "كل النفط الذي يُستخرج في سوريا يباع عبر مكتب تسويق النفط، ولا بحق لأي كان أن يشتري النفط السوري إلا إذا كان مسجلاً في مكتب تسويق النفط، وإذا ذهبت إليهم لتسجل شركتك، يتم رفضك حتى لو كنت أكبر شركة في العالم... إلا إذا كانت هناك اتفاقية بينك وبين محمد مخولف الذي يحصل على عمولة 7 في المئة، فإذا تم بيع نفط بـ50 مليون دولار تحصل العائلة على 3.5 مليون دولار، ونحن نتحدث هنا عن 7-6 ملايين دولار يومياً!"

في المدى القصير، سيتمكن بشار الأسد من إخضاع رأيي مخولف. لكن ذلك لا يمنع من طرح سلسلة من الأسئلة من بينها: أي مستقبل للنظام السوري في حال انتصر بشار وأسماء وماهر على رأيي؟ ما الذي سيتركه الصراع العائلي من آثار داخل الطائفة العلوية نفسها؟ الأكيد أن هناك توتراً علوياً - علوياً لا سابق له في تاريخ الطائفة.

المشكلة الكبيرة أمام العلويين أنّ إلغاء فرع من العائلة لفرع آخر واستيلائه على الثروة، يدور فيما مستقبل سوريا على المحك. يمتلك رأيي مخولف مفاتيح حسابات الخارج. من سيتمكن من استعادة ما في هذه الحسابات في وقت كل الشخصيات السورية المرتبطة بالنظام على لائحة العقوبات الأميركية والأوروبية؟ أكثر من ذلك، من هو الشخص القريب من آل الأسد الذي يمكن أن يؤتمن على أي حساب قد يخر من سيطرة رأيي مخولف والواجهات التي يحمي بها من العقوبات التي فرضت عليه؟ إنَّها مشكلة ثروة ضخمة ومشكلة عائلة حكمت سوريا وتحكمت بالعلويين وبمصيرهم طويلاً في الوقت ذاته!



الفول والكافيار: مساءلة الثراء الفاحش

علي الصراف
كاتب عراقي

كم هو المبلغ الذي يحتاجه المراء ليعيش 100 عام آمناً وسعيداً، ومقتدراً؟ الغاية من هذا السؤال قد تكون، ما نفع ألف مليون دولار إذا كنت لن تأخذها معك في جميع الأحوال؟ ثم ما نفع المليارات الباقية أصلاً؟ يمتلك بعض أثرياء هذا العالم عشرات المليارات. ومن المحير بالفعل كيف يجري توظيفها أو الاستفادة منها. مفهوم تماماً، أن مبالغ ضخمة تلد مبالغ ضخمة فوقها، حتى وأنت ناظم. وهي تمنح الإنسان مقدارا كبيرا من النفوذ يستطيع، إلى حد بعيد، أن يعمل به ما يشاء. ليس كل شيء بالتاكيد، ولكن الكثير.

مايكل بلومبيرغ على سبيل المثال شعر أنه يستطيع أن يشتري رئاسة الولايات المتحدة بالمال. وفي حين يجمع المرشحون الآخرون تبرعات لتمويل حملاتهم الانتخابية، فقد تبرع لنفسه بنفسه، قائلاً إنه ليس في حاجة لأحد. هو ليس في حاجة لأحد، هذا صحيح، ولكن ليس كل أحد بحاجة له أيضاً. وفي النهاية لم يتمكن حتى من تخطي المراحل الأولى للترشيح. الكل قال له: هذا منصب يجب ألا يشتري بالمال. أثرياء آخرون في الولايات المتحدة جربوا وفشلوا أيضاً. باستثناء دونالد ترامب، سوى أنه فاز ليس بسبب المال، وإنما لأنه قاطع. ونجح في جعل الحاجة والوطنية الساذجة تعملان

لصالحه، وهما ما أظهره وكأنه أحرص من غيره (للمفارقة) على مصالح العمال الذين يستأوون من توجه الشركات الأميركية إلى الصين.

يمكن للكثير من المال أن يشتري الكثير من النساء أيضاً. ولكن هناك الملايين من النساء لن يمكن أن تشتري منهن قلامة أظافر. واحدة منهن سوف تكفي لكي تجعلك تفهم أن مالك كله لا يساوي عندها شروى نقير. أما النساء اللواتي يمكن شراؤهن بالمال، فهن في الواقع يشتريهن المال لا صاحبه.

أشياء كثيرة، في موازين الحياة، لا يمكن للمال أن يزنها. والدولار لا يساوي دولارا دائماً. أحدهما يمكن أن يكون رقما في حساب للكافيار، بينما الآخر أداة من أدوات صنع الحياة

عن النفوذ، يقول شاعر تشيلي الراحل بابلو نيرودا، في كتابه "أشهد اني قد عشت"، إنه عندما كان قنصلا لبلاده في الهند، فقد كانت هناك امرأة من أدنى الطبقات الدنيا تتكفل برقع الفضلات، فحترش بها، فعاملته باحترار، وقال إنه لم يعرف في حياته كلها مشاعر خزي تنكك التي شعر بها تجاه تلك المرأة المدممة.

إنّ، حتى النفوذ والمكانة المرموقة قد لا يعنيان شيئا، ولا يشكلان حماية كافية من مشاعر الخزي. ليس مهما القول إن هناك 843 مليون إنسان يعانون من سوء التغذية، وإن نحو 25 ألف إنسان يموتون كل يوم بسبب الجوع، فهذه أقدار ربما، وأنت لست مسؤولا عنها. ليس بالضرورة. ولكن كم يمكن للملياردير أن ينفق على طعامه كل يوم. 1000 دولار مثلا؟ ذلك سوف يعني 36.5 مليون دولار في 100 عام. وكم سيارة يمكنه أن يشتري بقيمة 100 ألف دولار؟ 100 سيارة مثلا، أو واحدة كل عام، فهذه 100 مليون في 100 عام. كما يمكنه أن يشتري 25 طائرة خاصة على مدار المئة عام لتكلف نحو 500 مليون دولار. وأن يوظف لخدمته 50 شخصا، يتقاضى كل منهم 5 آلاف دولار، وكلما عطست تقدم عشرة منهم بمناديل ورقية لتمسح أنفك. فيكلفون 300 مليون دولار في 100 عام. ويمكن أن تشتري قصرا منيفا بـ50 مليون دولار. ولكن ماذا بعد كل ذلك؟ الشيخوخة هي ذاتها الشيخوخة في نهاية المطاف. والمال قد لا يمكنه شراء الصحة، والموت هو نفسه الموت. والحفرة هي ذاتها الحفرة.

نحن إنما نعيش على أوهام. والثراء الفاحش، فاحش الوهم أيضا. تأكل فولا فتشبع، وتأكل كافيارا فتجوع أكثر. إنها مفارقة من مفارقات الوهم. المسألة ليست مسألة ما يمكن أن تشتريه أو أن تستهلكه، أو أن تتمتع به. حتى أنها ليست مسألة النهايات التي إنما يعيش الإنسان لينساها. وهي ليست مسألة زهد على أي حال.

هذا موضوع آخر. الزهد صلة من نوع مختلف بالوجود. إنها مسألة الحياة نفسها. المبدأ الأول في الحياة إنما يقوم على الشراكة. نحن نتشارك الهواء نفسه. فإذا تلوّث ضاع وضعنا. العيش في عالم تعيس، لا يمكنه أن يمنح السعادة لأي أحد. والفقر مؤذ حتى ولو كان بعيدا عنك. وغياب العدالة والمساواة بين البشر جرح جدا. والمظالم التي يعانيها الملايين، لا يمكنها أن تمنح حياتك الخاصة الاستقرار الذي تستحق. والعزلة لا تنجيك من الضرر في عالم موبوء بالفشل. وقد تملك مقدارا هائلا من المال، إلا أنه لن يغلق ثقب الأوزون، وقد لا يعني شيئا حيال ما تسببه الكوارث الناجمة عن التلوث البيئي. كما لا تملك أن تنكس المظلة التي تحيط بالكرة الأرضية من مخلفات الأقمار الصناعية وبقياء الصواريخ التي تحملها إلى الفضاء الخارجي لكوكب الأرض. الإنسان ليس كتلة احتياجات فحسب. المال قد يمكنه أن يغلق هذا الثقب إذا توقف عند نقطة ما، ولم يبق يتسع. ولكن الإنسان كتلة مشاعر أيضا. وهذه هي كفة الميزان الأخرى. الحب والعطف والالم والفرح والإنشاء، هي خيوط صلة مع الحياة والآخرين. وهي مما لا يمكن للمال أن يعوضه أو أن يُغلق ثقوبه في النفس.

الفول طعم، يستذوقه الملايين من البشر، بافضل مما يمكن للكافيار أن يفعل. والحب الذي تمنحه لأبنائك، لا يمكن لأي مقدار من المال أن يعادله. وهو ذاته الحب الذي يمنحه أي أب أو أم، بصرف النظر عما يملكان أو لا يملكان.

والحب الذي تلقاه أغلى. والاحترام والمكانة الرفيعة ثمرتان يمكن الفوز بهما بالكثير من الوسائل غير المال. والبطء، جوهرة من جواهر الخس الإنساني. وهي نفسها، يا سبحان الله، إذا أعطيت القليل أو الكثير، فأقلت عاثرا أو أغثت ملهوفًا. أشياء كثيرة، في موازين الحياة، لا يمكن للمال أن يزنها. والدولار لا يساوي دولارا دائما. أحدهما يمكن أن يكون

رقما في حساب للكافيار، بينما الآخر أداة من أدوات صنع الحياة. المال على أي حال، قيمة رقمية في حساب السعادة الفردي. ولكن "ما نفع المال إذا كان كل من حولك جائعا ومريضا" يقول باراك أوباما. وعندما تكون ثريا في مجتمع فقير، فانت في الواقع أفقر منه، حتى تدرك أن هناك شيئا واحدا على الأقل أهم من المال، هو ما تفعله به.

التاريخ الذي يُعلم السياسة: تجربتا مصر وفلسطين

عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

لا تزال علاقة الشرائح السياسية الوازنة في العالم العربي، تنقسم بضمالة العلم بالتاريخ، إذ هي تعزف عن القراءة، وترى في البحوث التاريخية المكتوبة مادة مملة، لذا نادرا ما نلاحظ في تصريحات ومدخلات السياسة العرب، بعض الإبحاءات التاريخية أو ما يتيسر إلى اطلاعهم على تجارب السابقين. والأطراف من بين كل هؤلاء، هو جهالة الغالبية العظمى من رموز الشريحة السياسية الفلسطينية، لاسيما في الربع الأخير من القرن. ووجه الطرافة أن هؤلاء، يُفترض أنهم يناضلون من أجل قضية، يتوقف كل ما تفعله السياسة في الذود عنها، على حقائق التاريخ المعاصر حصرا! في الحقيقة كان هناك الكثير من أوجه الشبه، بين صيغة اتفاق أوسلو، والصيغة التي توصل إليها الجنرال إدموند اللبني لإعلان عن "استقلال مصر"، وكانت تلك صيغة مخادعة في شكلها ومضمونها، إذ وُضعت فيها العناصر الضامنة لاستمرار الحماية البريطانية على مصر ولعدم نيلها استقلالًا حقيقيا.

ووجه الشبه بين صيغة أوسلو التي أوصلت الفلسطينيين إلى مآلاتهم الراهنة، وصيغة "تصريح 28 فبراير 1922" الذي جلبه اللبني للمصريين، أن الحركتين الوطنيتين، المصرية بعد ثورة 1919 والفلسطينية المعاصرة بعد انطلاقته 1965 ابتلعتا الطعم الاستعماري.

ونحن في هذه السطور معنيون بما حدث في مصر، عندما ابتلع الزعيم سعد زغلول الطعم دون أن يكون مضطرا له. فمن خلال حكايته، سوف يستشعر القارئ، أوجه الشبه بوقائع ما جرى للفلسطينيين.

كانت قد انعقدت لسعد زغلول، شعبية عارمة شملت المصريين جميعا، وتبدت أعظم تجلياتها في الاستقبال الشعبي الذي حظي به الرجل، منذ أن رست السفينة التي حملته ومن معه، من مرسيليا إلى الإسكندرية، إذ كان الرجل، ومن معه، عاندين بخفي خُنين، من فرنسا التي قصدوها لحضور مؤتمر السلم والصلح الذي أعقب الحرب العالمية الأولى في قصر فرساي شرق باريس.

وكان المؤتمر بدأ أعماله يوم 19 يناير 1919 ليؤذن بانتهاء تلك الحرب، ما يقضي أن يتفاوض المنتصرون على تقسيم الغنائم ومعاقبة

المهزومين، باقتطاع مساحات كبيرة من أراضيهم ومستعمراتهم، وفرض عقوبات مالية مديدة عليهم تحت عناوين التعويضات؛ في تلك الأثناء وعلى وجه السرعة، ومن خلفية معرفة الوفد المصري برئاسة سعد زغلول لطبائع الإنجليز، تم إبلاغ هؤلاء الآخرين، بأن الوفد لا ينوي طرح القضية المصرية على أمم العالم، من خلال الدول المشاركة في المؤتمر. أي إنه لا يسعى إلى حوكمة دولية للمسألة المصرية، وإنما إلى إقناع بريطانيا بمنح الاستقلال لمصر، وإنهاء الاحتلال الجاثم على أرض مصر، منذ 37 عاما.

كان الوفد المصري مستانسا أيضا، بوثيقة الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون، التي سُميت "مبادئ ويلسون الأربعة عشر" ويقصد منها تقديم لائحة توجيهية لمفاوضات السلام والتأكيد على قيم الحرية وحق تقرير المصير، ومنع العودة إلى الحرب. غير أن المصريين عندما وصلوا ومنعوا من حضور المؤتمر، فوجئوا بإدارة ويلسون تعلن أن لا علاقة لوثيقة الرئيس بالقضية المصرية، وأنها تؤيد الحماية البريطانية على مصر. ومن نافل القول إن الشق العربي الآخر، من الخاضعين في صراع من أجل الاستقلال، وهو الهاشميون؛ كان حظه من التجاهل مماثلا بل زادت عليه الإهانات الشخصية. فالملك فيصل بن الحسين، الذي سافر إلى فرنسا، لكي يطلب حقوق أبيه و"الثورة

العربية الكبرى" تعرّض لاحتقار ومنع من الاقتراب من بلدة فرساي، وتحت ضغط الإلحاح والتوسل رُتب له اجتماع مع السكرتير الثالث في الخارجية الفرنسية، ونائب رئيس إدارة الشرق الأوسط، الذي عامله باستهتار شديد وخاطبه بفظاظة، وأنكر أنه سمع بوجوده ووجود قوات له، تحارب مع الحلفاء؛ بالمحصلة، لم يعثر العرب على ضالتهم في تسويات ما بعد الحرب العالمية الأولى. لكن الأوضاع في مصر ظلت مضطربة والشعب ينادي بالاستقلال والأمور تتداعى. لذا اختارت بريطانيا قبل المؤتمر، الجنرال إدموند اللبني الذي احتل القدس، لكي يصبح مندوبا ساميا وحاكما فعليا لمصر، بدءا من أواخر العام 1919.

قرأ اللبني المشهد المصري واهتدى إلى حيلة، ساعده على إجترار فكرتها جلسيه الدائم عبد الخالق ثروت، أحد أساطين السياسة المصريين التقليديين، الذي أقنع اللبني بأنه طالما أن الاستقلال مرفوض، فلا بأس من صيغة شبيهة له.

اقتنع اللبني وسافر إلى لندن لكي يُقنع حكومته، وصرّح قبل أن يصعد إلى السفينة، أنه لن يعود إلى مصر إن لم تكن الموافقة في جيبه. فهذه هي الوسيلة الوحيدة لتهدئة الشارع وتهجين قيادته الوطنية. وبالفعل عاد بعد أسابيع وفي جعبته "تصريح 28 فبراير 1922"، وفيه

إقرار بأن الدفاع عن مصر مسؤولية حضارية بريطانية، بمعنى أن لا يكون لها قوات مسلحة أو جيش وطني، وأن تكون حماية الأجانب والأقليات في مصر، مسؤولية بريطانية، أي أن هؤلاء خارج الولاية القانونية والسيادية للدولة المصرية، وأن يظل السودان في حوزة بريطانيا.

نحن معنيون بما حدث في مصر، عندما ابتلع سعد زغلول الطعم دون أن يكون مضطرا له، فمن خلال حكايته سوف يستشعر القارئ، أوجه الشبه بوقائع ما جرى للفلسطينيين

وكان، من الجانب الشكلي، يتاح لمصر أن تمارس شكلا من الحرية في تغيير بنية نظامها الداخلي، وأن تستعيد وزارة الخارجية التي الغيت سنة 1914 عندما أعلنت الحماية مع بدء الحرب، على أن تلتزم التناغم مع السياسة البريطانية، ولأسرة محمد علي الحق في اختيار القابها. وأن يصدر دستور للبلاد وتجري انتخابات عامة.

وعليه فقد استفاد فؤاد ابن الخديوي إسماعيل، فطوى عهد

السلطنة قصيرة الأجل، التي ورثها فؤاد عن أخيه غير الشقيق السلطان حسين كامل (أي الرجل الذي طويت مرحلة الخديوية عند تنصيبه سلطانا) وأعلن فؤاد عن نفسه ملكا، وطلب بنفسه أن يسبق اسمه وصف صاحب الجلالة!

ابتلع سعد ورفاقه طُعم تصريح 28 فبراير، وانخرط رفاقه في عملية صياغة الدستور الذي صدر في أبريل 1923 ثم تحدد موعد الانتخابات في يناير 1924 وفاز سعد زغلول على رأس "الوفد" وشكل الحكومة بعد تشكيل البرلمان.

كانت المدة أقل من عشرة أشهر، تكفي لامتناص زخم سعد زغلول والحركة الوطنية وتهدة اللعب. ولأن الصيغة كلها هشّة ومخادعة، فقد كان يكفي لتحطيمها فتى مجهول الهوية، تربص في وسط القاهرة، سبائرة السير لي ستاك، حاكم السودان وقائد القوات البريطانية في مصر، فاطلق عليه الرصاص، فأصابه ومات لي ستاك في اليوم التالي. عذفتُ وجد سعد زغلول نفسه، بعد عشرة أشهر من ترؤسه الحكومة، مضطرا ليس إلى التقدم بخطى حثيثة إلى "التنسيق الأمني" وحسب، وإنما إلى تنفيذ لائحة من "المطالب" تبدأ باعتذار الحكومة الرسمي عن عملية لا علاقة لها بها، وأن تجمع كل أعضائها وتشارك في الجنازة مع إظهار التاسي، ثم تقوم حكومة سعد بتقديم مرتكبي "هذه الجريمة والحرضين عليها إلى المحاكمة لكي ينالوا عقابهم، وأن تعثر عليهم ولو من تحت الأرض، وأن تدفع تعويضا لأسرة ستاك نصف مليون جنيه إسترليني، وأن تقوم حكومة سعد، غصبا عنها بزيادة مساحة الأراضي المزروعة قطنا بمحاذاة خزان أسوان القديم، وأن تسلم للقوات البريطانية جمارك الإسكندرية وإيراداتها؛ استدعي سعد إلى مقر اللبني، وتسلم لائحة المطالب التعجيزية فقدم استقالته.

وبعد تلك الواقعة لم تقم للحكم في مصر ولا للحياة النيابية فيها قائمة طوال ثلاثين عاما. فقد تغيرت الحكومات خلال العقود الثلاثة، 32 مرة، 28 منها لم تكمل الحكومة سنة وعشرة أشهر، وحكومتان عملت من شهرين إلى سنة، واقتتان زادت عن السنة ولم تصل واحدة إلى ثلاث سنين.

ومعظم الفترة كانت الحكومات استبدادية وغير مفوضة وبلا برلمان، أو ببرلمان مزور ودستور مصطنع في العام 1930. ولم ينته ذلك الحال، إلا

بحركة الجيش عام 1952 التي يسميها الإخوان "حكم العسكر" تاسيا على حُكم الطرابيش!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الفقر في اليمن يتجاوز الخطوط الحمر مع تمدد الوباء

تحذيرات منظمة الفاو من كارثة غذائية لا تكفي دون دعم دولي عاجل



أعطت أحدث المؤشرات حول الأزمة الاقتصادية لليمن لمحة عن الحالة الكارثية للسكان بعد تجاوز الفقر مستوى الخطوط الحمر في ظل انتشار فايروس كورونا بالبلاد في صمت، في الوقت الذي أكد فيه خبراء ومسؤولون أن تحذيرات منظمّة الأغذية والزراعة (فاو) من تفاقم المشكلة لا تكفي دون تدخل دولي عاجل.

روا - حملت التحذيرات الدولية من اتساع رقعة الفقر في اليمن صورة أكثر قتامة عن معيشة السكان بعد أن ألت الظروف الاقتصادية الصعبة، التي تعيشها البلاد جراء الحرب، بانعكاساتها السلبية على مختلف المحافظات. واعتبرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أن اليمن، الذي دفعته حرب مستمرة منذ أكثر من خمس سنوات بافعل إلى شفا المجاعة، قد يواجه وضعاً كارثياً“ في ما يتعلق بالأمن الغذائي بسبب تفشي فايروس كورونا وتراجع تحويلات العاملين بالخليج.

شلل القطاعات الإنتاجية وانحسار تحويلات المغتربين وانعدام الخدمات وغيان الأسعار فاقمت متاعب اليمنيين

وتسبب الصراع الدائر بين التحالف العربي تقوده السعودية لمساندة الحكومة الشرعية، التي تتخذ من عدن عاصمة لإدارة شؤونها، وجماعة الحوثي المتحالفة مع إيران فيما وصفته الأمم المتحدة بأنه أكبر أزمة إنسانية في العالم. وتؤكد المؤشرات والبيانات الصادرة عن المؤسسات المالية الدولية أن نحو 80 في المئة من سكان اليمن على المساعدات ويواجه ملايين الجوع. ونسبت وكالة رويترز للممثل الإقليمي للفاو في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا عبدالسلام ولد أحمد قوله إن “النظام الصحي كان يتعرض بالفعل لضغوط كبيرة وستتراجع قدراته الآن إذا استمر مرض كوفيد - 19 في الانتشار وسيؤثر، بالإضافة إلى ذلك، على حركة الناس والبضائع.”

وأوضح أن الوضع قد يكون كارثيا فعلا إذا تحققت كل عناصر أسوأ سيناريو، لكن استطرذ قائلا “لنأمل ألا يحدث ذلك والأمم المتحدة تعمل على تجنب ذلك.”

وتعتبر اليمن الإلكتروني إن “إجراءات العزل العام لمنع تفشي الفايروس من المرجح أن تؤثر على سلاسل الإمدادات الإنسانية التي توفر الغذاء لجزء كبير من السكان.”

وقالت الفاو في تقرير حديث نشرته على موقعها الإلكتروني إن “إجراءات العزل العام لمنع تفشي الفايروس من المرجح أن تؤثر على سلاسل الإمدادات الإنسانية التي توفر الغذاء لجزء كبير من السكان.” ويشهد اليمن أعمال عنف منذ تدخل التحالف العربي في العام 2015 ضد

وفقد العديد من العاملين في منطقة الخليج الغنية بالنفط وظائفهم أو أجبروا على عطلات غير مدفوعة الأجر أو خفضت رواتبهم بسبب تفشي فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط. وترى منظمة الفاو أنه دون سلام فإنه ستواصل مواجهة صعوبات نقص الأمن الغذائي ولن يكون هناك انتعاش على المدى البعيد.

وقال مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن الخميس الماضي، إنه تم إحراز “تقدم كبير” نحو تعزيز الهدنة المؤقتة التي أعلنت لمواجهة فايروس كورونا ولتمهيد الطريق لاستئناف محادثات السلام المتعثرة.

وتسعى الحكومة الشرعية إلى جانب معركتها في استعادة أجهزة الدولة من الحوثيين للحفاظ على اقتصاد البلاد من خطر الانهيار الشامل، الذي ينذر بتداعيات كارثية أكبر على حياة المواطنين.

ولكن الحكومة تواجه مشكلة معقدة بعد أن أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي نهاية الشهر الماضي، الإدارة الذاتية لمحافظات الجنوب ومدنه في ضوء فشل حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي في الوفاء بالتزاماتها ضمن اتفاق الرياض وإصرارها على “تأزيم” عودتها إلى عدن مباشرة مهامها. ونسبت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية لرئيس الحكومة معين عبدالملك قوله في وقت سابق إن “معدلات الفقر قفرت إلى 80 في المئة من إجمالي سكان البلاد.”

وأرجع ذلك إلى تدهور النشاط الاقتصادي وتوقف الرواتب وانعدام فرص العمل والنزوح الإجباري للمواطنين “بفعل الانقلاب والحرب والإجراءات التعسفية للمليشيات الحوثية.”

واستولي الحوثيون على 85 في المئة تقريبا من الإيرادات العامة للدولة من ضرائب وجمارك وحصص الدولة في المؤسسات والشركات العامة، إضافة إلى الحبايات غير القانونية تحت مسميات مختلفة مما فاقم العجز في مالية الدولة. وأفضى ذلك الوضع إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 48 في المئة منذ بداية الحرب، كما تم استنزاف احتياطات البلاد الخارجية البالغة 5 مليارات دولار خلال عام واحد.

وتسببت التوترات الأمنية في اضطراب أسواق المحافظات وسحب العملة الصعبة منها، وبالتالي ارتفاع قيمة الدولار مقابل الريال، مما انعكس بشكل مباشر على أسعار السلع المختلفة. ويقول مواطنون إن الوضع بات سيئا للغاية وكل الوسائل المعيشية أصبحت صعبة، حيث لا حكومة تكثرث بما يحدث، ولا أي أحد لديه سلطة يعلم كيف هي معاناة الشعب. وشكا هؤلاء في تصريحات متفرقة لوكالة الأنباء الألمانية من أن غليان الأسعار في تزايد مستمر مع انقطاع مصدر كبير للدخل للبلاد وقد ينخفض جوع وبطالة مستمرة.

بغداد - كشفت وزارة النفط العراقية عن خطة جديدة للاستثمار في قطاع الغاز بالتعاون مع شركات عالمية للوصول بإنتاج الغاز إلى 3.4 مليار قدم مكعب يوميا بحلول 2023. وقال وكيل الوزارة حامد الزويبي إن سيعكف على تنفيذه رئيس الحكومة الجديد مصطفى الكاظمي لإنهاء ارتهاق العراق للغاز الإيراني في تشغيل محطات توليد الكهرباء.

وقال وكيل الوزارة حامد الزويبي إن “وزارة النفط لديها خطة تحت التنفيذ حاليا تتألف من 3 محاور من أجل الاستثمار في قطاع الغاز.” ونقلت صحيفة الصباح المحلية عن الزويبي تأكيدهُ أن المرحلة الأولى تتمحور حول عزل الغاز من النفط باستثمارات سريعة وإيصالها إلى مواقع الاستهلاك لمحطات إنتاج الطاقة الكهربائية والمواقع الصناعية.

وأشار إلى أن الوزارة نجحت في هذه المرحلة بمضاعفة استثمار الغاز بعد أن كان عند حوالي 700 مليون قدم مكعب يوميا. أما المحور الثاني من الخطة فيقضي بتأهيل عدد من محطات التجميع، التي تعنى برفع إنتاجية الغاز السائل والمكثفات للوصول إلى الاكتفاء الذاتي. وقال وكيل الوزارة “من خلال إعادة تأهيل المحطات الإنتاجية سيكون العراق مستقيدا منها، حيث يبلغ معدل الصادرات حاليا للأسواق العالمية في حدود ألفي طن يوميا من الغاز المسال.”



إيسار كاراكاش
كاتب في أحوال
موقع تركية

تتج الخثرات في التشريعات التركية للمؤسسات المرتبطة بالحكومة إنفاق مبالغ هائلة من الثروة العامة دون الخضوع لرقابة أكبر هيئة مراجعة حسابات في البلاد، وهي محكمة الحسابات. تلك الثروة يتم إنشاؤها من قبل أفراد المجتمع وتحويلها إلى الحكومة من خلال الوسائل القانونية مثل الضرائب، باسم الثروة العامة. ويتم تحويل جزء كبير من هذه الأموال إلى الخدمات العامة من خلال الميزانية. في العادة يجب أن يتبع الإعلان عن هذه الأموال وخطط إنفاقها بشكل دقيق وشفاف بمبادئ دولة القانون الديمقراطية. وهذا يعتبر أحد أهم المبادئ الأساسية للديمقراطية اليوم والتي تم تحديدها في وثيقة ماغنا كارتا، ميثاق الحقوق العظيم الذي وافق عليه الملك جون ملك إنجلترا عام 1215.

ولكن دعونا نلقي نظرة على كيفية إنفاق ومراقبة الثروة العامة في تركيا اليوم، فمن خلال تتبع القواعد الراهنة تتفق الأموال من خلال الميزانية المركزية والإدرات المحلية ونظام الضمان الاجتماعي والمؤسسات الاقتصادية العامة. وتدعم الثروة العامة هذه النفقات بشكل مباشر.

يشرف البرلمان ومحكمة الحسابات على استخدام الأموال العامة. وحتى هنا، يسير كل شيء كما ينبغي أن يكون، لكن أشياء غريبة تحدث في الدولة، مثل أنه يتم إزالة استخدام هذه الأموال العامة من دفاتر المراجعة من قبل محكمة الحسابات. لقد تم إنشاء مؤسسات جديدة، مثل صندوق الثروة السيادية التركية، وهو صندوق ثروة سيادي، تضم مجموعته الكبيرة من الشركات العامة ملكية جزئية للخطوط الجوية التركية.

ومنذ أن شدد الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته على البلاد منذ عام 2015 تتفق هذه الشركات

وأوضح المسؤول العراقي أن المحور الثالث من الخطة يتضمن استثمار الغاز المصاحب للنفط الخام في الحقول من خلال إنشاء وحدات معالجة الغاز وهذه الخطة تتطلب بناء مجمعات في الحقول التي لا توجد فيها منشآت ومجمعات للمعالجة. وشرعت وزارة النفط بالتعاقد لاستثمار غاز الناصرية بطاقة 400 مليون قدم قياسي والبدء باستثمار غاز حقول الناصرية بطاقة 200 مليون قدم قياسي وحقول الحلفاية بمحافظة ميسان بطاقة 300 مليون قدم مكعب يوميا.

كما انطلقت في استثمار حقول أرباوي بمحافظة البصرة بطاقة 400 مليون قدم مكعب يوميا ومشروع حقول غربي القرنة الثاني وعدد من الحقول الصغيرة يصل انتاجها الى 300 مليون قدم مكعب يوميا. وتسعى بغداد ايضا إلى إحياء العمل في إنتاج الغاز الحر من حقول عكاز والمنصورية في محافظتي الأنبار وديالى، التي جرى التعاقد عليها مع شركات أجنبية والعمل على إعادة نشاط هذه الشركات للعمل.

وتوقفت تلك الحقول بسبب الظروف الأمنية في المحافظتين، وسط توقعات بأن تدخل هذه المشاريع بشكل تدريجي في حيز التنفيذ خلال فترة لا تزيد عن ثلاث سنوات، مما يساعد العراق على الاستفادة من كافة الحقول المستهدفة. وكانت وزارة الكهرباء قد كشفت الشهر الماضي عن مفاجأة كبيرة

خطة عراقية لزيادة زخم إنتاج حقول الغاز بحلول 2023

بالإعلان عن أنها خفضت استيراد الطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي من إيران بنسبة 75 في المئة واقترباها من تحقيق الاكتفاء الذاتي من توليد الطاقة الكهربائية.

ويقول محللون إن هذا التحرك يشير إلى أن بغداد قد تكون تلقت رسالة من واشنطن بقرّب إيقاف إعفاء العراق من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران. واطلقت بغداد في سبتمبر الماضي حزمة مشاريع جديدة أبرزها إطلاق أكبر مشروع لاستثمار الغاز المصاحب في خطوة كبيرة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والتحول إلى التصدير، كما منحت شركة صينية عقد لتطوير 80 بئرا نفطية في حقول مجنون المتداخل مع الحقول الإيرانية.



وتتقاطع المشاريع العراقية مع مصالح إيران التي تحاول التمسك بالنافذة العراقية بدعم من الأطراف السياسية الموالية لها في بغداد من أجل تخفيف وطأة العقوبات الأميركية. ووضعت وزارة النفط حينها حجر الأساس لأكبر مشروع لاستثمار الغاز المصاحب، يتضمن إنشاء مجمع عملاق لتسييل الغاز في إطار جهوده المتسارعة لإنهاء استيراد الغاز الإيراني والتحول إلى تصدير الغاز المسال. ومن المتوقع أن يعزز المشروع قدرة شركة غاز البصرة على استثمار الغاز المصاحب لتصل إلى 40 في المئة من حقول منطقة أرباوي.

متى يوقف أردوغان استنزافه السري للخرينة العامة

محكمة الحسابات السلطة للإشراف على جميع مصارف التمويل العام حتى آخر سنت، ولا ينبغي ترك أي تمويل عام خارج نطاق سلطاتها. ومن غير المقبول أن تكون بنود إنفاق صندوق الثروة السيادي التركي خارجة عن سلطة تدقيق المحكمة. ويبدو أن صندوق الثروة السيادي التركي ليس هو الحالة الوحيدة. فهناك مؤسسات أخرى يتم إنشاؤها، مثل وكالة السياحة، والتي لم تخضع كذلك لإشراف المحكمة. وهناك غموض آخر يشوب شرعية الإنفاق العام في بعض المجالات الأخرى، مثل مدفوعات الخزائن لشركات التطوير والمقاولين الذين بنوا البنية التحتية في إطار نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وبينما ينص القانون على أن هذه المدفوعات ستخضع لمراجعة محكمة الحسابات، فإن هذا النموذج، الذي يضمن أن الحكومة ستدفع للشركات مبلغا بالعملة الأجنبية يعتمد على مستوى البنية التحتية المستخدمة، يشوبه الغموض خلافا لنظرية الإنفاق العام.

ومن المستحيل فهم أو قبول السرية التي تشوب بعض المؤسسات العامة والتي تتمتع بسلطة إنفاق الأموال العامة، ولذلك على السلطات أن تضع مفهوم الثروة العامة في قوانينها وأن تفحص كل سنت من الأموال العامة، التي يتم جمعها بموجب القانون. كما ينبغي إدراج قانون محكمة

الاستئناف وغيرها من القوانين الأساسية في الدستور، كما هو الحال في فرنسا، ولا يجب أن يتعارض أي تشريع مع هذه القوانين الأساسية. وهناك أيضا بُعد بشري لهذه المسألة، وهو أنه يجب على مسؤولي محكمة الحسابات أيضا النظر في تفسير قوانينهم الخاصة وفقا للمبادئ الأساسية للديمقراطية. خلاصة القول، إنه في حال كانت تركيا قادرة على وضع فكرة الثروة العامة على أسس صلبة، فستكون قادرة على تجاوز بعض المشاكل المالية والاقتصادية المهمة التي تتقل كاهلها.

الأموال دون أن تخضع لإشراف كل من المحكمة والقوانين المعتادة التي تحكم عمليات المناقصة. ومن المثير للاهتمام أنه في حين أن معظم هذه الممارسات لا تتوافق مع القانون، إلا أنها مدفوعة بالتشريع الذي تم تمريره مؤخرا. وتعد محكمة الحسابات محكمة عليا تفحص نيابة عن البرلمان مدى توافق واداء النفقات العامة مع الدستور والقوانين. ويسرد قانون محكمة الاستئناف مؤسسات الدولة التي تخضع لتدقيق المحكمة.

وتشمل المؤسسات الميزانية المركزية والإدارات المحلية ونظام الضمان الاجتماعي والصناديق والمؤسسات الاقتصادية العامة وغيرها. لكن اعتقد أنه بدلا من قصر نطاقها على قائمة واحدة، يجب أن تُمنح



برنامج صندوق النقد بعيد عن تحقيق أهداف لبنان المالية

هيمنة حزب الله تبدد إمكانية تنفيذ الحكومة لمسار الإصلاح وفق قواعد شفافة

بدد تشاؤم المحللين بشأن برنامج إنقاذ صندوق النقد الدولي فكرة إمكانية تحقيق الحكومة اللبنانية لأهداف خطط الإصلاح لإنعاش اقتصاد الدولة، التي تكافح منذ سنوات دون جدوى لمعالجة الاختلالات المزمنة بسبب المحسوبية والفساد، حيث لم تتطرق الخطة للمجالات المفروض أن تشملها الحكومة، كما أنها لا تشترط إنهاء المحاصصة بين القوى السياسية.

وقال ناصر السعيد، الذي سبق أن شغل منصب وزير الاقتصاد ونائب حاكم مصرف لبنان المركزي، "يحاولون تقديم خطة يقتنع بها الصندوق والمجتمع الدولي والدائنون دون معالجة حقيقية للمشاكل الأعظم في البلاد وهي الإصلاحات".

ويضيف كميل أبوسليمان المحامي المتخصص في الشؤون المالية الدولية والذي استقال من منصبه الوزاري في الحكومة السابقة بسبب التناقض عن الإصلاح "المخطط الحالي خفيف للغاية في ما يتعلق بإصلاحات القطاع الخاص".

والخسائر الواردة في الوثيقة الحكومية مروعة إذ تقدر الدين السيادي الإجمالي بنحو 90 مليار دولار، أي 176 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو من أعلى معدلات الدين في العالم. كما تقدر خسائر القطاع المصرفي بمبلغ 83 مليار دولار والخسائر غير المحققة للمركزي بأكثر من 40 مليار دولار. والعبء المترتب على هذه الأرقام

يتزايد مع شلل الاقتصاد، إذ انكمش بنسبة 6,9 في المئة في العام الماضي، وفقا لبيانات الحكومة، ويتوقع أن ينكمش بنحو 13,8 في المئة هذا العام تحت وطأة التداعيات الاقتصادية لجائحة فايروس كورونا.

ويقول مسؤول رفيع بالحكومة إن الاتفاق مع الصندوق تم إنجازه بنسبة 70 في المئة، غير أن بعض العاملين بسير المحادثات غير مقتنعين بذلك ويتناوبون بمقاولات شاقة.

ورغم أن حكومة حسان دياب احترمت الخبراء التكنوقراط، فإنها تخضع لنفوذ القيادات الطائفية بالقدر نفسه، الذي كانت تخضع به لها الحكومة السابقة التي أسقطتها احتجاجات شعبية على الفساد.

وفي الأسبوع الماضي، دفعت الحكومة بفريق لإجراء مباحثات مع

بيروت - تقدم الخطة التي يتفاوض عليها لبنان مع صندوق النقد الدولي لانتشاله من عثراته تشخيصا متقنا للخسائر الهائلة للدولة المفلسة، لكنها لا تلمها بالإصلاحات الجزئية، التي تعد عنصرا أساسيا لاتفاق مالي سيتم الاتفاق عليه.

ويقول مسؤولون واقتصاديون ودبلوماسيون إن خطة الإنقاذ، التي وافقت عليها الحكومة في أبريل الماضي بعد أشهر من الشد والجذب، هي أوفى شرح للكيفية التي وصل بها لبنان إلى ما تراكم عليه من ديون تعادل حجم اقتصاده عدة مرات.

**الكهرباء والاتصالات
والجمارك والموانئ
ومعاشات التقاعد وأجور
موظفي الدولة يفترض أن
تكون هدفا للإصلاح**

غير أن مصادر مطلعة على المحادثات مع صندوق النقد تؤكد لوكالة رويترز أن الخطة لم ترسم خارطة طريق واضحة لإصلاح النظام الطائفي المعمول به في الدولة والقطاع العام الذي تعرض للنهب على مر العقود على أيدي مراكز القوى وأمرأ الحرب السابقين الذين هيمنوا على النظام السياسي الطائفي في البلاد ودفعوا بها إلى الأزمة.

ويعتقد هؤلاء أن النخبة السياسية ستحاشئ تنفيذ إصلاحات حقيقية مثلما حدث في أربع جولات سابقة من المساعدات والقروض الميسرة منذ وضعت الحرب الأهلية أوزارها وأنهم يقدرون مدى الحرز الذي سيضغط به الصندوق لإحداث تغييرات عميقة قبل الموافقة على مد يد العون.



في تقاطع نيران الأزمة

ويتعرض حزب الله لضغوط من أنصاره الشيعة الفقراء الذين تضرروا بشدة من فقدان الآلاف من وظائف القطاع الخاص ويواجهون فقدان المزيد في القطاع العام.

يضاف إلى ذلك ما يصفه وزير شيعي سابق بالضغوط الشديدة من جانب أثرياء اللبنانيين المغتربين لاسيما في غرب أفريقيا الذين أودعوا مبالغ كبيرة في بنوك لبنان وأصبح من المحتمل الآن أن يتحملوا خسائر.

وقال الوزير السابق إن هؤلاء اللبنانيين المغتربين يقولون "دعمناكم الآن تخفوننا" بينما "حزب الله يشعر بوطاة لتصرف كدع لفساد حلفائه في الحكومة".

كل الأحزاب دون استثناء هذا النظام في مكافأة أتباعها. ويقول أبوسليمان إن الحكومة ليست بحاجة لانتظار الصندوق وبإمكانها البدء في تنفيذ الإصلاحات الآن.

غير أن الائتلاف الذي يهيمن عليه حزب الله ويدعم الحكومة بحجم أمام القطاعات الثلاثة ولاسيما تغيير الترتيبات الجمركية التي تمثل مصادر مهمة للإيرادات.

وقال مسؤول إن من المعلوم أن صندوق النقد يخشى أن يتحمل مسؤولية انهيار مالي يحمل علامة "ضلع في لبنان"، مضيفا أن الأمر يمثل "مجازفة بالسمعة" بالنسبة للصندوق إذا لم تكن الخطة تبدو منصفة ومتقنة.

استمرار الإمدادات فتلك مهمة يتولاها أصحاب المصالح من مزودي المولدات الخاصة وموردي الوقود الذين لا تجرؤ أي حكومة على المساس بهم.

وقال أبوسليمان "على الدولة أن تتحمل قسما كبيرا لكن بالطريقة التي يسرون بها العبء كله على البنوك".

والجالات الثلاثة، التي يعتبرها كل المحللين والمسؤولين الذين يميلون للإصلاح، هي شركة كهرباء لبنان التابعة للدولة، والاتصالات والجمارك والموانئ، ومعاشات التقاعد وأجور العاملين في الدولة.

وبلغت خسائر شركة الكهرباء، وهي إقطاعية حزبية أكثر منها مرفق للكهرباء، مليارات الدولارات منذ الحرب. ومع ذلك فليس بإمكانها المحافظة على



وكذلك فإن الجمارك والموانئ والمنافذ الحدودية إقطاعيات حزبية موزعة للصندوق بخطة لا تتطال المشاكل العميقة

المغرب يترقب بداية جديدة لعهد تدفق الاستثمارات الأجنبية

إصرار على تحويل أزمة الوباء إلى فرص تنافسية تدعم مناخ الأعمال

وتؤكد أوكسفورد برنس أن أزمة كورونا كانت لها تداعيات كبيرة على المواقع الاقتصادية العالمية، إذ دعت ثلاثة من بين أكبر أربعة اقتصادات في العالم إلى تشجيع الشركات علنا على تحويل عمليات التصنيع الخاصة بها خارج الصين كجزء من خطط تهدف إلى تنويع الصناعة العالمية، مما يهدد لظهور أسواق عالمية واحدة وتنافسية بديلة في غضون سنوات.

ويرى دينه أن تكاليف الوباء على الاقتصاد، تبقى كبيرة"، لافتا إلى أن المغرب، وباعتباره بلدا مستوردا للطاقة، استفاد من انخفاض أسعار النفط.

ولكن أشار إلى أن التحويلات المالية والسياحة والنقل تعاني بسبب القيود المفروضة في مختلف بلدان العالم ومن اضطراب سلاسل التوريد.

وتوقع تقرير للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، أن ينخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي المغربي بنسبة 2 في المئة خلال هذا العام بسبب كورونا، مقابل انتعاشه في العام المقبل بنحو 4 في المئة. وأشار البنك، في أحدث تقرير للتوقعات الاقتصادية الإقليمية، إلى أنه من الممكن أن يستعيد الاقتصاد منحنى التصاعدي بفضل النمو المتوقع للقطاعات غير الزراعية، وخاصة قطاع التعدين، إذ أن المغرب يعد ثاني أكبر منتج للفوسفات بعد الصين.

وعزا خبراء البنك هذا الانخفاض إلى التراجع الحاد في عائدات السياحة، فرنسا ودول أوروبية أخرى.

على الذات، والاعتراف المشترك للمجتمع الدولي بضرورة التعاون الدولي من خلال نظام متعدد الأطراف. ويقول الخبير الاقتصادي الأميركي هينيه دينه، إن المغرب أمامه فرصة فريدة للاستفادة من التباطؤ الاقتصادي العالمي من أجل التمتع بين البلدان المنتجة للسلع المصنعة، لاسيما المعدات الطبية.

وأوضح الباحث في مركز أبحاث سياسات الجنوب الجديد أن ذلك ممكن بالنظر إلى الاضطراب الحاصل في سلاسل التوريد عبر العالم في خضم جائحة كورونا.

وأشار في تصريحات صحافية إلى أن روما قررت دعم شركاتها بما في ذلك العاملة بالمغرب بنحو 716 مليون دولار لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية الناجمة عن الوباء.

وأرغم الفايروس معدلات النمو في معظم البلدان على الانخفاض بما في ذلك الولايات المتحدة والصين، أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

ويشير الخبير في معهد استراتيجية الأمن القومي بكوريا الجنوبية سو هيونغ لي إلى ثلاث ظواهر رئيسية ستظهر بعد الوباء وتشمل تعزيز الاستقلال الذاتي للبلدان منها المغرب، وزيادة الاعتماد



كمادات بأياد مغربية

تلقى مناخ الأعمال المغربي شهادة ثقة جديدة من المستثمرين الأجانب بفضل الاستقرار السياسي والاجتماعي، الذي يشكل حجر الزاوية في القفزات المتتالية لتدفق رؤوس الأموال الخارجية خلال الأعوام الأخيرة، وسط إصرار من الحكومة على تحويل أزمة الوباء إلى فرص تنافسية تحصّن الاقتصاد من الصدمات.

وقال هشام بودراع، المدير العام بالنيابة للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات إن بلاده تمكنت "من الحفاظ على أنشطة التصدير نحو دول الجوار خلال فترة الإغلاق، فضلا عن حفاظها على عمليات التشغيل في القطاعات الرئيسية مثل الصناعات الغذائية والنسيج وصناعة السيارات".

وتعتمد حكومات العالم استراتيجيات متعددة استعدادا لمواجهة الجائحة مستقبلا، وسيستمر الطلب العالي على المنتجات الطبية في المدى المتوسط على الأقل، ما سيخلق فرصا جديدة لشركات التصنيع المغربية.

ويرى البعض أنه مع تراجع النشاط في العديد من الأسواق الناشئة ومن بينها الصين، بسبب الوباء، فإن الرباط بإمكانها دعم حظوظها الصناعية، لاستقبال طلبيات واستثمارات في مجال التصنيع الطبي.

ويؤكد الأمين العام للفرقة التجارية الإيطالية بالمغرب، أليساندرو بينازي، أن رد فعل السلطات المغربية كان سريعا لمواجهة تفشي الفايروس.

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - عزز المغرب موقعه بين الأسواق التنافسية باختياره وجهة تنافسية جذابة ومثيرة للاهتمام بفضل مناخ الأعمال المستقر رغم جائحة كورونا، الأمر الذي يحفز خطواته على تدشين عهد جديد من تدفق الاستثمارات الأجنبية.

وصنفت أوكسفورد برنس المغرب وجهة مهمة بالنسبة للشركات الصناعية الأوروبية التي تسعى إلى تكوين قاعدة إنتاج خارجية، ما من شأنه تمكين الشركات بينه وبين الأسواق الأوروبية الباحثة عن قنوات استثمار أفريقية. وأشارت المجموعة في تقرير حول "الأسواق التنافسية العالمية" إلى أن المغرب استطاع مواجهة الأجهزة الأزمتين الصحية والاقتصادية العالمية الراهنة، إذ دعم قدرته الصناعية بإنتاج المعدات الطبية المطلوبة ووسائل الوقاية كالأقنعة، التي تم تصديرها للخارج.

مجموعة أوكسفورد

برنس البريطانية تصنف

المغرب أحد أبرز الوجهات

التنافسية الجذابة والمثيرة

للمستثمرين

فقاعة صوتية إخوانية يمنية تشوبها التناقضات

توكل كرمان

بأي ذهنية ستحكم على محتوى فيسبوك؟



● خطاب منظمة كرمان الحقوقية الأساسية التي تستمد اسمها من الخلفيات الثورية الإسلامية، ينسجم تماما مع نبذة أناشيد التنظيمات الجهادية ولغة أدب السجون الإخوانية.



● النشطاء الموقعون على عريضة الاحتجاج المرفوعة إلى فيسبوك يؤكدون أن كرمان، التي وصفوها بـ"ذات التوجه الإخواني"، لا تمثل الشارع اليمني ولا العربي، وأنها مجرد واجهة لتحزبات أيديولوجية.

وتصريحاتها التي وصفت بالمتشجعة تجاه الدول المناوئة لقطر وتركيا وتنظيم الإخوان، ودعوتها للتقارب بين الإخوان والحوثيين في اليمن نكابة بدول التحالف، أطلقت كرمان عبارات غير لائقة سياسيا تجاه الدول المقاطعة للنظام القطري ودعت لتفتيت هذه الدول وإحياء النعرات الطائفية والسياسية والجهوية فيها. وبرز دور توكل بشكل لافت في أزمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، حيث قامت بدور يفوق طبيعة نشاطها الحقوقي ويتجاوز بحسب مراقبين أي نشاط يفترض أن تقوم به تجاه الشعب اليمني الذي أثخنه جراح الحرب والأوبئة والمجاعات.

وفي هذا السياق تناقلت وسائل إعلام صور وقلقاتها المتكررة أمام القنصلية السعودية بإسطنبول وإطلاقها الهتافات والدموع، وصولا إلى هفواتها الإعلامية ومن بينها مطالبتها "السلطات السعودية بالآ تقبل بانتهاك سيادتها" قبل أن ينهيهها الناشط المصري المحسوب على قطر أيمن نور بان المقصود السلطات التركية وليس السعودية في عملية "تلقين سياسي" فاضحة كما وصفها مراقبون.

عين قطر على فيسبوك

يؤكد النشطاء الموقعون على عريضة الاحتجاج المرفوعة إلى فيسبوك أن كرمان، التي وصفوها بـ"ذات التوجه الإخواني"، لا تمثل الشارع اليمني ولا العربي وأنها واجهة لتحزبات فكرية وأيديولوجية تتنافى تماما مع ما يتطلبه هذا المنصب من الحيادية والشفافية واحترام الشعوب، وهو ما تحظى به المئات من الشخصيات العامة العربية بخلاف توكل كرمان، التي يضرب اختيارها

بجائزة نوبل للسلام إلى جانب الرئيسة الليبيرية إلين جونسون والناشطة الليبيرية ليما غوبري لتصبح خامس شخصية عربية وأول امرأة عربية تحصل على هذه الجائزة الرفيعة. غير أن الكثير من التقارير الإعلامية شككت في أهلية حصولها على الجائزة، ولاح دور قطر في دعم ترشيحها من خلال التبرع المالي للجنة التي تمنح الجائزة والعلاقات التي تربط قطر مع بعض القائمين على لجان تحكيمها. وبالرغم من ارتباط الجائزة التي حصلت عليها كرمان بالسلام إلا أن ذلك لم يؤثر كثيرا في تغيير خطابها السياسي الذي ظل طابع الدعوة للعنف وإسقاط الأنظمة

وشنق الزعماء يطغى عليه، بل إن الكثير من منتقديها يؤكدون بأنها أصبحت أكثر التزاما بمواقف قطر وتركيا والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين من خلال تبنيها الفاضح لخطاب الدوحة وأنقرة التي منحتها جنسيتها، وتجلّى ذلك في موقفها من أحداث مصر المتوالية حيث اصطفت مع جماعة الإخوان، كما بدا ارتباطها العضوي بهذه المنظومة بعد تحول مواقفها من التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن، عندما اتهمت هذا التحالف بأنه "احتلال" بعد إنهاء مشاركة قطر فيه بوقت وجيز.

أثار العديد من مواقف كرمان وتصريحاتها موجات عديدة من السخرية أحيانا والانتقادات اللاذعة والحملات الإعلامية أحيانا أخرى، ومن أشهر تصريحاتها في هذا السياق حديثها في أول لقاء أجرته بعد فوزها بجائزة نوبل مع قناة الجزيرة، حيث بدا عليها الارتباك

قابلهت قوات الأمن بعنف، ما تسبب في سقوط قتلى وجرحى قبل أن توكل كرمان وتصريحاتها التي طالعت كل قناة النظام وتجاوزت ذلك إلى قادة دول الخليج الذين اعتبرتهم متواطئين مع نظام صالح ما عدا "الأبوة قطر" بحسب تعبيرها في إحدى المقابلات الشهيرة لها، حيث كشفت عن ارتباط مبكر وعميق مع الدوحة.

تسببت مواقف كرمان في الكثير من الأحيان بإجراج قيادات حزبها الذين كان العديد منهم لا يزال

ارتبط هوس كرمان بعشق الأضواء والشعارات منذ وقت مبكر برحلتها للبحث عن ضالتها التي وجدتها بادئ الأمر في قضية ما يسمى "مهجري الجعاشين" حيث تبنت شكوى عدد من أبناء منطقة "الجعاشين" بمحافظة إب نزحوا إلى العاصمة صنعاء هربا من بطش شيخ قبلي نافذ آنذاك، واتهمت السلطات توكل حينها بالعمل تحت غطاء حقوقي وإنساني لتأجيج هذا الملف وتحريك التظاهرات لتحقيق أهداف سياسية وحزبية لصالح تنظيمها الذي كان يخوض في تلك الفترة صراعا مع الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام بلغ ذروته بعد ذلك في احتجاجات العام 2011 التي وجدت فيها كرمان ضالتها الكبرى لتدير ظهرها وإلى الأبد لقضية "مهجري الجعاشين" الذين لم تتحدث عنهم بعد ذلك، حتى بعد حصولها على "نوبل" باعتبار أنها قضية باتت من ماضيها الحقوقي، كما يقول منتقدوها.

الانطلاقة الكبرى

تصدرت احتجاجات العام 2011 المطالبة بإسقاط نظام صالح، وساهمت في تأجيج المظاهرات ودعت لاستمرار الاعتصامات فيما عرف بساحة

الجامعة التي كانت نواة الحراك الشعبي الذي قادت دفعه أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمها حزب الإصلاح الذي تنتمي إليه كرمان للإطاحة بنظام صالح.

وقد وصفت كرمان في تلك الفترة بأنها أحد أبرز الصقور، حيث عارضت ومعها عدد من القيادات الشابة أي تقارب مع صالح ونظامه، وقادت سلسلة من المظاهرات التي أججت الصدام الحاد بين المتظاهرين وقوات الأمن، وهو ما اعتبر خروجاً عن موقف اللجنة التنظيمية للاعتصام وفترة غير محسوبة العواقب بعيدا عن خطة التصعيد المنضبط التي تبنتها الأحزاب السياسية المعارضة، خشية الدخول في مواجهة دموية مفتوحة مع الدولة.

اتهمت كرمان في تلك المرحلة بتحريض مجموعات من الشباب غير الحزبيين أو المتحمسين للخروج في مظاهرات باتجاه مناطق تماس ساخنة بهدف إسقاط مراكز حيوية في صنعاء مثل رئاسة الوزراء، وهو الأمر الذي

تؤلب عليه أثناء حكمه وبعد رحيله وحتى بعد أن غادر الحياة مقتولا على أيدي الحوثيين في ديسمبر 2017.

ثقافة أدب السجون

نشأت كرمان في منطقة في محافظة تعز ينحدر منها العديد من مؤسسي جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، وفي بيت تغلب عليه النزعة الأيديولوجية والمول الراديكالية، حيث كان والدها عبدالسلام كرمان قياديا إخوانيا ومؤسسا في حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي أصبحت ابنته عضوا في مجلس شوراه بعد ذلك في العام 2007. بدأت مسيرتها الحقوقية في صنعاء كناشطة حقوقية مدفوعة بهتافات وأدبيات السجون التي أسسها إخوان مصر في مواجهة الأنظمة الجمهورية التي جاءت بعد الثورة المصرية ضد الملكية، وسعى خلالها الإخوان للاختباء خلف تاريخ المواجهة بينهم وبين الرئيس جمال عبدالناصر ومحمد أنور السادات بإنتاج ما يشبه المظلومية الثقافية المكتنة على التراث الديني الجهادي، وهو ما تبلور في نوع مما يسمى "أدب السجون" الذي برزت فيه أسماء بعينها مثل القيادة الإخوانية زينب الغزالي التي كانت إحدى ملهمات توكل كرمان في مرحلة التكوين الثقافي والفكري.

وجاء اسم منظمتها الحقوقية الأولى مستمدا من ذات الخلفيات الثورية الإسلامية، حيث أطلقت عليها اسم "صحافيات بلا قيود" في 2005، وهي التسمية التي انسجمت تماما مع خطاب كرمان الحقوقي والسياسي الذي غلبت عليه نبذة الشعارات الراديكالية والهتافات والأناشيد التي ظل عناصر التنظيمات الجهادية يرددونها من خلف قضبان أقفاص المحاكمات الشهيرة في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.



● الكثير من التقارير الإعلامية تشكك في أهلية حصول كرمان على جائزة نوبل للسلام، وتشير إلى دور قطر الخفي في دعم ترشيحها والتأثير على قرار لجنة الجائزة.



يحتفظ بعلاقات مع الرئيس علي عبدالله صالح، ومن هؤلاء والدها عبدالسلام كرمان وزير الشؤون القانونية السابق وعضو مجلس الشورى آنذاك الذي اعتذر في إحدى جلسات المجلس التي بثها التلفزيون اليمني عن سلوك ابنته الذي وصفه بأنه "قليل أدب" حسب تعبيره.

ولم يتوقف الرفض لمواقف كرمان عند والدها فقط حيث انتقدتها عدد من أشقائها أيضا، ومن بينهم طارق كرمان الذي طالبها بالاعتذار عن دورها في ما أسماه "تدمير الوطن".

موجات سخرية وانتقاد

في خضم انخراطها في الاحتجاجات ضد النظام في اليمن عام 2011، وأثناء اعتصامها في "ساحة الجامعة" بصنعاء، تلقت كرمان أكثر الأخبار المفرجة في حياتها، حيث أبلغت بفوزها

وخانتها العبارات وهي تحاول جاهدة مواكبة الحدث استحضار مصطلحات ثقافية وفكرية واجتماعية تليق بمكانتها الجديدة عندما تحدثت عن "الرجل الأنثى" و"الرجل ذكرا" كان أو أنثى" بحسب تعبيراتها التي تم تداولها على نطاق واسع، خصوصا بين أوساط خصومها. كما أثار فيديو آخر لها أثناء لقائها برئيس الوزراء التركي آنذاك رجب طيب أردوغان، بعد فوزها بنوبل وحصولها على الجنسية التركية، موجة من الغضب في صفوف اليمنيين عندما قدمت لأردوغان ما يشبه جردة حساب عن نشاطها في اليمن وحديثها عن تحقيق "الهدف الأول" في إشارة إلى إسقاط الرئيس علي عبدالله صالح، والاستمرار في تحقيق بقية الأهداف الأخرى التي لم تفصح عنها. وإضافة إلى مواقفها

نزاهة مجلس الإشراف على المحتوى وسمعته في مقتل، ويفقد مستخدمي فيسبوك كل ركائز الثقة تجاه هذه المنصة، كما جاء في العريضة.

ولكن وصفها بأنها "عين قطر على فيسبوك" بحسب بعض وسائل الإعلام العربية والدولية، وتساعد موجة المعارضة لقرار ضمها لشرفي محتوى فيسبوك وإنستغرام، دفع كرمان مجددا لاستحضار خطابها العنيف تجاه منتقديها، بعد أن وصفتهم على قناة الجزيرة بأنهم مجرد "ذباب إلكتروني" مدفوع.

إخوان مصر المعتقلون في السودان.. قرابين فداء للقيادات

تعاطي التنظيم مع القواعد الهاربة قرينة على الابتزاز الإخواني



السودان حديقة خلفية للإخوان

منهم إلى سوريا والعراق والأردن ولبنان، فيما ظلت بالسودان أعداد أخرى تستكمل تدريباتها المسلحة وهي ترى في قادة التنظيم كفاً وتخاذلاً.

هكذا باتت قيادة التنظيم مهددة من قبل حاملي السلاح ومثلهم كل من مارس سادية ضدهم من قيادات أصغر، فاطلقت القيادات مخبريها لتحسس أخبار هذه المجموعات وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المتمردين، حتى أصبحت لديهم قاعدة بيانات كاملة بهم وبتحركاتهم ومناطق تدريبهم ووسطاء السلاح العاملين معهم، وكان أن سلمت رابطة إخوان مصر بالسودان للمخابرات السودانية، قاعدة بيانات بكل المتمردين عليها، لتبدأ حملات الاعتقال والتحقيقات.

الحملات الحالية تتعدى أهدافها مُناصرة قواعد التنظيم إلى الانتصار للحضور التنظيمي في المشهد السوداني الجديد، بما يضمن زعزعة علاقة التفاهم بين القاهرة والخرطوم

من هنا فرض مكتب الإرشاد سلطانه على جميع من فروا إلى السودان، وعلى من يقرر التمرد أن يواجه غضب القادة وملاحقات الأجهزة الأمنية، وحال وقوعه في قبضتها تنصهر الأذرع الحقوقية الإخوانية لإثارة موجات من التنديد والشجب تُقنع الإدارة السودانية الجديدة بأنّها قد أزلت حضور إخوان مصر من مشهد السودان، باختصار ستكون هذه العناصر كباش فداء.

تعاطي الإخوان مع قواعدهم الهاربة خارج مصر عموماً وفي السودان خصوصاً يُمثّل الفضح الحقيقي لاستثمار هذا التنظيم للإنسان على كل المستويات، باعتباره قرباناً ضامناً لبقاء عالم الإخوان، إذ أنه وبمجرد وقوع الفرد في شرك التنظيم، يتحول إلى مُستخدم عبر جهاز تحكّم مركزي هو "البيعة"، لا يحوي سوى زرين، هما السمع والطاعة، ومكرهه، ولا مانع لدى التنظيم من أن يُضحي به ليموت أو يُسجن أو يُهرب.

ففي كل الأحوال تفوز الدعوة/التنظيم، إذ تزداد أعداد قوائم القتلى والمعتقلين واللاجئين الذين يمثلون خطياً يزيد استعارة نيران المظلومية المؤهلة لضغط الإخوان على خصومهم، والجالية لملايين التبرعات، والضامنة للحصول على دعم حقوقي دولي، ولا مانع من أن يقوم التنظيم بتسليم عناصره للسلطات الأجنبية، إذا تحولوا إلى أرواق محروقة قادرة على أن تحرق أقبعة السلمية والوسطية التي تستر توحش الإرهاب الإخواني.

من سلطة التنظيم، ما استوجب تدخلًا من القيادة في لندن لاحتواء الأزمة خشية أن يرفع السلاح في وجهها من قبل من سحقتهم.

قام القائم بأعمال مرشد التنظيم الموصوف رسمياً بنائب المرشد القيادي، إبراهيم منير، بإصدار توجيهاته بعقد مؤتمر في ماليزيا لشباب التنظيم تحت عنوان "الشباب في مواجهة التطرف" وأرسلت الدعوات عبر القيادي التنظيمي القيم بالسودان حينها حلمي الجزار والمقبول لدى كافة الأعضاء التنظيميين لما لديه من قدرة على الحوار ونفس طويل في الاستماع إليهم ومناقشتهم.

وجهت الدعوات لكافة المسحقين في السودان ومن يمثلهم من عدد قليل مقيم في تركيا شاملة، تذاكر الطيران والانتقالات إلى ماليزيا، والإقامة داخل فندق The everly بمدينة بوتراجايا بتكلفة 100 دولار أميركي في الليلة لكل فرد بعد خصم قدمته إدارة الفندق نظراً للعدد الكبير، وحجز قاعة محاضرات مجهزة بأعلى التقنيات.

حاضر في المؤتمر من وُصفوا برموز الحركات الإسلامية مثل عماد الحوت عضو المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان، وأنيس مئى نائب رئيس البرلمان الإندونيسي سابقاً، والدكتور عبدالله بنعبدالمحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

بالتزامن مع مؤتمر ماليزيا كان التنظيم بالدوحة يعقد مؤتمراً آخر تحت عنوان "التحوّلات في الحركة الإسلامية"، أيضاً على المجتمعين في ماليزيا، ليتحدث مردياً برزته الأنبة وجالساً في وضعية القيادي المتمكن الهادئ الوافق من نفسه والمكمل بالانتصارات عن ضرورة وجود عقل سياسي حاكم حتى في مقاومة المحتل، والتعقل قبل استخدام السلاح، ووجوب حساب الخسائر والمكاسب قبل اتخاذ القرارات المنفردة، والإعلان أن الجلوس على أي طاولة تفاوض مع أي عدو مقبول طالما الحركة الإسلامية هي صاحبة القوة.

أبرز حلقات المؤتمر كان نجمها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، رمز المقاومة المقدس لدى كافة أبناء التنظيم، والذي أذيعت كلمته أيضاً على المجتمعين في ماليزيا، ليتحدث مردياً برزته الأنبة وجالساً في وضعية القيادي المتمكن الهادئ الوافق من نفسه والمكمل بالانتصارات عن ضرورة وجود عقل سياسي حاكم حتى في مقاومة المحتل، والتعقل قبل استخدام السلاح، ووجوب حساب الخسائر والمكاسب قبل اتخاذ القرارات المنفردة، والإعلان أن الجلوس على أي طاولة تفاوض مع أي عدو مقبول طالما الحركة الإسلامية هي صاحبة القوة.

نتج عن المؤتمرين استجابة عدد كبير من الشباب للعودة إلى مظلة التنظيم من جديد، فيما رفض آخرون العودة ليس اعتراضاً على منهج القيادة الرسمية، وإنما رفضاً للانسحاق وطعماً في منصب قيادي ولو شكلياً عبر الانضمام لفريق ضيق يصف نفسه بفريق "التأسيس الثالث" للتنظيم، وبقي فريق لم يستطع أحد إرجاعه عن قراره بحمل السلاح وتوجيهه كيفما شاء فهرت مجموعات

تنظيمياً هناك، ورُقّي بعضهم إلى مسؤولي أبسر، كاصغر وحدة تنظيمية، ومسؤولي شعب، والشعبة أصغر وحدة جغرافية، ليصبح ذلك لهم بمثابة الترفي الكبير داخل التنظيم وفرصة لممارسة القمع الذي مارسه عليهم قياداتهم في مصر من قبل.

في ظل عوامل عدة وقعت العديد من الأزمات بين أبناء تنظيم الإخوان المصريين داخل الأراضي السودانية، لكنها لم تكن خلافات تنظيمية فكرية بل أقرب لخلافات بسبب أمراض نفسية ومحاولات سادية تمارسها شخصيات كانت منسحقة داخل التنظيم في مصر وخرجت لتنقم لنفسها بسحق القواعد المنسحقة أكثر منها .

نتج عن التنبؤات السادية التنظيمية التي مورست على القواعد الهاربة كُفر بعضها بالقيادة الرسمية للتنظيم باعتبارها المسؤولة عن تلك الشخصيات المريضة، ولجوء بعضها إلى الانزواء تحت رايات أخرى توفر لها المأوى والتمويل.

تدريجياً احتدمت الخلافات بين قواعد المسحقين ووصلت إلى تقارير من المسؤولين عما دونهم في التراتبية التنظيمية تتهمهم بالخيانة أو تغيير البيعة (الانتماء لتنظيم داعش)، أو الانحلال الأخلاقي. المثير أن التقارير التنظيمية بمجرد وصولها لمسؤول الرابطة (الحلوي) قام بتسليمها إلى السلطات الأمنية في السودان، ما أسفر عن حملات اعتقالات من قبل أجهزة أمن البشير للقواعد التنظيمية بمجرد طردهم من شقق الإخوان أو قبلها.

بدأ المسحقون توحيد صفوفهم معلنين تمردهم على القيادة الرسمية وولائهم لقائدهم عضو مكتب الإرشاد (محمد كمال) في يوليو 2016، ونظّموا انتخابات داخلية تشعب رغبتهم في ترقى مناصب إدارية تعوضهم عن انسحاقهم ليعملوا مكتباً إدارياً لهم ومسؤولي شعب وأقسام. الأمر الذي لم يرض جبهة القيادة الرسمية والممثلة في الحلوي ظاهرياً، وأحمد عوض فعلياً.

كان الرد على هذا التمرد اتفاق وتنسيق مع أجهزة الأمن السودانية، التي لا تعترف إلا بالجبهة الرسمية للقيادة الممثلة في القائم بأعمال المرشد محمود عزت، ونتج عن الاتفاق أربعة أشهر من الملاحقات الأمنية للمسحقين المبردين، وترحيل مجموعات منهم قسرياً إلى مصر، فيما تعرض عدد كبير منهم للاختفاء قسرياً داخل السجون السودانية.

وسمع تفاهم الأوضاع المعيشية والاجتماعية ترسخت قناعة لدى قواعد التنظيم المنسحقة بأن ملاذهم في فرق العمل المسلح، والتي بحسب شهادة أحدهم "تشعر كل منهم بمكانته وبامتلاكه قوة السلاح القادر على إشهارها في وجه من يشاء". وبدأ المنسحقون في الخروج

الأولى على قيادات وأعضاء ووافدين لأسباب شخصية (دراسة، هروب إلخ)، وكان معظمهم يتسمون بإحدى الصفات التالية: التكليف التنظيمي عبر قسم الاتصال للعمل في السودان أو في مكتب أفريقي، الميول الاقتصادية، العمل في الدعوة، العمل في التدريس، الدراسة خاصة الثانوية.

بحسب مصدر تنظيمي مُقيم بالخرطوم منذ سنوات، فإن إخوان مصر في السودان يديرون تنظيمهم عبر مكتب عام يترأسه القيادي محمد الحلوي بصلاحيات محدودة في الإدارة، وعلاقات تنسيق رسمية مع قيادات الأجهزة الأمنية السودانية، فيما يتولى إدارة الرابطة بصلاحيات كاملة أمينها العام القيادي أحمد عوض.

أكد المصدر التنظيمي لكاظم هذه السطور، أن الحلوي بعلاقاته الوطيدة مع المخابرات السودانية استطاع تجاوز كافة المشاكل التي كانت تواجه كتلة إخوان مصر في السودان، حتى تغيرت مكونات هذه الكتلة فيما بعد ثورة 30 يونيو، حيث تحول السودان إلى محض لأصناف جديدة من إخوان مصر.

بدأ توافدهم للسودان عبر تنسيق مع أعضاء في جبهة القيادي الراحل محمد كمال، ومع افتتاح الساحة السودانية على كافة التنظيمات الإرهابية انضم عدد كبير منهم إلى تنظيم داعش، فيما استقل البعض الآخر مكوناً حركات مسلحة صغيرة ذات علاقات بوسطاء لتنظيمات مسلحة في السودان وخارجها.

خلافات وتنويعات

في محاولة للوقوف على طبيعة المؤن العام لإخوان مصر في السودان يمكن القول إن من مروا على السودان أو استقروا فيه، باستثناء القيادات التنظيمية، مجموعات من القواعد المنسحقة الذين تمت إعادة هيكلتهم



حطب في نيران المظلومية

شَهد مطلع مايو حملات إخوانية ممنهجة ترؤج لتقارير حول ما أسمته اعتقالات في صفوف معارضين مصريين في السودان، وأخبار عن ترحيلهم للقاهرة، مُعتبرة أن هذه الحملات تأتي على خلفية اجتماعات مصرية سودانية مشتركة رفيعة المستوى. بلغت الحملة ذروتها بدخول عادل علي الله مراقب عام إخوان السودان على خطها، مُعلقاً عليها بقوله "هذا أمر إن تم سعيُ انتكاسة كبيرة في شعار الثورة حرية وعدالة، حيث يخالف هذا الأعراف والمواثيق الدولية".

حين تعالت الأصوات داخل التنظيم بضرورة توضيح موقف القيادة من الأنباء المتواترة عن تسليمهم للقواعد المتمردة، جاء الرد من خلال الإخواني محمد سودان في لندن، عبر فضائية "وطن" القناة الرسمية للتنظيم، قائلاً "كانوا يُعدّون قبلة في السكن وانفجرت وهو ما اضطر القيادة لتسليم المتورطين للسلطات".

كان هذا في زمن تمكن البشير، وحينها لم تخرج الأبواق التنظيمية الرسمية لتعلن عن مخاوفها من تسليم المقبوض عليهم للقاهرة، بل إن حدود التنسيق بين الإخوان ومخابرات البشير وصلت إلى حد تدخل مسؤولهم الحلوي لدى السلطات للإفراج عن عضو نشوري

محمد الشريف، حين القي القبض عليه عام 2018، والاكتفاء بطرد زميله ياسر حسانين إلى أوغندا، بعد اكتشاف تزوير هويته، ورغم أنه انتقل من هناك إلى تركيا، إلا أنه سرعان ما عاد للسودان مرة أخرى لكن بعدما حصل على جواز سفر سوري.

تتسم حالة الصراع الدائرة بين رابطة إخوان مصر في السودان وبين من لجأ إليهم عبر دروب التهريب من قواعد وقيادات الإخوان والحلفاء خلال السنوات الست الماضية بأنها قديمة، ما يشير إلى أن إلقاء القبض على عشرة أفراد حسب التقارير الإخوانية لا يمثل التهديد الحقيقي لإخوان مصر في السودان.

اعتقال قواعد الإخوان المصريين في السودان ليس حدث مفاجئ، وكما هي عادة التنظيم فإن اختلاف التفاعل مع الموقف الواحد يؤكد أن أهدافه في الحالتين قد تغيرت، ما يُشير إلى أن الحملات الحالية تتعدى أهدافها مُناصرة قواعد التنظيم إلى الانتصار للحضور التنظيمي في المشهد السوداني الجديد، بما يضمن زعزعة علاقة التفاهم بين القاهرة والخرطوم، وابتزاز السلطة باسم شعارات الثورة، ودفعها لغض الطرف عن نشاط وجوه الإدارة الرسمية الإخوانية، أمّا ما يخص مصير القواعد المقبوض عليهم فهذا آخر ما يشغل بال تنظيم قرر عدم تحمل فائزوة أنشطة اللجان النوعية الإرهابية.

من الأهمية استيعاب خصوصية وضعية السودان على خارطة تنظيم الإخوان، والذي منذ نشأته في مصر يرى أن السودان هو الامتداد الطبيعي جغرافياً، والأرض البكر استثماراً، والملاذ الأمن لكل من تقطعت به السبل من القيادات والقواعد، وتطوّر هذا الحضور خلال الفترة التي تلت انقلاب 1989 وتولى البشير للسلطة بدعم إخواني، واستطاع التنظيم خلال العقود الثلاثة التي حكم فيها أن يُوسع حضوره حتى استحال أراضيه مُعسكراً مفتوحاً يجذب إليه أفراداً وجماعات ورؤوس أموال ليصبح منطقة إدارة مركزية لفعاليات لجنة أفريقيا في التنظيم الدولي للإخوان.

حتى قيام ثورة 30 يونيو 2013 بمصر كانت الكتلة الإخوانية (رابطة إخوان مصر بالسودان) قائمة بالدرجة



عبد الجليل الشرنوبى
كاتب مصري

لا يمكن فصل توقيت هذه الحملات الإخوانية عن زيارة قام بها اللواء عباس كامل رئيس المخابرات المصرية للخرطوم في أبريل الماضي، والتقى خلالها برئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وهي زيارة لم تكن الأولى كما أنها لم تكن بمعزل عن حالة الرصد الإخواني داخلياً وخارجياً، إنه التقارب الذي قرر الإخوان مواجهته عبر الربط بينه وبين الاعتقالات، واعتبارها "فكرة لتزايد التقارب بين عسكر مصر والسودان".

خلال الفترة التي أعقبت هذه الزيارة تنامت الحملة الإخوانية لتفعل مع أذرعها الإعلامية نظيراتها الحقوقية، وتبدأ حالة من الضغط بزعم الخشية من تسليم المقبوض عليهم للسلطات المصرية، كان هذا هو الهدف المُعلن للحملة التي راحت تسعى تارة للوقعية بين المكون العسكري في مجلس السيادة والحكومة، وتُعازل تارة أخرى الحالة الثورية في الشارع السوداني، وتُبدّ ثالثة بالنساق المؤسسة العسكرية خلف نظيرتها المصرية.

أصام حملة تنظيمية مُتصاعدة يُصبح السؤال الذي يطرح نفسه هو، هل هناك عناصر إخوانية مصرية تم إلقاء القبض عليها في السودان ويختم التنظيم تسليمهم للقاهرة؟ مع الأخذ في الاعتبار قوة التنسيق الأمني بين القيادة الإخوانية الرسمية المصرية والأجهزة الأمنية السودانية التي وجدت منذ أيام حكم الرئيس السابق عمر البشير، وهو التنسيق الذي أهل السودان ليكون ملاذاً أمناً للفايرين من مصر للإقامة أو اتخاذها معبراً للسفر إلى دول أخرى.

المحاجة حسب شهادات مصادر تنظيمية أن المقبوض عليهم "تم تسليمهم من قبل قيادة رابطة إخوان مصر في السودان والتي يتولى مسؤوليتها القيادي محمد الحلوي، وهو نفسه الذي يتولى التواصل مع أجهزة الأمن السوداني عبر اتصال مفتوح".

تنسيق مع الأمن

كانت القاهرة طالبت الخرطوم بتسليم أعداد كبيرة ممن توفرت المعلومات للأجهزة الأمنية بهروبهم إلى السودان، وفي مقدمتهم عناصر اللجان النوعية، منهم أحمد عبدالمجيد ومصطفى طنطاوي، المصنفان باعتبارهما المتهمان الرئيسيان في محاولة اغتيال مدير أمن الإسكندرية السابق اللواء مصطفى النمر، فضلاً عن عدد من قادة التنظيم المطلوبين على ذمة قضايا، وأبرزهم من أعضاء شوري التنظيم حلمي الجزار وياسر حسانين ومحمد الشريف.

لكن أياً من الأسماء السابقة لم تشملها بيانات اللجان الحقوقية التنظيمية الصادرة من مقر أمانة التنظيم الدولي، بل إن معظمهم وفرّت له قيادات مكتب الإرشاد ملاذات أمنة توجهوا إليها بهويات مزورة، وأشهرهم حلمي الجزار الذي بادر بالخروج من السودان إلى تركيا وقطر ويتركز بينهما حالياً، فيما شملت القائمة الحقوقية الإخوانية أسماء فوزي أبو الفتح الفقي ونجله محمود، وسعيد عبدالعزیز، وطه عبدالسلام المقياس، وياسر الصباحي، وحسام حسن، وعمرو أحمد عبدالمقصود بكر، وأحمد طه، وأحمد حنفي عبدالحكيم محمود.

المثير للدهشة أن هذه القائمة ليست الأولى من يتم إلقاء القبض عليهم من قواعد التنظيم في السودان، فقد سبقتها قوائم معظمهم في الشباب الذين تمردوا على إدارة رابطة الإخوان في السودان، وانتهت رحلة هروبهم في قبضة المخابرات السودانية، بعد أن سلمهم مسؤول الرابطة محمد الحلوي، في حوادث متتابعة، وكان أشهرهم، مدين إبراهيم محمد حسنين، القيادي في تنظيم أنصار الشريعة، والمختوف في عدد من العمليات الإرهابية.

فنان مصري يرسخ حضوره في الدراما بتجسيد إرهابي

أحمد العوضي: شخصية «عشماوي» في «الاختيار» وضعت على عاتقي مسؤولية كبيرة



الأعمال ذات البعد الوطني لها وقع خاص عند الجمهور

حلقات قليلة، وهو "أكثن" مختلف، وقد تكون هناك محاولات لتسويقه باكبر قدر ليعرض في كل الوسائل المرئية قريباً، شواء في التلفزيون أو عبر المنصات الإلكترونية.

الممثل المصري يسير
بخطوات ثابتة من البطولة
الجماعية إلى البطولة
المطلقة في «شديد
الخطورة»

ويضم المسلسل الجديد مجموعة من النجوم، منهم ريم مصطفى ورياض الخولي وحسني شتا ومحمود حجازي وخالد كمال وأحمد صيام وناهد رشدي، ومن المقرر عرضه بعد شهر رمضان الحالي.

وأعلن أحمد العوضي قبل أيام زواجه رسمياً من الفنانة المصرية ياسمين عبدالعزيز، وقال إنها بمثابة "وش السعد عليه"، كما أنها تشجعه دائماً على اختيار الأدوار السليمة، وهو يتابع مسلسلها "ونحب ثاني ليه" ويعمل على دعمها دوماً في عملها.

تجسيده لهذه الشخصية المعقدة وضع على عاتقه مسؤولية كبيرة، وأن مسلسل "الاختيار" نفسه عمل وطني تتعلم منه الأجيال القادمة وتعرف من خلاله تاريخ وبطولات وأمجاد الجيش المصري، وكيفية تصديه للأعمال الإرهابية، بما يجعل العمل أحد العلامات المهمة في تاريخ الدراما.

ضابط وإرهابي

أكد أحمد العوضي في حديثه أنه لم يتردّد في قبول تجسيد شخصية الإرهابي هشام عشماوي، ويعتبره دور العمر بالنسبة إليه لأنه تقصّص شخصية كانت ملء السمع والبصر طيلة السنوات الماضية نتيجة توطّط صاحبها في عمليات إرهابية عديدة عايشها المواطنون.

ولفت إلى أنه استغرق وقتاً طويلاً في التحضير للشخصية المركّبة عبر تدريبات اللياقة البدنية التي يمارسها في حياته اليومية، إلى جانب تدريبه على يد ضباط في سلاح الصاعقة لمدة شهر ونصف الشهر داخل ثكنة عسكرية، لمعرفة جميع تفاصيل الحياة العسكرية لعشماوي، وشاهد فيديوّهات وتسجيلات للإرهابي، وجلس مع بعض الضباط في دفعته كي يصل إلى طريقة تفكيره، بما يؤدّي إلى تقديم الدور بطريقة طبيعية تجعل المشاهد يقترب من معرفة صورته الحقيقية.

وحسب رأي العوضي فإن صعوبة دور عشماوي تكمن في الانتقال النفسي من شخصية ضابط منضبط في حياته يسير في أقصى اليمين، إلى شخص إرهابي تكفيري دموي وتقلّب حياته ليسير في أقصى اليسار، ما تطلب تدريبات نفسية عديدة لإقناع المشاهد بدوافع التحوّلات، وأنها حصلت بالفعل من شخصية حقيقية، لكن دون تقليده، حيث تعايش مع الدور كي يصدق الجمهور أنه هو الإرهابي هشام عشماوي بالفعل وليس الممثل أحمد العوضي.

وتكثف أن العمل ركّز على التنشئة الاجتماعية الخاطئة لهذا الإرهابي منذ طفولته، وكيف أثّرت عليه سلباً وكونت مخزونها غير سوي بداخله وجعلته مهزّوزاً ليسير في طريق التطرّف، ما دفعه إلى التضحية بحياته العسكرية وعائلته وزوجته وأولاده، كي يتمكّن من تحقيق أهداف أخرى تمثّلت في حب القيادة والسيطرة داخل أحد التنظيمات الإرهابية.

ومع أن هناك انتقادات طالت بعض العبارات المستخدمة في السيناريو

نجح الفنان المصري أحمد العوضي في لفت الأنظار إليه في الدراما التلفزيونية، وخطا خطوات ثابتة نحو النجومية خلال فترة وجيزة، حيث ظهر في رمضان الماضي في مسلسل "كلبش 3"، وألحقه هذا العام بدور أكبر في مسلسل "الاختيار"، الذي يجسّد فيه شخصية الإرهابي هشام عشماوي الذي انشق عن الجيش المصري وانضم إلى تنظيم "أنصار بيت المقدس"، وهو الدور الذي جلب للعوضي ردود أفعال إيجابية من قبل الجمهور والنقاد.



القاهرة - يخلّد مسلسل "الاختيار" المعروض في رمضان الحالي على أكثر من فضائية عربية سيرة الضابط المصري أحمد منسي، الذي يقوم بدوره الفنان أمير كرارة، قائد كتيبة الصاعقة في سيناء، وقد استشهد مع عناصر فرقته أثناء صدّ هجوم إرهابي، ويحكي أيضاً قصة قاتله وزميله السابق في الجيش هشام عشماوي، الذي قام بدوره أحمد العوضي، وهو العقل المدبر للكثير من العمليات الإرهابية التي وقعت في مصر قبل وبعد هروبه إلى ليبيا، إلى أن تمّ إلقاء القبض عليه، وإعدامه منذ حوالي شهرين بعد محاكمته قضائياً.

قال أحمد العوضي في حوار مع "العرب"، إنه فوجئ بـردود الأفعال التي تنوّعت بين توجيهه التهاني على قوة الدور، وبين الحقن الشديد على الإرهابي الخائن، إلى درجة

تلقّيه العديد من التعليقات التي كانت تهذّبه وتوعّده على جرائمه وقتله للإرهابي وكأنه هو الذي ارتكبها، وأن الأمر أسعده بقدر ما أزعجه، وهو ما يبرهن على تمكنه من الدور وتأديته بشكل جيد، ونجح في أن يترك أثراً لدى الجمهور قبل انتهاء حلقات المسلسل. وأضاف الفنان المصري الشاب، أنه وظف مواقع التواصل الاجتماعي في التخفيف من وطأة التهديدات التي تلقاها بعد أن عمد إلى إعادة نشر التروينات التي حملت في بعضها تهديداً وفي بعضها الآخر سخيرة، للتأكيد على أن ما يقدّمه لا يعدو أن يكون إلّا في إطار التمثيل، ثم أورد بعدها تعليقات كوميدية على نظرات عشماوي الحادة وطريقة غضبه، وجملاً كثيرة رددها في المسلسل.

وأوضح أن الجمهور متعطش لهذه النوعية من الأعمال الوطنية التي ترصد وقائع لم يعلم المصريون بالكثير من تفاصيلها، وتكشف عن مدى إيذاء الإرهاب للناس، وتبني انتصاره لمفاهيم خاطئة تسببت في استنساخ عدد كبير

العين تهدأ في لوحة عبد القادري لترى العالم من سجنها

عبد القادري، لمن لا يعرفه، هو فنان تشكيلي لبناني مُرهِف يَتميز فنّه بالتداخل الدائم ما بين التاريخ، لاسيما العربي منه، والحاضر ليخلق خللاً شاعرياً عميقاً في مفهوم تتالي الأزمنة التاريخية بمعزل عن تأثيراتها وتأثراتها بحوادث وأحوال حضرت في زمن دون آخر.

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



الجدار بل هي جزء منه. مُحَصَّنة بكل ما تراكم عليها من دعابات أرادت التحقير بهذه البلاد وبتخلفها عن أن تكون واحدة من الدول العظمى التي تتغنى بتطورها.

من النافل قوله، وليس بالتأكيد من باب الشماعة، بأن أكثر الدول المتضررة من تفشي الفايروس "المعاصر" الذي لا بد أن يكون مُنتجاً مختبرياً لإحدى الدول العظيمة والعظمى، هي الدول المتطورة تكنولوجيا واقتصادياً. دول بنت مجد ووفرة صناعاتها الكبرى على حساب اليد العاملة الفقيرة وعلى مردود فروات تلك البلاد المنهوبة التي لم يحسن أسياهاها الدفاع عنها.

اليوم يرفض الأميركيون الساكسون في لبنان، هذا البلد المتعرج النمو والذي يفقر للمعدّات الطبية والرائح تحت ديون هائلة، العودة إلى بلادهم لأنهم "في أمان هنا" وفق ما قالوه للصحافة الأجنبية والمحلية.

اليوم تقاوم تلك البلدان "المتأخرة"، والتي وصفها يوماً ما الرئيس بوش بالـدول "المارقة" ومنها لبنان، بما ملكت من معدّات متواضعة ومعونات وخبرات إنسانية وطبية فذّة، كما تقاوم بالصلوات وبوجبات الغذاء الصحية والطريقة كوجبة "الشلو" المصرية الغنية بالثوم والبصل، تقاوم الوباء.



عمل تنتفي عنه الألوان، هو

بالغ في تعبيريته وبجسد

عينا بشرية ترى وترى على

سطح وجه ليس هو إلا

جدار السجن



وتقاوم بالدعابات وبالخرعيات وبالخرافات وتقاوم أيضاً بالفن وبالتواصل العاطفي على صفحات التواصل الاجتماعية، وتقاوم بالتعاقد الاجتماعي المبني على مبادرات شخصية خارج منطق الأحزاب اللبنانية، التي لم تنس أن تطبع شعاراتها على الكمّات وعلى حناجر المعقّات قبل أن تغدق بها على الشعب المحتاج الذي أعلن ثورته عليها قبل تفشي الوباء ومستمر فيها إلى ما بعد المرحلة الصعبة التي يمر بها.

ماذا تقول عين الفنان في لوحته؟ ماذا تقول المظلة على ذاتها وعلى العالم والمحضنة بـ"خرابها" والتقرّحات التي طاولت مسامات الوجه الخاص بها؟ تقول كما قال حبياء عندما التقّيته بهودئه في إحدى المظاهرات، وكما قال يوماً ما في الحديث عن أعماله "كل ما يسعني فعله، هو مراقبة هذا العالم بصمت وباقل ضرر نفسي ممكن، وإدانة ما يسعني من أفكار وأفعال تدميرية بكثير من التحفظ. أريد أن أنتج فناً أتعاش من خلاله بسلام مع نفسي".

بيروت - من أهم أعمال الفنان التشكيلي اللبناني عبد القادري حتى اليوم هي تلك التي قدّمها في صالة مارك هاشم بعنوان "المقامة الموصلية" كتحية للرّسام يحيى الواسطي، الفنان الذي جسّد فترة العصر العباسي، أهم الفترات التاريخية تحرّراً في الحضارة العربية. معرض أدان فيه أيضاً الدمار الذي تعرّضت له الآثار والمواقع التاريخية في مناطق عربية، وتحديدًا مدينة الموصل التي هُدم جزء كبير من إرثها العظيم على يد "داعش".

آخر مرة التقّيت به كان خلال الثورة اللبنانية في إحدى المظاهرات بعد أن تغيّب عنها بسبب تعرّضه للضرب في إحدى مشاركاته في الاحتجاجات الشعبية. ليلة التقّيت به في الساحة التي كانت ترتجّ بالمشاركين كان واقفاً بهدوء ويدها في جيبه سترته وعلى رأسه قبعة سوداء. عندما التقت عينايا بعينييه ابتسم مُتعرّفاً عليّ. سارعت بتنهّته بالسلامة لأرى حزناً لم أره من قبل في عينيّه.

اليوم نشر الفنان على صفحته الفيسبوكية مقطع فيديو قصير يظهر فيه مُنهكما بالرّسم تحت عنوان "تقصيل من كتاب.. رسم على ورق". أول ما يري المشاهد هو أشبه بجدار في سجن يخط عليه الفنان خربشات بأسود الرصاص والفحم ليتوسّع المشهد ويظهر أن المكان المرسوم بجدرانه هو سجن مفتوح السقف.

ربما الحجر الصحي في زمن انتشار الفايروس كُفّ من توجه الفنان نحو هذا المضمون من التصوير الفني، ولكنه من دون شك لم يأت منفصلاً عن سيرة عبد القادري الفنية، فهو قد اشتغل أعماله السابقة بأسلوب حكائي تتواصل وتتداخل فيه المشاهد ضمن نص سردي واحد يخبر قصة ما من خلال رؤية ذاتية/ فنية يُسهب فيها التواويل.

أحائلي هذا الفيديو إلى عمل فني آخر عرضه القادري على صفحته الفيسبوكية منذ أكثر من أسبوعين. عمل تنتفي عنه الألوان هو بالغ في تعبيريته ويجسّد عينا بشرية ترى وترى على سطح وجه ليس هو إلا جدار السجن إياه، وعليه يضع شحطات ذكرى بتلك التي يحفرها السجناء على جدران سجنهم، وفي حالة الفنان، على جدار عزله في وسط انتشار الوباء القاتل. إن تمعّن الناظر في اللوحة أكثر سيعثر على بعض إشارات صينية محفورة في الجدار الذي في أقل من لحظة تمعن سيتحوّل إلى القناع "الصحي" للبشرية الذي يحمي ويفضح في آن واحد. اللافت جداً في هذه العين التي خط شكلها الفنان أنها لا توجي البتة بأنها لسجين. بل هي عين ذات نظرة نبيلة ومتاملة في عالم عظيم مارس طويلاً فن حفر في مسامات الوجه الوحيد الذي تملكه العين، تصنيفات مُخطّطة وتسميات نمطية ودونية.

اليوم أسقطت "كمامة الحجر الصحي" القناع عن ديمقراطيات الدول العظمى لتُبقى ملامح النيل الإنساني لعالم ثالث يبرز تحت خط الفقر أو هو عرضة لموجات من الجشع المتواصل ومنها بالتأكيد، لبنان، وطن الفنان. ومن اللافت أيضاً أن العين التي رسمها الفنان لا تتلصص من



الملل لا يصنع الأمل (لوحة للفنانة التونسية شهلة سومر)

الجدران المغلقة لا تصنع مبدعا متألّقا بل كائنا متجهما

ماذا تفعل في جبرك الصحي أيها الفنان.. سؤال يتجاهل قيمة الحريات

بيت مترف الثراء، وليس مع زوجته التي ربما كانت سستكتد عليه عيشه بطلباتها وتذمرها وخصوماتها.

متى نعلم أن الملل لا يصنع الأمل الذي منه يزهر الإبداع بل قد يُحبط العزائم ويُضعف الهمم، ذلك أن الإنتاج الفني يحتاج إلى حرية التنقل بين الأمكنة (وليس التنقل بين المطبخ والصالون)، بالإضافة إلى التعرف إلى الناس الآخرين (وليس الاكتفاء بشريك الزوجة).



فرانتس كافكا
خضع لمجر طوعي لا
قسري، فإبانت أعماله
تشبهه ودون تكلف

وسائل الاتصال الحديثة وما تزخر به من كتابات وتعليقات وعروض شبيهة فنية، ليست بديلاً ولا حلاً لمواجهة ما يفرضه هذا الفايروس الظالم وهو يحاصرنا، وإنما هي شكل من أشكال التسلية التي تأخذ شكل التعزية.. وأغلب الظن أن غالبية من الناس سوف تهجر السوشيال ميديا، لفترة طويلة، وتضعف علاقتهم بها بعد انقضاء الحصار.

حصار الاحتلال الإسرائيلي للمخيمات الفلسطينية أثمر فناً وإبداعاً وتشبيهاً بالحقوق الوطنية، لكن حصار كورونا صنع نفسيات متجهمة، ونظرات نزقة تختفي تحت الأقنعة والكمامات، لكنه حتماً، سوف يُفرز بعد زواله، ابتهاجاً واحتفاءً بالحياة على المدى المتوسط والبعيد، وذلك أسوة بما حدث بين الحريين الأولى والثانية.

نعم، سوف "تعزبد" البشرية مثل بحّارة عادوا إلى اليابسة وقد نجوا من الغرق بعد عاصفة.

ناضلوا من أجلها، فاي رسالة يدفعنا كورونا إلى إيصالها غير الخوف من الموت.. مجرّد الخوف من الموت؟

تسلية أم تعزية

لا شك أن الحياة رسالة نبيلة، لكن "صناديق البريد" مختلفة، متنوعة ومتعدّدة الوجهات والغايات والنوايا.. إنها رسالة تكتب بطريقة غريزية، لا أكثر ولا أقل. أما الذين يسعون للإفادة والاستفادة في حجرهم، فهم جماعة يستثمرون في الوقت الذي لا يريدون سفعه في عد الإحجار ومراقبة الغيوم.

ولعل ألمع مثال على ذلك في تاريخ الأدب العربي، هو ما فعله الشاعر أبوتمام، في "ديوان الحماسة"، إذ جمع بين دفتي هذا الكتاب الذي ألفه حين انقطعت به سبل العودة إلى البيت، من أشعار العرب ما يقرب من أربعة آلاف بيت، اختارها لعشرات من الشعراء في أغراض مختلفة تجمع بين التسلية والطرافة، وبؤبها إلى عشرة أبواب في دقة وتأن.

الحجر الصحي يحرم الرسام

من الاشتياق إلى لوحته

التشكيلية، والعازف إلى

ألته الموسيقية، والكاتب

إلى شخصياته الدرامية

التاريخ يروي أن أبا تمام، وفي طريقه بهمدّان، هُطِلَ تلجّ غزير، فنزل عند صديق له ميسور الحال، ومكّنه الأخير

من خزّانة كتبه الغنيّة العامرة، فأخذ أبوتمام يقرأ ويُصنّف، طيلة الأيام التي كان ينتظر فيها ذوبان الثلج. الجدير بالاهتمام هو أن أبا تمام، لم يكتب في حجره القسري هذا، إبداعاً شعرياً خالصاً بل بذل جهداً أرشيفياً فرضه استغلال الوقت والهروب من الملل، ثم أنه لم يكن خائفاً متوجساً من مرض ما، بالإضافة

..وهذا الأهم من ذلك كله - أنه كان في

أما من كتبوا في المنافي والسجون فكانوا متسلحين بالإصرار على إيصال الرسالة التي

هل صحيح أنّ الكثير من الإبداعات الفنية تصنعه الرغبة في "قتل الوقت" التي يتسبّب فيها ذاك الإحساس الموحش الرهيب بالعجز والفراغ والملل؟ تساؤل زاد من مشروعية طرحه، تلك الاستبيانات والتحقيقات الصحافية التي تتوجه للكتاب والفنانين بسؤال موحد: ماذا تقرأ أو تسمع أو تكتب أو ترسم أو تشاهد، فترة جبرك الصحي؟

جديدة، تولّدها قناعتك أن مدة العقوبة ستنتهي يوماً، وسوف يأتي يوم تقلّب فيه صفحة جديدة من دفتر حياتك. أما "الحبس الكوروني" فقد يعلمك الطبخ والشطف والغسل، لكن الفعل الإبداعي يصبح بلا روح ولا مزاج، وأشبه بتلك العقوبة المدرسية التي كانت تلزماً صغاراً بنسخ الدرس عدة مرات أو تلخيص كتاب لا نرغب في قراءته.. هذا، بالإضافة إلى أننا لا نعلم متى يُطلق سراحنا.

الحجر الصحي يحرم الرسام من الاشتياق إلى لوحته التشكيلية، والعازف إلى ألته الموسيقية، والكاتب إلى جلساته وجولاته وشخصياته الدرامية.. كما أنه يُغذي لدى الإحساس بأنك تدفع ثمن غلطة لم ترتكبها فيؤدّ نوعاً من الشعور بمظلومية تأخذ بعداً عتبياً.

متى نعلم الفضوليون والمتطفلون على الكتاب والفنانين في حجرهم أثناء هذه المحنة الوبائية، أن لا وجود لـ"إبداع إلزامي" وأن الفراغ لا يفضي إلا إلى الفراغ. حياة "مونوتوتية" تسير على إيقاع ثقيل ولا تتجدّد فيها غير

الأنفاس داخل جدران البيت.. البيت الذي لو كان مصدر إلهام لما اخترعت المقاهي والمطاعم والحانات، وحتى الفنادق وصالات العرض، ولما طربنا لصرخات الباعة وأحباب الأرضفة وأهلها وعشاقها.

قديمًا لزم أبوالعلاء المعري بيته قصداً، وأجبر رهين الحبسين، نفسه في موقف يجنح نحو الزهد، وازدراء الحياة كما فعل فلاسفة البراهمة والكهان والمتعبّدون، وكذلك فعل كافكا وشوبنهاور، وباخ، لكن هؤلاء خضعوا لحجر طوعي لا قسري، فجاءت أعمالهم تشبههم ودون تكلف.

أما من كتبوا في المنافي والسجون فكانوا متسلحين بالإصرار على إيصال الرسالة التي

حكيم مرزوقي

كاتب تونسي



يبدو راسخاً في أذهان بعض أصحاب الإعلام الفضولي، أن الحجر الصحي هو الظرف الأنسب للنشاط الإبداعي، والتحفيف الفكري، بوصفه حالة ملء للفراغ، ومقاومة للسام التي تنتجها أيام العزلة.

هؤلاء على قناعة تامة، مفادها أن الملل هو "أفضل شياطين الإلهام"، فما أن يستفرد هذا الأخير بصاحبه، حتى يكون الإنتاج الإبداعي "ثالث الاثنين"، فكانما فايروس كورونا قد أوجد "وادي عبقر" من نوع خاص، وفق ما تحدث عنه ابن الشهيد الأندلسي في "رسالة التوابع والزوابع".

حبس كوروني

يُخَيّل لمستنطقي الفنانين في حجرهم أنهم سيظفرون بصيد إبداعي هائل، فور انسحاب الوباء من مدننا وأسواقنا لتحل محلّه حياة ثقافية سليمة ومتميزة، باعتبار أن المحبوسين في ديارهم قد استمتعوا بالوقت الكافي للتأمل والصفاء، ومن ثم يطولون على جمهورهم بكل ما هو جديد وخارق. الحقيقة أن هذا الحجر الصحي المقيت، يشبه الإقامة الجبرية التي عادة ما تلزم بها المحاكم عقاة المعارضين من السياسيين في العالم الثالث بل يزيد عليها قهراً وحسرة، ذلك أن المرء يشعر بنفسه داخل سجن مفتوح الباب، لطيف السجن، وبرفقة أطفال ملولين وشريك زوجية يمزّقه الضيق مثله فيتحوّل إلى كائن نكدي لا يطاق.

الحبس الجنائي يمنحك إحساساً بالأمّل الذي تستدرجه وتنمّيه بقراءات عشوائية وكتابات وجدانية، وكذلك تعلم مهارات يدوية، وربط صداقات إنسانية



قصائد تتأمل التاريخ من فوق جسر رياتو

تاريخياً في القسطنطينية عندما كان جوستينيان حاكماً لبيزنطة آنذاك. كما يتناول الشاعر في مجموعته، الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون" بعمّان، الأحداث التي عرّفت الذات الجزائرية على تنوعاتها وثرائها الثقافي والفكري والمنحتها الفرصة لتجاوز الفترة المظلمة الذي عانتها، ملمحا إلى ما شهدته الجزائر من عنف المتشددين زمن العشرية



السوداء.

ويشير الشاعر في هذا السياق إلى أن الكتابة الأدبية ستأخذ منحىً جديداً، بتأثير من التحولات المجتمعية التي تطال الوعي وترتيب الأولويات.

يقول الشاعر في قصيدة بعنوان "غرفة":

في الليل.. ما يزال جنب المذيع فاتحاً
مقللاً
مقللاً فاتحاً
قد يتوقّف الأثيرُ من جهةٍ
ومن أخرى يعود
لكّن على قدميه المستلقين
كأن يرقص تاريخٌ بأكمله
وفي نظارتَيْه اللتين على مدرج السُرير
يشتمل وهج امرأةٍ لم تخرُجْ بعدُ من
سحابتي الهادئة
ما يزال كلما استلقي على الوسادة مُنهكاً
يتمنى أن يسمع مرةً دأباً بالتّخلّي الأخير.
يُنْشِرُ إلى أن الهواري غزالي يعمل
أستاذاً محاضراً في قسم الدراسات
العربية في جامعة باريس. صدرت
له مجموعتان شعريتان هما "أناشيد
النّبوءات المتوحّشة" (2009)، و"قلْب لا
يُحسِن التصديق" (2013).

«كوم الخادم» رواية تجسّد القرية المصرية وعوالمها

وواقعياً في جميع القرى المشمولة بتصاريف الواقع وثقافة الما وراء». حيث يمكن القبض على المعنى الأشمل لما هو خفي في توارخ الحضارة المصرية القديمة، المؤسسة على فقه الغيوب والماورائيات. ويرى الناقد أن الروائي "يعاطى مع التجسيم رغماً عن سيادة التجريد، فتفيض رسال الأرض وحجارتها وسيهلها بكواشف ساطعة لكثيرة من اللقى الأثرية والنصوص السردية الشخصية والمجردة في الوقت نفسه".

ويؤكد الروائي في نصه أن ما يظهر للعيان عموماً لا يمثل عُشر الحقيقة التي تختفي في الأعماق وأسفل الأرض، وهو ما ينطبق على أغلب القرى في الصعيد، حيث تتوارى الحقيقة، ولا يظهر منها إلا مقدار ضئيل أمام أعين الناس. وبذلك "تصبح الحقيقة جزءاً من الأسطورة، والأسطورة بنتاً للحقيقة".

يذكر أن عبدالمعطي حريص حاصل على شهادة الليسانس في الآداب العربية، يعمل بهيئة تحرير مجلة "الشارقة الثقافية"، ومستشاراً إعلامياً لمعهد "دراما بلا حدود" بالمانيا، وقد صدرت له أربع مجموعات شعرية.



الصعيد عالم الأسرار (لوحة للفنان سيد سعدالدين)

باريس - تمثّل المجموعة الشعرية "للبحر صوت آخر على جسر رياتو" للشاعر الجزائري الهواري غزالي عبوراً ذا صيغتين: زمانية ومكانية. فالقصائد من ناحية تشهد على تجربة عبرت من قرن إلى قرن؛ أي من تسعينات القرن العشرين إلى نهاية العشريّة الثانية من القرن الحادي والعشرين، وهي من ناحية أخرى عبور جغرافي من بيئة نشأ فيها الشاعر في قريته، قبل أن يهاجر ليقدم في أوروبا مع بداية شبابه.

تضم المجموعة التي رُئِن غلافها بصورة التقطتها الفنانة العُمانية بدور الريامي، عدداً كبيراً من المقطوعات والقصائد التي انتمى بعضها إلى شعر التفعيلة، وبعضها الآخر إلى عمود الشعر العربي. وصنف الشاعر مقطوعاته الشعرية بحسب زمان ومكان كتابتها، إذ نجد منها ما كتب في قريته الأم "بضرابين" الواقعة بين مدينتي تلمسان وسيدي بلعباس، وعنون مجموعتها بـ"نصوص الزمن البضرابيني"، وأخرى كتبت في تلمسان، وثمة قصائد كتبت في بوردو، المدينة الفرنسية التي استقر فيها الشاعر خلال تحضيره لشهادة الدكتوراه.

ويسرد الهواري غزالي كذلك في أكثر من خمس صفحات قصة اكتشاف مخطوطة شعرية في اليمن مكتوبة بالخط النبطي، ويفترض أن تكون هذه المخطوطة للشاعر الجاهلي امرئ القيس. وهو يصل إلى هذه النتيجة نظراً إلى الأحداث الواردة في المخطوط، التي تتقاطع مع قصة امرئ القيس من حيث وجوده المذكور

هوس الجيل الشاب بكتابة الرواية يشبه العدوى

روايات عاطفية تفاصيلها مصنوعة لا حبكة فيها ولا بناء



ظاهرة أدبية مثيرة للتساؤل (لوحة للفنان محمد قنيبو)

البطل "دانيال" في عيد ميلاده الرابع، وهي الحادثة التي تنعكس على حياته، وحياته والدته الدكتوراة "سارة"، المرأة الطيبة التي تعاني من فقد ابنتها الصغيرة، ويكتشف أنه ابنها بالتبني، وزوجها الثري المستهتر الذي يحمل في داخله بقعة سوداء رغم أنه يثابر وينجح في حياته العملية.

وحينما يتعرض "دانيال" لاختبار الحب مع "نأي" ابنة صاحب الشركة يستعيد واقعه، وتتداعى الذاكرة بالأحداث لترجعه إلى العتبة الأولى التي لم تفارقه، وهي أنه لقيط، فيموت الحب في مهده عند أول لحظة. وتقول بطلة الرواية "نأي" أن لقاءهما كان على منحدر هاوية.

تتحرك أحداث الرواية في فضاءات اجتماعية متنوعة، بين أسرة "دانيال" ووالدته "الدكتوراة سارة"، وإهمال زوجها لها، وأسرة "سعيد" والد "نأي"، وهي أسرة أرستقراطية منسجمة مع ذاتها، و"مريم" المرأة الفقيرة التي تعمل موظفة بسيطة في شركة "دانيال" الصارم، لكنه في الوقت نفسه لا يتردد في مساعدة المحتاج.

وتجري هذه الأحداث في زمنين متوازيين، بين عامي 1995 و2015، مبتدئة بحكاية الطفلة الصغيرة "ريتا" في جو من الفرح لاحتفال بعيد ميلادها، ثم مأساة موتها، وتعود لسرد أحداث تتعلق بشخصية "دانيال" الذي نكتشف أنه تسبب في موتها دون قصد، وبيبقى يعاني من عذاب الضمير طوال حياته، إلا أنه لا يتأخر في التبرع بكليته لـ "أدم" ابن العاملة "مريم" الذي تعرض لحادث سير.

تندرج الرواية في سياق السرد التراجمي الذي تتطور فيه الأحداث إلى نهايات مأساوية مؤلمة، لكنها في الوقت نفسه ذات بعد واقعي تشير إلى قسوة الحياة التي يأتي إليها المرء دون أن يمتلك الخيار، فيبقى مسيطراً عليه حتى الممات، رغم أن أبطال الرواية لا يدعون لأقدارهم، بل يكابدون بحثاً عن احتمالات أخرى تجدد الحياة، وتمنحها معاني إنسانية.

إن أغلب هذه الروايات بنحو منحى رومانسياً مائلاً أو تقليدياً، ويعوزها الإتيان والإحكام من الناحية الفنية، بل يتسم بضعف مكونات بنيته السردية، من حبكة وشخصيات وحوار ومنظور سردي، وما يتصل بها من تقنيات، وركاكه في الأسلوب، ما يدعو إلى السؤال عن أحقية انتمائه إلى الفن الروائي!

الله، يغادر إلى هنغاريا لإكمال دراسته الجامعية في الهندسة الميكانيكية، وكانت أسرته قد هُجرت، بعد نكسة حزيران، من غزة إلى ذلك المخيم.

وفي هنغاريا يلتقي صديقة بفتاة من أهل البلد، فتجمعهما علاقة عاطفية فريدة من نوعها، تشكل محور الرواية الذي تتفرع عنه بقية مساراتها. لكن الحبيبين يواجهان مشاكل مع الحكومة الهنغارية، الأمر الذي يعيق إتمام زواجهما، وبعد نضال مرير ينجحان في تحقيق حلمهما. وتتناول رواية "نجوى" تفاصيل سنة دراسية عاشها شاب أردني في التاسعة عشر من عمره، يدعى ليث، في مصر، أراد أن يرفع معدل شهادته الثانوية، اعتقاداً من والده، شيخ القبيلة، أنه يستطيع تحقيق ذلك في مصر. وهناك خاض مغامرات وأحداً حاولت الرواية أن تصورها وتتابع تلامم أواجها. فقد أحب فتاة جميلة اسمها نجوى تسكن في شقة تقابل شرفتها شرفة شقته في حي الزقازيق، تحلم بالانعتاق من مرجان الذي تزوجته أمها بعد حملها بها من طالب عراقي كان معها في الجامعة، وتركها بعد التخرج وتبرّ وجدها أمور حملها. وقد جعل الروائي هذه الفتاة بؤرة مركزية للرواية، وصورها حلماً ضائعاً، وروحاً ثائرة تشكلت وفق فئاسيات ضدية، ونموذجاً لمستقبل نازف.

وتتخلل الرواية، إلى جانب قصة ليث ونجوى، قصص حب وحكايات ناس وطلاب من شرائح اجتماعية فقيرة ومرفهة: مدير المدرسة، المعلمون، الأذن صاحب البقالة، أصدقاء الغربة، جماعة عزبة الحريري الذين كانوا أول من استقبل لأن شقيقهم يعمل مع والده في الأردن.

التراجيديا والواقع

يشي عنوان رواية "على الهاوية التقينا" لضحى القضاة بالنهايات المأساوية التي يكون معها البطل عارفاً خاتمته، ويكون اللقاء مقدمة للفراق، كما أنه يشير إلى التضاد الدلالي بين فرحة اللقاء المفترضة، والخوف من السقوط المتوقع في الهاوية. تسرد الرواية حادثة موت شقيقة

التي كانت تحول دون اقتراب أحدهما من الآخر، وذلك عندما تجمعهما صديقة رحلة علمية مشتركة إلى دولة أجنبية، تجعلهما يتواصلان مع بعضهما بشكل مباشر، وتتفصح مشاعر الحب بينهما من خلال سلوكهما، واهتمام أحدهما بالآخر، ويتجلى على شكل تضحيات تقدمها الفتاة، خاصة عندما تجد الشاب يعاني من أزمة نفسية، تكاد تحول دون تخرجه من الجامعة، بسبب عدم تقديمه التقرير، أو البحث الذي يتوقف عليه تخرجه، فتكتبه هي بدلاً منه وتقدمه من دون علمه، فيحصل به على علامة أعلى من علامتها. وتنتهي الرواية، على خلاف علاقة الحب العذري، بزواج المحبين. وبذلك أرادت الكاتبة راساً الرمحي إيصال رسالة مفادها أن الحب الحقيقي يقتضي التضحية.

أغلب روايات هؤلاء الشباب ينحو منحى رومانسياً مائلاً أو تقليدياً، ويعوزها الإتيان والإحكام من الناحية الفنية

الرواية مكتوبة بضمير المتكلم تارة وضمير المخاطب تارة أخرى، وفي كلا الصيغتين تستخدم عبارات قصيرة متواترة، مفعمة بفيض المشاعر، لكن شخصيتيهما تعيشان وكأنهما قادمتان من بلدين لا تعكز صفوهما كوارث الحرب والدمار والنزوح والصراعات السياسية الدائرة فيهما، وإذا ما تطرقنا إلى المصاعب التي تحيط بهما فإنما باقتضاب شديد يلمس الجانب الإنساني في المأسى التي تسببها الحرب، دون الخوض في أسبابها وأحوالها وانعكاساتها وما لإتها.

وتدور رواية "عشاق من زمن غابر" حول شاب فلسطيني اسمه محمود، من مخيم قرب مدينة رام

إذا تأملنا مشهد نشر الروايات من الخارج، سنجد الكثير من الأرقام الإيجابية، أبرزها تزايد نسبة الكتاب الشاب، بل ووصول نشر الروايات حد الهوس بالنسبة إلى بعضهم. لكن نظرة، ولو سريعة على دواخل هذا المشهد، سنكتشف لنا ما خلفه الهوس من نمطية وسطحية، قصص حب تقليدية، تكرار أماكن وشخصيات غريبة وغيرها من الظواهر.



عواد علي كاتب عراقي

يلحظ المتابع للمشهد الثقافي في جغرافيات عربية عديدة ازدياد "هوس" الجيل الشاب بكتابة الرواية، خلال العقد الأخير، وانحسار اهتمامه بكتابة أشكال أدبية أخرى كالشعر والمسرحية، والقصة القصيرة إلى حد ما.

ومن بين أبرز أسباب هذه الظاهرة، التي تكاد تكون عدوى، اعتقاد هذا الجيل بأن الرواية غدت الفسحة المناسبة له للتعبير عن مكوناته، وتحولت إلى "فعل حرية تتناسب عكسياً، أو تأتي ردة فعل على حياتنا المحافظة والمنغلقة على نفسها"، حسب تعبير الروائية الفلسطينية ليانة بدر، وإن كانت الأشكال الأخرى تؤدي الدور نفسه لكن بنسب متفاوتة.

وكذلك هناك إغراءات المسابقات والجوائز التي تمنحها بعض المؤسسات الثقافية العربية للرواية، مثل جائزة البوكر، وكتارا، والشيخ زايد، والشارقة، ونجيب محفوظ (الجامعة الأميركية في القاهرة)، والطيب صالح في السودان، وغيرها، وإقبال العديد من دور النشر على نشر النتائج الروائي لدوافع مختلفة.

وقد استطعت أن أرصد في الأردن فقط، حيث أقيم، أكثر من 40 رواية صدرت لكاتبات وكتاب شبان خلال السنوات الثلاث الأخيرة، معظمها باكورة الإنتاج الأدبي لأصحابها، منها رواية "كان.. يكن.. لكن" لهديل نعيم الرياحنة، و"وتأويله الشغف" لآلاء القطيشات، "أفكار مجنونة وعقول مسلوطة" لحلا غازي الشواورة، "ابنة المطر" لحنين جمال أبو صبيح، "الثالث عشر من أيلول" لصالح الدين فاتح، "كن خائناً تكون أجمل" لعبد الرحمن مروان حمدان، "مانشيت" للواظ بشناق، "لطفي الهارب" لهبة فراش، "عصا نبي ضالة" للين سرسك، "يا ليته يعلم" لراما الرمحي، "علي الهاوية التقينا" لضحى القضاة، "عشاق من زمن غابر" لمحمد النجار، و"نجوى" لمصطفى أبورمان. وسأكتفي في الأسطر الآتية بالوقوف على الروايات الأربع الأخيرة، كعينة من بين الروايات التي اطلعت عليها.

قصص الحب

تخوض رواية "يا ليته يعلم" في علاقة حب عذري بين طالبة سورية مهاجرة وطالب عراقي يدرسان في جامعة أردنية. تظل مشاعر الحب العارمة في قلب كل منهما تجاه الآخر حبسية بعض الوقت، ويتعرف القارئ على تلك المشاعر من خلال تناوب الشخصيتين البوح، لكن ما يعيق

اعتراف أحدهما للآخر بها هو المكابرة من طرف الفتاة المتأنمة دينياً، والمحافظة اجتماعياً بعض الشيء، والخجل من طرف الشاب. إلا أن مشاعر الحب المتأججة عند الشابين ما تثبت أن تتفجر، وتفرض على كل منهما تجاوز العقبات



نسخ استثنائية في فئة الكابريو لصيف 2020

وهو ياتي بقوة 478 كيلووات/ 650 حصانا، والذي يتوفر أيضا بنسخة المكشوفة بسرعة قصوى تصل إلى 330 كلم/ ساعة.

وتأتي شيفروليه كورفات، التي عادة ما تكون مثيرة في تصميمها الخارجي، بسقف صلب جديد يتم فتحه في غضون 16 ثانية.

وستقبل بي.أم.دبليو أم 8 المكشوفة بقوة 460 كيلووات/ 625 حصانا صيفها الأول، في حين تقدم أستون مارتين السيارة الرياضية فانتاج (Vantage) كسيارة رودستر بقوة 375 كيلووات/ 510 خيل.

وقامت بنتلي بتطوير طراز باكлар على أساس كونتيننتال جي.تي كاريو ومساحة لثعدين فقط، لكن الشركة البريطانية لم تكصح حتى الآن عن أي معلومات عن سعر السيارة، التي يقتصر إنتاجها على 12 نسخة فقط.

وتقدم منافستها المحلية رولز رويس
أيقونتها ثنائية المقاعد داون سيلفر
بولت بطلاء خاص وتجهيزات داخلية
حصريّة. ويقتصر إنتاج السيارة
الكابريو الفارهة على 350 نسخة فقط.
وتذهب أستون مارتين وماكلارين
خطوة أبعد من ذلك، إذ تستعد الشركتان
البريطانيتان العريقتان لإطلاق مودلي
رودستر يستغنيان عن السقف والزجاج
الأمامي.

وتعتقد أستون مارتين سيبيدستر في
V12 Speedster) 12 ثنائية المقاعد، التي
يقتصر إنتاجها على 88 نسخة فقط،
على سواعد محرك بقوة 515 كيلووات/
700 حصان، وتطلق بسرعة قصوى 300
كلم/س.

ويُزّان بداخل ماكلارين إف1، التي
سيقتصر إنتاجها على 399 نسخة فقط،
محرك ثنائي الأسطوانات يولد قوة تبلغ
599 كيلو وات/ 815 حصاناً.



متعة في القيادة

طراز خاص لأستون مارتن دي.بي.إكس

حيث تنتشر أسطح الكربون الشفاف على الكونسول الأوسط والأبواب. كما حظيت أرضية حيز الأمتعة باهتمام خاص؛ حيث أعيد تصميمها من الباف الكربون. ومن أجل حماية المساحة السطحية بعض الشيء فقد تم تركيب مصدات.

وعلى الناحية التقنية تبقى السيارة بنفس القوة البالغة 550 حصان، والتي تستمدّها من محرك تربو مزدوج في 8. ولم تذكر الشركة البريطانية سعر سيارتها الخاصة حتى الآن.

وتتميز السيارة الجديدة بأحدث التقنيات للحفاظ على سلامة السائق والركاب، وهي مريحة وفاخرة ومثيرة للإعجاب وسوف تثير الإعجاب بالفعل منذ اللحظة التي يجلس فيها السائق خلف عجلة القيادة.



وظهرت بوادر في الفترة الأخيرة على إمكانية دمج تقنية جي 5 في عدة موديلات، ومع تسارع خطوات المطورين لحقق هذه التكنولوجيات في السيارات الحديثة بدأ الأمر قريباً إلى الواقع بعد أن كان من شبه المستحيل الخوض في هذه المسألة.

وتتيح المركبات الذكية المتصلة إمكانية تبادل المعلومات ذات الصلة مع كل ما حولها، ولتحقيق ذلك تحتاج السيارات إلى اتصال قوي وثابت بالإنترنت، ويتطلب دعم هذا الاتصال إجراء المزيد من البحوث والتطوير وباستمرار أيضاً.

ولكن الأمر قد يتجاوز ذلك مع شبكة الجيل الخامس، فقد تتمكن السيارات المزودة بهذه التقنية من التحدث فيما بينها بفضل توفر سرعة إنترنت تفوق بعشر مرات مما عليه في الوقت الحاضر. ويعكف فريق من الخبراء بجامعة غلاسكو كالوديان على تطوير هذه التقنية حتى تقوم بتوعية السائقين بالمخاطر المحتملة على الطرقات مثل الثلوج والحفر وغيرها.

وبستخدام بعض المصنعين الإنترنت بواسطة الهواتف المحمولة للسماح

التكنولوجيات المتطورة إلى المركبات
صلة في الأعوام الأخيرة، إلى مرحلة
خامس للاتصالات (جي 5) عاملاً
لكونها ستمتد للمركبات التحدث في
سرعة.

للسيارات بالتواصل مع المركبات الأخرى
والبنية التحتية المحيطة.

وستسمح الإنترنت عبر الهواتف
الذكية المدعومة بتقنية جي 5 بنقل
المعلومات بسرعة ويمكن أن تجعل
السائقين على دراية بكل الاخطار التي قد
تعرضهم وحمايتهم من الحوادث.

ونسب موقع ديلي ميل البريطاني
عن عضو الفريق البحثي في مشروع
سيارات المستقبل بالجامعة ديميتريوس
لياروكابيس، قوله إن "سيارات المستقبل
لن تستخدم فقط أجهزة الاستشعار
المعرفة ما يجري حولها، بل يمكنها أيضا
التحدث إلى بعضها البعض وتبادل
المعلومات المتعلقة بالسلامة على مساحة
تغطي عدة أميال مربعة".

وأوضح أن أي شخص كانت لديه
تجربة سيفة مع القيادة في ظروف طقس
سيء، أو السير في طرق وعرة، سيستفيد
من معرفة المخاطر مقدما حتى يتمكن من
تقدير السرعة، وإن أمكن تجنب بعض
الطرق.

باحثون في جامعة غلاسكو
كالدونيان يعكفون على
تطوير تقنية تعتمد
على جي 5 تقوم بتوعية
السائقين بالمخاطر

وأشار لياروكايبس إلى أنه للحصول على فكرة أفضل عن شكل المستقبل، فجب التفكير في امتلاك سيارات تشبه نسلا لا تستخدم أجهزة الاستشعار لفحص ما حولها فقط بل يمكنها أيضا التحدث إلى بعضها البعض وتبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة حول محيطها على مساحة تغطي عدة أميال مربعة.

وقال ”أنا متأكد من أن أي شخص لديه تجربة سيئة على الطرقات المتجمدة كان سيمستفيد من معرفة الظروف الخطيرة مقدما، حتى يتمكن من تعديل سرعته، أو إن أمكن، حتى تجنب هذا الطريق تماما. ويمكن قول الشيء نفسه عن الحفر“.

وبمساعدة تقنية جي 5، سيكون نظام الإنذار المبكر الذي ينبئ السائقين، والذي يتم إنشاؤه بواسطة المركبات، ممكنا خلال السنوات القليلة القادمة.

وستقوم السيارات القريبة من منطقة الخطر بإرسال إشارات تحذيرية إلى السيارات الأخرى بما فيه الكفاية، وذلك باستخدام تقنيات الاتصالات قصيرة المدى، ولكن أيضا إلى السيارات البعيدة باستخدام جي 5، بسرعة كبيرة وموثوقة.

وبعد ذلك سترسل تلك السيارات نفس المعلومات إلى السيارات القريبة منها، وهكذا، حتى تتشكل سلسلة اتصالات مشتركة ومتعددة للمركبات تمتد على نطاق واسع.

ويبدأ العديد من مصنعي السيارات بدمج تقنية الجيل الخامس للاتصالات بالفعل في سياراتهم، واستعمالها كأداة للمساعدة على الدخول في أنظمة المركبات ذاتية القيادة.

وتعمل شركة فورد الأميركية العملاقة على السيارات المتصلة، ففي وقت سابق من هذا العام، كشفت أنها تعتزم تزويد 80 في المئة من موديلات 2020 بتقنية تحذر السائقين من حوادث الطرقات القادمة وسوء الأحوال الجوية والاختناقات المرورية.

وتخطط الشركة لنشر تقنية معلومات المخاطر المحلية (ال.اتش.آي) بعد تجربة أوروبية ناجحة للتكنولوجيا على فورد (ب.م).

ويقوم النظام بتجميع البيانات من مستخدمي الطريق المتصلين الآخرين، ومن خدمات الطوارئ والسلطات، ويقوم بإرسالها من الساعة مباشرة إلى الساعة. ويتنبأ التنبيهات على شاشة لوحة القيادة في السيارة لتحذر السائق مما يقع على مقربة منه.

ويقول بيتر جيفرس، مدير منصة المركبات المتصلة ومنتجاتها في فرع الشركة باوروبا بمدينة كولن الألمانية، "نعتقد أننا أول مصنع للسيارات يقدم هذا الإعداد المستقل".

وأوضح أنه يتم عرض تحذيرات الخطر بالنظر إلى حالة القيادة، على سبيل المثال القيادة في المدينة أو الطريق السريع. لتحديد النقطة الخاطئة في الوقت المناسب التحذير المتقدم.

وتؤكد الشركة أن النظام يستخدم المعلومات من سيارات فورس الأخرى لتنبيه المستخدمين الآخرين.

وكانت أودي من أولى الشركات، التي بدأت في التفكير بإدخال شبكة الجيل الخامس في سياراتها، ففي يوليو 2018 اختارت التعاون مع شركة هواوي الصينية، الرائدة عالميا في توفير حلول تقنية المعلومات والاتصالات بهدف صناعة جيل مبكر من السيارات المتصلة.

وجعلت هذه الخطوة أودي في منافسة مباشرة مع شركات كثيرة دخلت هذا المجال خلال الفترة القليلة الماضية،

وفي مقدمتها فورд وهيوذاي الكورية الجنوبية.

وتقول فيني سونه، رئيسة قسم شبكات ات.تي.إي في هواوي إن التسعة الصينية تدخل بشرائهما مع أودي حقة جديدة في تاريخ السيارات الذكية المتصلة والتي ستشهد تعاوناً بين شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصناعة المركبات.

وأشارت جنبها إلى أنه مع زيادة الابتكار في مجال الاتصال المتنقل، فإن شركة هواوي ستلتزم بالتحول الرقمي الذي يشهده عالم السيارات.

ويهد التعاون بين أودي وهواوي بالأساس إلى تعزيز عملية التطوير المستمرة للقيادة الذاتية ورقمنة الخدمات في صناعة السيارات، وهذا الأمر يزيد من التنافس مع المصنّعين الذين لجأوا إلى الشركات مثل أبل ومايكروسوفت وغوغل لابتكار مركبات متصلة.



وبفضل التعاون مع هواوي والسلطات الصينية، باتت أودي أول شركة سيارات أجنبية تشارك في تنفيذ شبكة ات.لي إي على الطرق العامة في مدينة ووشي بشرق الصين في العام 2017.

وتم تصميم الشبكة خصيصا للسيارات المتصلة حيث يتم تزويد السائقين بمعلومات عن حركة المرور في الوقت الفعلي من خلال الاتصال بأنظمة إشارات المرور والمراقبة بالكاميرات عند النقاط.

ورغم التفوق التكنولوجي، فإن شركات السيارات لا تزال تبدو عاجزة أمام حل عدة مشكلات خاصة بالموديلات المتصلة بشبكة الإنترنت، التي تهدد الطريق نحو إدارة وظائف السيارة المختلفة بشكل لي.

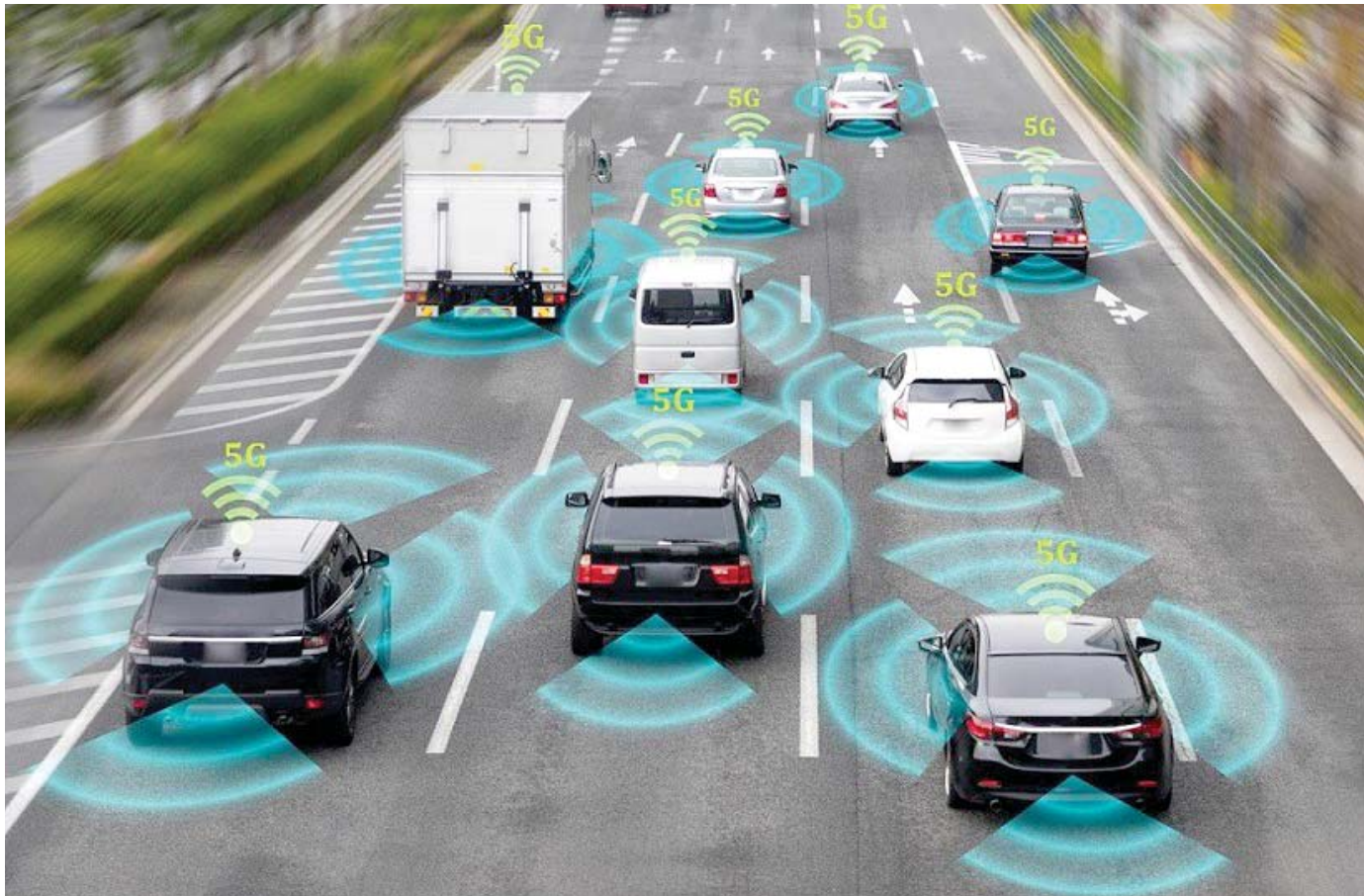
وقاتي على رأس العيوب التي يعاني منها هذا النوع المتطور من السيارات، سهولة السرقة في ظل تطور أدوات الوصول، التقني فعند على اختراق الأنظمة التنبؤية للمركبات ووسائل اتصالها بشبكات الإنترنت، ومن ثم تعطيل كل طرق التعامل مع مستخدميها وفي مقدمتها الهواتف الذكية.

وتعمد الشركات المصنعة للسيارات المتصلة، عادة، على خاصية التتبع لمنع السرقة، التي تتيح للمستخدمين الدخول إلى مكان السيارة بشكل سري دون إشعار بالوصول إليه، ولكن عراقل تقني لا تزال الشركات عاجزة عن حلها.

البرمجيات السحابية في قلب التنقل الذكي

ثورة الجيل الخامس للاتصالات تحول وجهة ابتكار سيارات المستقبل

فورڈ وهیونڈای وأودی فی منافسة شرسة لتوظيف شبكة جي 5



تهمة «الإساءة للأمن القومي» تشرّع لانتهاك حرية الصحافة في لبنان

محاسبة الصحفيين تتم وفق تقلبات ميزان القوى السياسية



العبارات المطاطة تفتّح باب التأويل

نقابة تشكّل سداً منيعاً أمام هؤلاء، لا صندوق بريد للمتمولين والسياسيين، حكام الداخل والخارج، المقتنعين بهم والمروجين لهم.

وانتشرت عريضة إلكترونية في مواقع التواصل تطالب بإنشاء نقابة بديلة، وبدأ يوقعها الصحفيون، ويريدونها "تتسع لخلافات الصحفيين وغيرها من الوظائف المستحدثة في الإعلام وهو التصدي الأكبر في ظل "حصريّة" القانون حيال ترخيص النقابات.

لكن تفعيل هذه النقابة البديلة يحتاج إلى وقت طويل، في حين أن لبنان يعاني من أزمات متعددة خانقة ما يصعب من إمكانية خروجها إلى النور بطريقة حقيقية.

واختتمت المنظمات رسالتها إلى الوزير عبد الصمد بالقول، إن الفرصة لا تزال سانحة للعودة عن تصريحاتها الخطيرة، وجلس النواب إقرار اقتراح قانون الإعلام بصيغة متفق عليها مع الجسم الإعلامي المستقل ومع الهيئات المدافعة عن حرية التعبير وتطوير الإعلام. أما تفويت هذه الفرصة، فلن نقرأ سوى رسالة تؤكد المنحى القمعي والتعسفي في إدارة البلاد، لتصل فيها الحريات إلى الضعيف الذي ألت إليه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

وطرحوا تصوّرات بديلة بين الضغط من داخل النقابة الحالية وتكثيف الانتساب إليها بهدف "استردادها"، أو تشكيل جسم نقابي جديد يضمّ أيضاً العاملين في المواقع الإلكترونية والإعلام المرئي والمسموع، وغيرها من الوظائف المستحدثة في الإعلام وهو التصدي الأكبر في ظل "حصريّة" القانون حيال ترخيص النقابات.

**صحافيون لبنانيون
يعتبرون أن نقابة المحرّرين
غير فاعلة، ويبحثون
عن بديل نقابي حقيقي
يحميهم**

وبدأ في نوفمبر الماضي، حراك إعلامي لتشكيل نقابة للصحافيين بديلة عن نقابتي الصحافة والمحررين القائمتين، وقال الصحافيون المشاركون فيه "نريد نقابة الصحافة أن تكون موقعاً للدفاع عن المهنة ضد كل اعتداء، سواء أكان من السلطة، أو أصحاب العمل، أو أجهزة الأمن. نريد

وتساعلت المنظمات عن أسباب ملاحقة الصحفيين والناشطين والفنانين وغيرهم من المواطنين، أمام الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية غير المختصة، وتعرضهم للاستدعاء والملاحقة والتوقيف بسبب تغريدة، وأشارت إلى أن المخاسبة على أساس الإساءة إلى كرامة الأشخاص تحت مبرر القدح والذم والتشهير كانت تعالج "وفق تقلبات ميزان القوى السياسية"، معتبرة أنها "سياسة تهدف إلى الترهيب والإخضاع وقمع الحريات بطرق وأساليب مختلفة".

وطالبت الانتقادات أيضاً نقابة محرّري الصحافة التي ضمت 400 منسب جديد إليها في الفترة الأخيرة دون معايير واضحة، في حين أن المئات من الصحافيين لا يجدون سبيلاً للانتساب منذ سنين طويلة إضافة إلى المئات من الذين يزاولون المهنة وكذلك الخريجين الذين يحق لهم الانتساب إلى نقاباتهم.

ويعتبر العديد من الصحافيين اللبنانيين أن نقابة المحرّرين غير فاعلة، لذلك لا يكتفون أصلاً بالانتساب إليها، ويبحثون عن "بديل" نقابي حقيقي يحميهم.

انتقدت منظمات ومؤسسات حقوقية لبنانية ملاحقة الصحفيين تحت ذريعة "الإساءة إلى الأمن القومي والمس بالكرامات"، بطريقة انتقائية وكيدية، أمام الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية غير المختصة، وتعرضهم للاستدعاء والتوقيف أحياناً بسبب تغريدة.

● بيروت - توجهت منظمات حقوقية مختصة بالدفاع عن حرية الصحافة والصحافيين وحرية الرأي والتعبير، برسالة مفتوحة إلى وزير الإعلام اللبنانية، منال عبد الصمد، حول خطتها لمشروع قانون جديد للإعلام، التي اعتبرها ناشطون أنها ملتبسة بمسألة محاسبة الصحفيين والإعلاميين.

وأصدرت مؤسسات وجمعيات حقوقية، وهي مؤسسة سمير قصير - مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية "سكايز"، ومؤسسة مهارا، ومؤسسة أديان، ومنظمة إعلام للسلام "ماب"، ومنظمة ألف - تحرك من أجل حقوق الإنسان، بياناً مشتركاً اعتبر أن مصطلح الأمن القومي يندرج ضمن العبارات المطاطة.

وأضاف البيان أن المؤسسات والمنظمات يهمن أن تضيء في هذا الإطار على أمور أساسية ومفصلية، تطل حياء الإعلاميين وجوهر عملهم، ركّزت عليها الوزارة، ولا يمكن المرور عليها مرور الكرام.

وجاء فيه "لقد استحضرت الوزارة عبد الصمد في كلامها "المعروفة" التي أصبحت شائعة في عالم السلطة بشكل عام عند التطرق إلى مسألة محاسبة الصحفيين والإعلاميين، ألا وهي "الإساءة إلى الأمن القومي والمس بالكرامات". فشددت على المحافظة على حقوق الإعلامي من خلال شقين "الأول ضمان ممارسته لعمله بحرية مع الأخذ في الاعتبار عدم التسبب بالإساءة إلى الأمن القومي أو المس بالكرامات، والثاني المالي بتقديم الحوافز له وللوسائل الإعلامية للنهوض بالعمل".

وليفت البيان الانتباه إلى مسألة من الذي يحدّد إطار العبارات "المطاطة" عن الأمن القومي المنشود والمقصود، وضمن أي اعتبارات؟ فهل كشف تجاوزات مسؤول رفيع وارتكابات أحزاب قابعة في السلطة مثلاً يندرج تحت خانة المس بالكرامات؟

«لمّة» منصة رقمية تجمع صناع المحتوى الشباب في أبوظبي

● أبوظبي - أعلن مكتب أبوظبي الإعلامي بالتعاون مع مجموعة "فايس ميديا"، إطلاق منصة "لمّة" الرقمية المصممة خصيصاً للشباب العربي لتعزيز تواصلهم ومشاركتهم وتحفيز قدراتهم لاكتشاف الإمكانيات المتاحة أمامهم.

وتنطلق المنصة الشهر الجاري بعرض محتوى رقمي تفاعلي لعدد من صناع المحتوى الصاعدين في مجال الموسيقى والأزياء والفنون يناقش أهم القضايا الاجتماعية المهمة للشباب مثل البيئة والصحة الذهنية وإيجاد الوظائف.

وتأتي منصة لمّة ضمن برنامج "أبوظبي تلهم" بهدف تحويل التحديات إلى فرص عن طريق تشجيع الأفكار الإبداعية لتحفيز التطوير والابتكار. وستشهد إقامة مجموعة من ورش العمل والحوارات التفاعلية، وتطبيقات البودكاست والنقاشات المفتوحة التي يحضرها ويقدمها عدد كبير من الشخصيات المعروفة والشهيرة على مستوى المنطقة من موسيقيين وكوميديين وأساتذة وعلماء النفس لمناقشة آرائهم وأفكارهم في القضايا والمسائل المطروحة على بساط الحوار الشبابي.

وقالت المدير العام لمكتب أبوظبي الإعلامي مريم عبد المهيري "نعمل على دعم وتشجيع التواصل الإيجابي من

خلال استقطاب أفراد المجتمع كافة لتبادل الأفكار وتنمية المشاركة الفعالة لرسم ملامح المستقبل. وأضافت "تعد هذه الشراكة فرصة فريدة تبرز آراء الشباب وتعزز مشاركتهم بطريقة ملائمة لمتطلباتهم في ظل الظروف الراهنة والحافلة بالتحديات، للمضي بخطى ثابتة نحو أفاق جديدة، ورسم ملامح مستقبل أكثر إشراقاً".

وتوفر منصة لمّة مساحة افتراضية تتيح للشباب فرصة عرض محتواهم والمساهمة في تعزيز المعرفة والابتكار وطرح الأفكار الإبداعية.

من جهته قال المدير الإداري في الشرق الأوسط في فايس ميديا جيسون ليفي، "تزخر المنطقة بالموهب الاستثنائية الشابة ويفتقد الكثير منهم لعامل التواصل بسبب الظروف الراهنة ولذلك عملنا من أجل إطلاق منصّات تجمع الشباب لدعهم ومنحهم فرصة للتعبير عن إمكانياتهم واستعراض مواهبهم.

وقد استخدمنا التجارب والخبرات التي تملكها مجموعة فايس حول العالم من أجل إنشاء محتوى متميز يرتبط بالشباب لنجمعهم وننقى ملتزمين بشعارنا "مكتفٍ لكنتف".

وتعتبر منصة لمّة جزءاً أساسياً في المنظومة الرقمية الخاصة بمكتب أبوظبي الإعلامي التي تضم قصة أبوظبي.



رحيل صالح كامل رائد الإعلام السعودي الخاص

● الرياض - توفي رجل الأعمال السعودي صالح عبدالله كامل فجر الثلاثاء، عن عمر يناهز 79 عاماً، ويعتبر أول من استثمر في مجال الإعلام الخاص في السعودية.

وبرز اسم صالح كامل في مجال الإعلام؛ فقد كان أول من أنشأ مؤسسة للإنتاج الإعلامي والتي تعرف باسم "الشركة العربية للإنتاج الإعلامي (ART)"، وقد بدأت ببث إرسالها من خلال خمس قنوات في عام 1993 إلى أوروبا والشرق الأوسط.

وكان شريكاً مع رجل الأعمال السعودي وليد إبراهيم في قناة أم.بي.سي، عند انطلاقتها من لندن، ثم قام ببيع حصته وأسس راديو وتلفزيون العرب ART والتي انتقلت من مقرها روما في إيطاليا إلى مدينة الإنتاج الإعلامي في الأردن، بحسب مجلة فوربس.

ومن المشاريع الإعلامية الأخرى التي قام بتأسيسها صالح مؤسسة دار "عكاظ" السعودية للنشر، وهو مساهم في صحيفة الوطن السعودية، ويمتلك أيضاً قناة اقرأ الإسلامية، وكامل من مواليد مكة عام 1941، ونال شهادة بكالوريوس تجارة في العاصمة الرياض.

القضاء الألماني يحدّ من تجسس الاستخبارات على الصحفيين خارج البلاد

في ظل أنظمة استبدادية، فيما يحظر على جهاز المخابرات الفيدرالي التنصت على اتصالات المواطنين الألمان.

ووافقتهم أعلى هيئة قضائية الرأي، معتبرة أن حقوق المواطنين على صعيد "مراقبة الاتصالات" تنطبق أيضاً على الأجانب في الخارج.

ورحب مير بكون "المحكمة الدستورية الاتحادية شددت مرة أخرى على أهمية حرية الصحافة. ويسعدنا أن القضاة في كارلسروه وضعوا حداً لممارسات المراقبة المتفشية لدى أجهزة المخابرات في الخارج".

إلا أن هذا الرأي، حسب القضاة، يثبت حق المخابرات الألمانية في مواصلة تجسسها في الخارج لدواعي "السياسة الخارجية والأمنية".

وواجه جهاز المخابرات الفيدرالي طوال تاريخه العديد من الفضائح. ففي عام 2015، تم اتهامه خصوصاً بالتجسس على شركات الدفاع الأوروبية، كما تنصت على القادة الأوروبيين، ولاسيما الفرنسيين.

وتسود مخاوف من أن هذا الحكم قد يعرقل عمل الاستخبارات الخارجية الألمانية.

واعتبر مدير منظمة مراسلون بلا حدود في ألمانيا كريستيان مير، أن ذلك "مساس غير مقبول بحرية الصحافة".

ويقول الصحافيون إنهم يتأثرون بشكل خاص، لأن العديد من المراسلين الاستقصائيين في ألمانيا قد يجمعون عن العمل مع شركاء دوليين، ما قد يعرض عملهم للمراقبة.

وبالنسبة لأصحاب الدعوى، لم يتم توفير الحماية الكافية للصحافيين الأجانب ومصادرهم، حتى لمن يعملون

بينها مراسلون بلا حدود، القانون الألماني لعام 2016، الذي دخل حيز التنفيذ في عام 2017، والمتعلق بالمراقبة الاستراتيجية للاتصالات في الخارج.

وترى مراسلون بلا حدود أن القانون الألماني سمح لجهاز المخابرات الخارجية بمراقبة الصحفيين في الخارج "دون قيود تقريباً"، مع السماح بتقاسم المعلومات مع أجهزة المخابرات الأخرى.



تقليص صلاحية المراقبة لجهاز المخابرات الفيدرالي

وطالبت المحكمة الدستورية الألمانية الثلاثاء بأن يكون تنصت أجهزة المخابرات في البلاد على الاتصالات في الخارج أكثر انتقائية ومؤثراً بشكل أفضل.

وأكد القضاة أن "الحق الأساسي في سرية الاتصالات" و"حرية الصحافة"، من المبادئ المحمية بموجب الدستور الألماني، الذي يتعين على الاستخبارات احترامه وإن كان ذلك عند مراقبة الأجانب خارج ألمانيا.

وأماهل المحكمة الدستورية المشرعين حتى "نهاية عام 2021" لتعديل الإطار المعتمد في عام 2016، نظراً إلى "الأهمية الكبرى" للمخابرات الخارجية ودورها في أمن البلاد.

ومن حيث المبدأ، يظل التجسس على البيانات في الخارج ممكناً شرط أن يتم تاطيره، أي ربط المراقبة "بأهداف محددة" وتوفير "ضمانات" من خلال حماية "الصحافيين والمحامين على سبيل المثال".

وتنطبق هذه القيود على جمع البيانات التي تستخدمها السلطات الألمانية، وكذلك "على التعاون مع أجهزة المخابرات الأجنبية". وهاجمت عدة منظمات مدافعة عن الحريات،

● كارلسروه (ألمانيا) - أقرت المحكمة الدستورية في ألمانيا بأن المراقبة الواسعة التي تقوم بها الاستخبارات الألمانية في الخارج تنتهك كلا من "الحق الأساسي في سرية الاتصالات" و"حرية الصحافة"، ما يعني قبول شكوى مقدمة من مجموعة من الصحافيين الأجانب ومنظمة مراسلون بلا حدود.

**القانون الألماني سمح
لجهاز المخابرات بمراقبة
الصحافيين في الخارج
وتقاسم المعلومات مع
أجهزة مخابرات أخرى**

ورفعت الدعوى أمام المحكمة الدستورية في كارلسروه كل من منظمة مراسلون بلا حدود وستة صحافيين أجانب ومحام حقوقي، تحدثوا عن مراقبة عالمية نشطة للإنترنت من جانب جهاز الاستخبارات الخارجية (بي.أن.دي) واعتبروا ذلك غير دستوري.

مرزوقة وأبوقحط سعوديان يشغلان الترنند العالمي

المسابقة الطريفة دليل صارخ على قوة تويتر في السعودية



سيطرت مسابقة عابرة طرحها حساب مستعار لاختيار أفضل صورة على موقع تويتر، وانطلقت إلى العالمية من خلال التفاعل الكبير الذي حظيت به، وتصدرها المركزين الأول والثاني في الترنند العالمي، ما يؤكد قوة المغردين السعوديين في الحشد والتأثير.

● الرياض - انشغل مستخدمو تويتر بتحدٍ طريف بين معسكري الرجال والنساء، وصل إلى تفاعل غير مسبوق. وبدأت القصة بمسابقة لأكثر صورة تصور على عدد من الإعجابات، أطلقها مغرد يدعى منصور، بجائزة قدرها 500 ريال (133 دولاراً).

وكان من بين المشاركين اثنان من مشاهير تويتر في السعودية، أحدهما يسمى نفسه "أبوقحط"، وفتاة تدعى "مرزوقة".

وبعد ساعات من مشاركتها، أخذت المسابقة منحى آخر، إذ تحولت لحملات تحشيد من قبل المغردين ذكورا وإناثا.

وقال منصور إنه استبعد مرزوقة، بعدما تبين أن الصورة التي شاركت بها ليست من تصويرها، لينفرد أبوقحط وحيدا بنحو 40 ألف إعجاب.

لكن مرزوقة عادت بصورة أخرى من تصويرها، وبدعم غير مسبوق، لتتحول ساحة تويتر إلى حملات دعائية فريدة.

وشاهد الملايين من الأشخاص في مختلف دول العالم الصورتين المتنافستين بعد أن تحولت المسابقة لحدث رئيسي على تويتر احتل مكانة بارزة في الترنند العالمي لساعات.

وتظهر صورة مرزوقة بد امرأة تحمل كوب قهوة في مكان عام، أما صورة أبوقحط فتظهر فيها نار ملتهبة تتوسط إبريقا للشاي ودلا قهوة.

يُشار إلى أن المسابقة البسيطة حفزت مناصري المتنافسين على تنظيم مسابقات بجوائز متنوعة لدعم أحد طرفي المسابقة، فيما حضرت شركات كبرى على خط المنافسة للترويج لمنتجاتها وتعهدت بتقديم جوائز للمتسابقين.

واضمت فنانسات عربيات ونجمات في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفنانة الإماراتية أحلام الشامسي والفنانة السعودية ريم عبدالله واللبنانية هيفاء وهبي والكويتية الدكتور خلود، والسعوديتين المودل روز وسارة الودعاني، والمصرية رضوى الشربيني، لدعم السعوديات اللاتي ساندن مرزوقة لتتقدم بفارق كبير.

لكن الموضوع لم ينته هنا إذ رفع مناصرو أبوقحط سقف التحدي.

وقال مغرد:

@farisf9
#صح إن الجائزة بسيطة وما تستحق لكن الموضوع خرج عن السياق وجمهور الكورة يحب الريمونتاد.

وطالب أنصار أبوقحط السعوديين مساعدة مدونين من خارج السعودية لتحقيق ما أسموه "ريمونتادا"، وهو مصطلح رياضي يعني قلب النتيجة والعودة للمنافسة، وجذبوا بالفعل نجوم كرة قدم سعوديين وعربا، بجانب دعم أندية كرة قدم سعودية وأوروبية شهيرة له.

وجاء من بين أبرز المساندين لأبوقحط حسابات أندية مانستستر يونايتد ويوفنتوس وبوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ وإنتر ميلان والأهلي المصري، حيث تم رفع حماسه بتشبيهه بأبرز نجومهم المتألقين الذين يغثرون النتائج في اللحظات الأخيرة. وشارك أبرز النجوم المحليين أيضا، إضافة إلى حسابي الاتحاد العالمي للمصارعة الترفيهية، والاتحاد الدولي لكرة القدم

"بالعربي"، بجانب حضور فني أيضا يقدمه الفنان المصري الكوميدي محمد هندي. وغرد حساب إنتر:

@Inter_ar
#حان دوركم يا #جماهير إنتر! تعرفون ما عليكم القيام به.

وشارك إلى جانب أبوقحط اللاعب الإسباني سيسك فابريغاس لاعب مونako الفرنسي وبرشلونة الإسباني السابق الذي دخل في سجل مع زوجته اللبنانية دانييلا سمان.

ونشر فابريغاس لوغو "النار" في إشارة إلى صورة أبوقحط التي ينافس بها، فيما ردت عليه زوجته بالقول "الله عليك يا سيسك عم تشتغل من وراء ظهري".

وفي سياق متصل دخل أبوقحط على خط المنافسة التويترية الطريفة بين دانييلا وفابريغاس حيث نصح الأخير بتطبيق زوجته. لترد عليه دانييلا بقوة "صعبة يا أبوقحط.. طول بالك". وقال منصور صاحب الحساب إن مرزوقة هي من فازت بالجائزة الأولى.

شباب تويتر كسر المحظورات في السعودية

ويلعب تويتر دورا مهما في قيادة الرأي العام في البلاد، حيث يجتمع فيه مغردون ويقدمون آراءهم حول كل المواضيع مهما كانت أهميتها.

وسمح تويتر لمستخدميه بالتفاعل بأشكال كانت مستحيلة من قبل في بلد جرى العرف أن يتم فيه ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، تحدث في ندوة عن تويتر بالعاصمة السعودية الرياض عام 2016، فقال "إن تويتر ليس مقياسا دقيقا للرأي العام على الدوام، لكنه يمكن أن يساعد في تتبع الاتجاهات". واستطاع مستخدمو تويتر تحقيق "إنجازات" غير مسبوقة تمكنت من إيقاف مد التيار المحافظ وسحبت البساط ببطء وثبات من تحت أقدام المتشددين. وبدأ الأمر بخطوة تحطيم أصنامهم عبر الموقع الأشهر التي حظيت بدعم رسمي وقرارات وأوامر ملكية، تتوافق ورؤية المملكة 2030 للانفتاح الاجتماعي والاقتصادي.

وحصدت مرزوقة أكثر من 1.2 مليون إعجاب على صورتها بعد أن صوتت لها الكثير من السعوديات، قبل أن تنضم لهن فنانات ونجمات في مواقع التواصل الاجتماعي من داخل السعودية وباقي دول العالم. وكتبت هيفاء وهبي:

الغريب أن المسابقة على الرغم من بساطتها وجوائزها الزهيدة إلا أنها تصدرت موقع تويتر في العالم لساعات. يذكر أن هاشتاغ #مرزوقة حصد أكثر من 500 ألف تغريدة في ساعات قليلة. وكانت دراسات متخصصة أكدت أن نسبة انتشار تويتر بين مستخدمي الإنترنت في السعودية تعتبر الأعلى في العالم، مشيرة إلى أن السعوديين ومن يقيم على أرضهم يغردون 500 مليون مرة شهريا.

@HaifaWehbe
#ربحت مرزوقة صورتها زيننت بكوبين وثلاثة أحرف: BFF BestFriendForever يعني أفضل صديقة للأبد القوة النسائية ما حدا يغلبها والصداقة أحلا شي بالدين.

«صدام حسين الغالي» عنوان جدل جديد على تويتر

وكتب مغرد:

@Yazeed_Ynwa
#كل العرب يحبون صدام حسين الله يرحمه ويففر له. أنا سعودي وأحب صدام حسين وهذا ما يعني أنني أكره الكويت، لكن الكويتي له الحق أن يكره صدام وصدقوني حب صدام حسين ما فيه حياء كلنا نحبه ونعشقه ألف رحمة على روحه الطاهرة "العربي المسلم السني".

وقال مغرد:

@Qyazn
#يُجمع العرب أجمعين أن صدام حسين أخطأ بحق الكويت. ولكن ليس من حق الكويتيين مصادرة مشاعر الناس تجاه أشجع قائد عربي على الإطلاق وفي الأول والأخير هو بشر يخطئ ويصيب.

واكد آخر:

@ifos_92
#شفيع زعلان؟ محمد رمضان "محاييد" ويحترم الجميع.. إذا مدح صدام مو معناه ضد الشعب العراقي أو الكويتي.

ويرى معلق:

@adnan_ss_g
#الفنان أي فنان لا يدخل نفسه في السياسة أسلم له.

لهم وتصرفاً غير مقبول من الفنان المصري.

وقال رمضان "تحياتي للشعب العراقي الغالي رجال حيايبي وناسي والأساطير وبلد صدام الغالي"، مشيرا إلى أنه لا يتكلم بالسياسة، ليودر بعدها حوار له مع أحد متابعيه بشأن صدام حسين.

ومفردة "صدام غالي" مأخوذة من انشودة شهيرة لفرقة غنائية لنساء العراق برزت أثناء تسلم صدام مقاليد الرئاسة عام 1979.

يذكر أن تصريح رمضان أثار انتقادات كويتية واسعة. ونشطت حملة لإلغاء متابعيته. لكن معلقين قالوا إنه لا يحق للكويتيين مصادرة مشاعر الناس. وانقسم رواد مواقع التواصل الاجتماعي ما بين مؤيد ومعارض لتصريحات محمد رمضان.

● الكويت - لا يغيب اسم الرئيس

العراقي الراحل صدام حسين عن نقاشات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. وتغزو صور صدام حسين وخطاباته الشبكات الاجتماعية بين الفترة والأخرى.

ولم يكن صدام رئيسا عابرا أو حاكما عاديا، فقد ظل مشار جدل وخصومة في حياته وبعد وفاته أيضا وتحول إلى أيقونة لدى محبيه وكارهيه في آن واحد.

ونشرت الإعلامية الكويتية حليلة بولند، مقطع فيديو لمحادثة لها مع الممثل المصري محمد رمضان، بشأن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. ووجهت بولند شائما لصدام حسين، ووصفته بالطاغية.

وبدأت المحادثة التي جرت على تطبيق واتساب بإرسال حليلة بولند، مقطع فيديو يظهر محمد رمضان وهو يمدح أهل العراق ويمجد صدام حسين، الأمر الذي اعتبره إهانة

زوكربيرغ يخشى نموذج الإنترنت الصيني

● واشنطن - قال الرئيس التنفيذي

لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ إنه "قلق" من أن الدول الأخرى قد تحاول تقليد نهج الصين في تنظيم الإنترنت، وأوضح زوكربيرغ خلال محادثة فيديو استمرت ساعة مع مفوض الصناعة في الاتحاد الأوروبي تيري بريتون "أعتقد أن هناك نمودجا قادمًا من دول مثل الصين تميل إلى أن تكون لها قيم مختلفة تمامًا عن الدول الغربية الأكثر ديمقراطية".

وأضاف الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك أن الأمر متروك للدول الديمقراطية الغربية للحصول على إطار واضح لخصوصية البيانات، وقال "لدينا مسؤولية مشتركة للمساعدة في تطوير هذا".

وقال زوكربيرغ العام الماضي إنه من المهم عدم السماح للصين بوضع القواعد لبقية الإنترنت.

في المقابل، امتدح زوكربيرغ اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) للاتحاد الأوروبي، التي طبقت تغييرات على كيفية جمع شركات الإنترنت لبيانات المستخدمين في الاتحاد الأوروبي. وقال بريتون، الذي انتقد فيسبوك، أن العمل معًا سيكون مفتاحًا، وقال "أعتقد أن هذا أمر بالغ الأهمية، هو قدرتنا على العمل معًا لتصميم الأدوات الحكومية والسلوك الصحيح معًا، واعتقد أننا يجب أن نفهم ذلك، خاصة بالنسبة للسوق الرقمية، وأكثر من ذلك، لمجتمع المعلومات بشكل عام".

أبرز تغريدات العرب

NatGeoMagArab

في كل الثقافات، يتعارض الهدر الغذائي مع المعايير الأخلاقية؛ ومع ذلك فإن أزيد من 800 مليون شخص يعانون الجوع في العالم. وتشير منظمة "الفاو" إلى أننا نهدر 1.3 مليار طن من الأغذية في السنة على مستوى العالم، وهو ما يكفي لإطعام ضعف عدد جياع العالم معاً...نُشيدُ بالترشيد.

MmaQarat

البقاء ليس للاقوى، البقاء للأوفى وللاطف وللأحن وللأنقى والأجمل أثرا.

ZaidHamdany

من السهل أن تكون مهذبا عندما تسير الأمور على ما يرام، لكن ذلك تهذيب ظاهر، قد يتلاشى فجأة عندما تتعرض لهجوم لأدع من أناس لا يستسيغونك، أو عندما تصادف شخصا يعارض أقوالك وأفعالك معارضة شديدة، هنا يتكئ تهذيبك على ثقافتك، كلما ترقيت في الثقافة ترقيت في التهذيب.

InfidelsQuotes

قد تمر أوقات نصبح فيها عاجزين عن منع الظلم، لكن لا يجب أن تكون هناك أوقات نتعجز فيها عن الاحتجاج.

rabiea_

حتى ذاكرتي مزودة بمساحات مثل مساحة السيارة تماما، تعمل بسرعة عالية، ليس لأن الجو ممطر كما كنت اعتقد، بل لأنني شغلتها بالصدفة ولا أعرف كيف يمكنني إغلاقها، تمر المشاحات على كل شيء، الحياة الذكريات الأطفال الإصداقة تمر بسرعة لا تغير فيهم شيئا لكن تنوش رؤيتي للحقيقة، وتُصيّبني بالقلق.

omartvsd

في كل عام منذ 17 سنة يعاني العراقي من أزمة الطاقة الكهربائية بالرغم من صرف أكثر من 40 مليار دولار على قطاع الكهرباء دون أي تغيير ملموس؛ ما زال «العراق — دون كهرباء وفصل الصيف يتحول إلى نقمة على العراقيين بسبب ارتفاع درجات الحرارة والتصحّر وعدم توفر الكهرباء، فسادكم يقتل العراقيين.

JamalhaA

في يوم ما سيعلمنا عدم الاكتراث تجاهل الآخرين وفي يوم آخر سيعلمنا الظلم معنى الحيف وفي يوم لاحق سيعلمنا سلب حقوقنا معنى الجشع لغاية ما يأتي يوم يقومون علينا التافهين والمنحطين لتتعلم عندها احترام النفس فنبدا في حبّ وحدتنا حيث لا عودة بعد ذلك من هذه النقطة.



تابعوا

officialyanni



yanni

زوجة هنا وزوجة هناك.. ماذا يفعل المزدوج الكويتي في كورونا

متعدد الزوجات يحصلون على تراخيص تنقل بين منازلهم



الأطفال يحتاجون إلى عناية والهم



حجر صارم

الأولى "متفهمة وتشتركني أعباء البيت وتقوم بالتسوق وتلبية احتياجات الأطفال بدلا عني في هذا الظرف". ورغم ذلك، قالت الزوجة الأولى إنها تشعر "بضيق كبير" منذ بدء حظر التجول الشامل، لأن زوجها يقضي كل الوقت مع زوجته الثانية. وأوضحت متحدثة "كان قادرا على أن يختار البقاء معي".

الآب لخمسة أطفال، إنه يفضل البقاء خلال فترة حظر التجول الشامل مع الزوجة الثانية التي تقيم في منزل كبير مع والديه في الجهر، فيما يطمئن هاتفيا على زوجته الأولى وأطفاله الآخرين. وأكد قبل الإعلان عن التصريح الخاص بالتنقل "أول مرة أغيب عن أطفال ولا أراهم". وشدد على أن زوجته

مساو للباقي التي فانت عليهن بسبب الحظر بحيث تتساوى الليالي التي قضاها عند كل زوجة منهن". في المقابل قال عضو هيئة الفتوى أحمد الحجى الكردي إن "العدل يكون في النفقة وحسن المعاملة وليس في الجماع والحب"، معتبرا أن على "المعد الذي اضطر إلى المبيت عند إحدى زوجاته بسبب الحظر الكلي (...) أن يُخبر الأخرى (الأخريات) بين القبول أو الطلاق". وجاء في دراسة عرضت بمندى في الدوحة في ديسمبر الماضي، أن نسبة تعدد الزوجات في الكويت كانت من بين الأعلى في العالم العربي بين 2010 و2015 بمعدل 8.13 في المئة.

وينص القانون الكويتي على منح رب العائلة علاوة مالية شهرية قدرها حوالي 150 دولارا عن كل طفل، ما يشجع الرجال على إنجاب المزيد من الأولاد وبالتالي الزواج من أخريات في بعض الحالات. ويرى أبو عثمان أنه محظوظ لأن زوجته تسكنان في منطقة واحدة، عكس صديق له يعيش ظروفًا مشابهة، لكن بيته الأول يقع في منطقة الجهر، بينما بيته الثاني في منطقة جابر الأحمد على بعد نحو 15 كيلومترا، فيضطر لأن يسلك أحيانا طرقا فرعية لا تخضع لرقابة الشرطة للوصول والمبيت هناك. وقال أبو عبدالعزيز (35 عاما)

وأعلنت السلطات هذا الشهر عن حظر تجول شامل حتى 30 مايو، معلقة كل النشاطات الحكومية والخاصة باستثناء الحيوية والضرورية منها. ويتوجب على السكان الحصول على تصريح إلكتروني للتوجه إلى المتاجر وشراء المواد الغذائية مرة كل ستة أيام، بينما يمكن للراغبين بالمشي خارج المنزل القيام بذلك لساعتين في فترة المساء.

ولم يعد تعدد الزوجات أمرا مألوفًا جدا كما كان في السابق في الكثير من المجتمعات العربية خلال العقود الأخيرة بسبب ما تشهده دول الخليج من عمليات التحديث في أنظمتها والمزيد من تمكين المرأة في الحياة العامة. وتختلف النظرة لتعدد الزوجات بين الرجل والمرأة، إذ يرى عمر الشمري المزدوج من امرأة واحدة، أن تعدد الزوجات للقادر ماديا ومعنويا لا مشاكل فيه، خاصة إذا كان ذلك بموافقة الزوجة الأولى.

وترفض منال المكبي فكرة مشاركة أي امرأة لها في زوجها مهما كانت الأسباب، والرجل بحسب رأيها مهما أخذ عهودا على نفسه بالعدل، فلن يحقق ذلك بسبب المشاغل اليومية.

تقول "شخصيا لست مؤيدة لفكرة تعدد الزوجات، ولا أحب أن يتزوج زوجي

بأخرى مادمت غير مقصرة في حقوقه. ويجب على المرأة أن تحافظ على بيتها وأسرته ببذل ما تستطيع في سبيل راحة زوجها ومنعها لإنهيار الأسرة". وتونس هي الدولة العربية الوحيدة التي تمنع تعدد الزوجات منذ العام 1956. ويؤكد أبو عثمان أنه يحاول قدر المستطاع أن يقسم وقته بعدل، يقول "أنتقل باستمرار بينهما. في بعض المرات، أواجه رفضا من قبل أفراد الشرطة، لكن في مرات أخرى يتفهم أفراد دورية الشرطة طرفي فيتركونني أمر ولا يتم توقيفي".

وجاء قرار السلطات بتخصيص تصريح للمزوجين من أكثر من زوجة بعدما أثارت مسألة صعوبة تنقل الأزواج سجالا محليا.

ودعا النائب السابق عبداللطيف العميري وزير الداخلية أنس الصالح عبر تغريدة على تويتر إلى مراعاة حالات المزدوج "المعدّد" وإصدار تراخيص خاصة بهذه المسألة.

ونهب عضو هيئة الإفتاء عيسى زكي في تصريحات إعلامية للقول إنه "يجوز للزوج المعدد إجراء القرعة بين زوجاته ليقتضي مدة الحجر عند إحداهن، ثم بعد الحظر يعوض زوجاته الأخريات بعدد

الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الكويت للحد من انتشار فيروس كورونا، خلقت مشاكل عديدة في التنقل خاصة للمتزوجين بأكثر من زوجة، ولهم أكثر من عائلة، الأمر الذي تسبب في جدل واسع جعل السلطات تمنح تصريحات مؤقتة سريعة انتهاء الصلاحية تسمح لهؤلاء بزيارة زوجاتهم وأطفالهم.

وخصصت الهيئة العامة للمعلومات المدنية رابطا إلكترونيا لاستخراج تصاريح التنقل لمثل هؤلاء الرجال ونسائهم. وقالت إن التصريح سار لمدة ساعة واحدة فقط من وقت استخراجه. وذكرت الهيئة أن الرابط الإلكتروني متصل بقاعدة البيانات العامة للسكان ويمكن من خلاله الكشف في حالة كان مقدم الطلب غير متزوج.

وأصبح بمقدور هؤلاء الحصول على الترخيص الإلكتروني لزيارة الزوجة لمدة ساعة واحدة فقط خلال يومين في الأسبوع، على أن يثبت النظام الإلكتروني عنوان الزوجة في التصاريح للتحقق من الوجهة التي يقصدها الزوج.

وقال أبو عثمان (45 عاما) وهو أب لعشرة أطفال متحدثا عن معاناته قبل صدور القرار "لقد تعقدت حياتي بالكامل. الأمور البسيطة والعادية التي كانت في حياتنا تحولت إلى مشاكل حقيقية".

في 2006، تزوج أبو عثمان من زوجته الثانية، وهي تعيش حاليا في منزل في الجهر (40 كلم غرب العاصمة الكويت). يقع في المنطقة ذاتها التي تعيش فيها زوجته الأولى.

ورغم تواجد المنزلين في نفس المنطقة، يعقد الحد من حرية الحركة تنقل أبو عثمان بين الزوجتين.

وأوضح "أحاول أن أشتري كل شيء مرة واحدة، وأحيانا تتعرض بعض الحاجيات للتلف بسبب الشمس والوقت الذي أمضيه في تفريغ

أغراض البيت الأول في انتظار الانتقال إلى المنزل الثاني". وفرضت الكويت سلسلة

إجراءات هي من بين الأكثر صرامة في الخليج للحد من انتشار الوباء الذي تسبب ب وفاة 112 شخصا في الدولة النفطية الثرية من بين 14850 إصابة تم تسجيلها.

الكويت - انقلبت حياة الكويتي أبو عثمان رأسا على عقب خلال فترة الحد من التنقل على خلفية فيروس كورونا المستجد، حيث يواجه صعوبات في تقسيم وقته بشكل عادل بين زوجتين تعيشان في منزلين مختلفين.

وتحتل الكويت المرتبة الأولى بين دول الخليج في تعدد الزوجات، لذلك فإن حال أبو عثمان مماثل لحال كثير من الكويتيين المتزوجين من أكثر من امرأة والذين طالبوا بتخفيف الحظر على تنقلهم، ما دفع بالسلطات مساء الأحد لتخصيص تصريح لزيارة الزوجات بهدف تخفيف وطأة الحظر على عائلاتهم.

قرار السلطات بتخصيص تصريح للمزوجين من أكثر من زوجة بالزيارة جاء بعدما أثارت مسألة صعوبة تنقل الأزواج سجالا محليا وصل إلى البرلمان



الحجر المنزلي في تونس يجرج بعض الشباب المفطرين

الاماكن العامة في السنوات السابقة. ويقول أنور زباني من الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية "تمت شيطنة الحملة واتهامنا بمحاولة المساس بنمط العيش التونسي". ويشير مع أميمة جبنوني من الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان إلى "بروز للخطاب الشعبوي والمحافظ في الفترة الأخيرة".

نظمت تظاهرات صغيرة للمطالبة بحق تناول الطعام في الأماكن العامة وفتح المقاهي في السنوات السابقة

وبعد تسع سنوات على الثورة المطالبة بـ"العمل والحرية والكرامة"، تقول لنا السلطات إن الحريات الفردية ليست أولوية. وتعهد الشرطة سنويا على توقيف تونسيتين تناولوا الطعام أو دخنا خلال الصوم بموجب نصوص مبهمة ومذكرة تعود إلى عشرات السنين يفترض أن تكون الغيت. ويقول زباني "إذا تغير الإطار القانوني سيتمتع الشباب حينها بالحرية، وعند رؤية النتائج الإيجابية، سيكون هناك تسامح أكبر. ممارسة الحرية لن تمس بنمط العيش التونسي بل ستضفي تنوعا مثيرا".

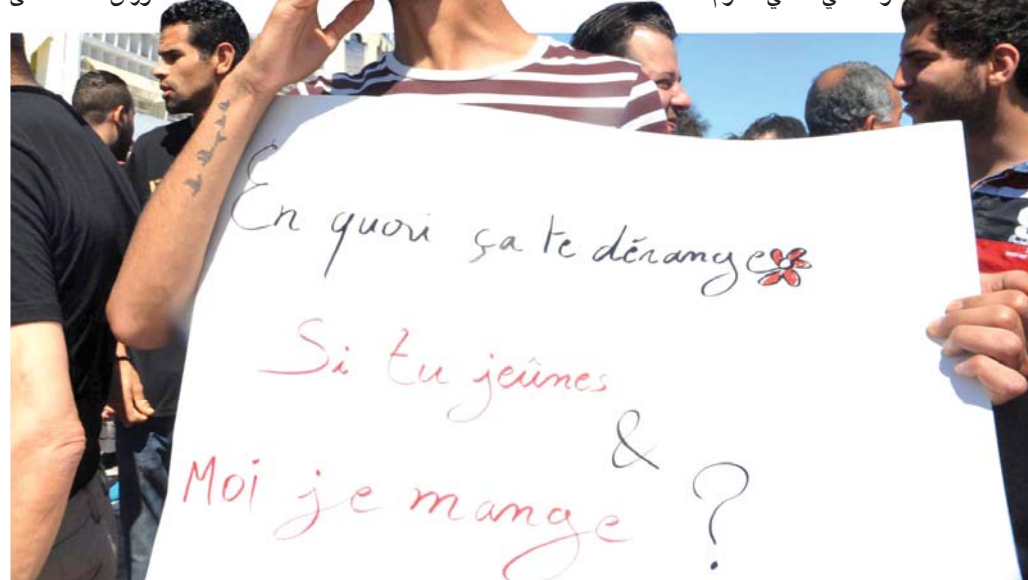
النوافذ لحماية غير الصائمين من نظر المارة والشرطة. وتؤكد إيمان ضرورة حصول نقاش "لأن الشباب يفكرون بطريقة مختلفة ووسائل الإعلام لا تعكس ذلك". عاد عازز (36 عاما) للعيش مع والده ليتترك بيته لوالدته التي تعاني من صحة هشة. ويروي الموظف قائلا "تنبه إلى أنني أتناول الطعام لكنه مفتوح وراح يضحك" مشيرا إلى أنه يأكل عادة أمام الزملاء ويشعر بأن "الأحكام باتت أقل وطأة" في السنوات الأخيرة.

ويقول مؤسس المجموعة عبر فيسبوك عبدالكريم بن عبدالله، "لم يعد الأمر من المحرمات الاجتماعية بالحدة نفسها كما في السابق" لكن في معظم الأحيان، لا يقدم غير الصائمين "على تناول الطعام في ديارهم احتراماً للعائلة".

ويقول وليد (40 عاما) المحجور مع والديه "أشعر بالضغط لأنني اعتمد الخبز. أنا أكره الخبز الاجتماعي. فالذين يسرقون ويشربون يصبحون فجأة متدينين كثيرا فجأة مدة 30 يوما". ومن الصعب تقويم حجم هذه الظاهرة، لكن الجميع يؤكدون أنهم يعرفون الكثير من غير الصائمين.

ويكثر النقاش العام حول الحريات الفردية بفضل المنظمات غير الحكومية التي تدافع عن مكتسبات ثورة 2011 ومن بينها "حرية المعتقد" المكفولة في دستور العام 2014. ونظمت تظاهرات صغيرة للمطالبة بحق تناول الطعام في

بحرية أكبر أن بنيتها "البوح للأهل" بأنها توقفت عن الصوم لكنها تشير إلى أن "الجميع متوتر جدا مع الحجر. وهذا سيحزن والدتي... والذي على علم بذلك لكننا لا نناقش الموضوع". وهي ترى أن التونسيين متسامحون نسبيا لكنها تظن أن "رمضان فترة خاصة يشعر فيها الناس بأن من حقهم الحكم على الآخرين". وفي الأيام الطبيعية، تبقى بعض المقاهي مفتوحة خلال شهر رمضان لكنها تلصق أوراق صف على



أنت تصوم... أنا أفطر

كل شهر رمضان، فلا يستطيع أن أقول لها عكس ما تعتقد، لأنها لا تقتنع، وأنا لا أريد أن أغضبها". وتتحدث إيمان (26 عاما) التي عادت إلى المنزل العائلي في نابل في شمال شرق البلاد، عن "هوة" بين الأجيال. وتوضح الموظفة التي تقيم عادة بمقردها في العاصمة التونسية حيث تشعر

أنني أقوم بأشياء أسوأ من ذلك بكثير. جارتها ياسمين الطالبة أيضا توقفت عن الصوم قبل سنوات عدة. وتقول "أخشى التعرض للتحقير لو قلت لعائلتي... هذه السنة اكتفي بشرب المياه لأنني لمخورة مع أهلي".

أما مروان الذي أجبره الحجر الصحي على العمل من البيت، فاضطر إلى التنسيق مع صديق له يسكن بمفرده، يزوره يوميا عند منتصف النهار ليشركه طعام الغداء.

يقول مروان، "تعتقد والدتي أنني أصوم

تونس - يعمد تونسيون شباب محجورون في منازل ذويهم ولا يصومون خلال شهر رمضان، إلى حبل عدة لتخزين الطعام والاكل بالسر، كمثل إخفائه تحت السرير أو كومة ملابس. المشكلة ليست جديدة إلا أنها أخذت منحى فريدا مع العزل المنزلي والإغلاق الناجمين عن جائحة كوفيد - 19. ويسأل تونسيون عبر مجموعة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك لأشخاص لا يصومون خلال شهر رمضان، "كيف نخفي الطعام خلال النهار ونأكل من دون أن يكشف الأهل أمرنا؟".

ويعمد هؤلاء إلى حيل كثيرة مثل الأكل خلال الاستحمام أو بالنسبة إلى الإنثا القول إنهن في عاداتهن الشهرية للحصول على استثناء. وهذا ما أقدمت عليه زهرة (23 عاما) المحجورة في العاصمة التونسية والتي اضطرت إلى "الأكل من دون علم الأهل" على غرار الكثير من أعضاء المجموعة عبر فيسبوك التي تضم 12 ألف شخص يشاركون تجربتهم اليومية خلال شهر رمضان.

وتروي مبتسمة، أن والدتها شكّت في أمرها في نهاية المطاف. وتوضح زهرة الطالبة المخترطة في جمعيات نسوية أنها توقفت عن الصوم قبل سنتين "قلت لوالدتي ذلك، لكنها تستمر بتجاهل الأمر". وتتابع قائلة "الكثير من الأشخاص يخشون أن يطردوا لكنني لا أخاف من ذلك. لكن إذا قلت ذلك لأهلي فسيظنون

جائحة كوفيد - 19 تضاعف العبء الذهني لدى الأمهات

ما تبذله النساء من قدرة نفسية وجسدية لا يجد التقدير



مهام لا تنتهي

العزل المنزلي جعل للوقت بعدا آخر

نيويورك - استعرضت العديد من التقارير الإيجابية عن سؤال لماذا لا نشعر بالوقت خلال فترة العزل المنزلي. وقال أدريان باردون، أستاذ الفلسفة في جامعة ويك فورست، ومتخصص في فلسفة الوقت "أظن بشدة أن الكثير من الأشخاص حول العالم يشعرون بأن العزل المنزلي مستمر وأن الأيام تطير. هذا الشعور عالمي".

وقال الدكتور الفيليب جابل، مدير البرامج التجريبية في جامعة ألاباما في برمنغهام، إنه أجرى مسحاً على نحو 1100 شخص في الولايات المتحدة، وجاءت النتائج الأولية أن 48 في المئة من الأشخاص يشعرون بأن الوقت يتحرك ببطء خلال الشهر الماضي، بينما 25 في المئة يشعرون بأن الوقت يمر أسرع من المعتاد.

ويفسر باردون الأمر بأنه يوجد داخل الدماغ ما يعرف بالوقت الداخلي أو الوقت الشخصي، وهي أنظمة تلعب دوراً في شعورنا بالوقت وتنظيم دورة النوم العادية.

وأشار إلى أن هناك الكثير من الأشياء التي تحدث في نفس الوقت، لكنها تتعلق جميعها بشعورنا الداخلي بمرور الوقت، فالموقع أن يكون إحساسنا بمرور الوقت مختلفاً حيث نشعر أن الوقت يمتد وأحياناً ينقد. وتتحكم في ذلك، الطريقة المعقدة التي تعمل بها الأنظمة الدماغية، والمحاطة خلال فترة العزل المنزلي بالعديد من الظروف الغريبة والمزاج الشخصي المتقلب.

ولفت باردون إلى أن الإدراك الذاتي للوقت يرتبط بمزيج من العاطفة والانتباه، ويؤثر على هذه المشاعر الاهتمام الذي نوليهِ للظروف الخارجية، عندما يشعر الأشخاص بالراحة والاندماج عند ممارسة نوع من النشاط الروتيني أو الإنتاجي، ويطلق علماء النفس على هذه الحالة بالتدفق.

ويرى علماء أن القلق من جائحة فايروس كورونا مع غياب الدعم الاجتماعي والأشياء التي تخفف من القلق مثل العمل الروتيني والهوايات المفضلة وصالات الألعاب الرياضية، جعل هناك صعوبة في التنفيس عن هذا القلق، ولهذا يفقد الإنسان الشعور بمرور الوقت.

وينصح الباحثون بضرورة تحويل الأهداف الكبيرة إلى مهام يومية قابلة للتحقيق، حيث يمكن أن تقوم بتحديد أيام في الأسبوع للقيام بأعمال غير روتينية مثل الخميس والجمعة، ويمكن أن يساعد هذا على التحسن والشعور بالوقت بشكل طبيعي.



موضة

تعرفي على أسرار تنسيق الألوان النيون

أفادت مجلة "بريجيت" أن الموضة النسائية تشهد في صيف 2020 عودة قوية للألوان النيون، والتي تستحضر روح التسعينات الجريئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الألوان النيون تمتاز بطابع صارخ يلفت الأنظار؛ لذا يتطلب تنسيقها حساً عالياً للحصول على إطلالة عصرية تناسب الحياة اليومية من دون تكلف أو مبالغة. ولإطلالة هادئة يمكن اختيار قطعة، كبلوزة أو توب، تزهو بدرجة نيون ناعمة، على أن يتم تنسيقها مع جينز.



وتغطي هذه المبالغ المهام التي أنجزتها والتي تتحدد بين عملهن الأساسي وتربية الأطفال وتعليمهم ومتابعة الدروس عن بعد، والطبخ والتنظيف، والتريض، وقضاء الاحتياجات المنزلية ما يجعلهن ينجزن مهام أكثر من ستة أشخاص على الأقل في الوقت ذاته.

وجاءت مبادرة الأمهات الألمانيات في إطار وسم "الأولياء يتحدون فايروس كورونا" احتجاجاً على عدم التقسيم الذي كورنوا من أرباب العمل الذين يعتبرون أن عمل الأمهات عن بعد هو أريحية بعشنتها السيدات بعيداً عن ضغط العمل، ويطلبون منهن جهداً إضافياً.

كما جاء هذا التحرك الجماعي الذي شاركت فيه سيدات من كل المهن وأيضاً مدونات مشهورات في ألمانيا، لتبسيط الضوء أيضاً على أهمية ربات البيوت، وعاملات المنازل اللاتي لا تتجاوز مرتباتهن الحد الأدنى للأجور، وتتميزن عمل المعلنات أيضاً.

وأكد تقرير حديث للأمم المتحدة أن أعباء الأمهات العاملات سوف تتفاقم في مواجهة جائحة كورونا، حيث يحتاج المسنون الذين تتحفل النساء رعايتهم في المقام الأول أيضاً إلى رعاية أكثر من أي وقت مضى، خاصة مع تكاثر موجة العدوى.

وأشارت دراسة حديثة إلى أن الملايين من النساء وجدن أنفسهن بحاجة إلى تكثيف أدوارهن في المنزل مع انتشار فايروس كورونا، منبهة إلى أنه حتى مع تقدم فرص النساء في القوى العاملة، فإنهن لا يزالن يتحملن الجزء الأكبر من الأعمال المنزلية.

وأفادت كريستي والاس، الرئيس التنفيذي لشركة "Ellevest Network"، التي تدعم الأمهات العاملات "النساء يلعبن في العادة دور: رئيسة الرعاية الصحية، وكبيرة موظفي الترفيه، ومديرة التعليم في منازلهن، وفي وقت الأزمات ليس لدينا دليل استخدام واضح يعيننا، وفي المقابل لدينا الكثير من الذعر والقلق وهذه الأدوار كلها مرهقة للغاية".

وأكد تقرير حديث للأمم المتحدة أن أعباء الأمهات العاملات سوف تتفاقم في مواجهة جائحة كورونا، حيث يحتاج المسنون الذين تتحفل النساء رعايتهم في المقام الأول أيضاً إلى رعاية أكثر من أي وقت مضى، خاصة مع تكاثر موجة العدوى.

وأكدت تقارير حديثة أن الأعباء المنزلية أثقلت كاهل النساء تزامناً مع أزمة كورونا، مشيرة إلى أن معظم

تجربتها مع العبء الذهني الذي يبدأ ولا ينهي، هدى حافظ أم لـ3 أطفال في أعمار متباعدة، ومدرسة ترى في مهنتها رسالة جدية وليست فقط مصدراً للعبث وأيضاً ناشطة في المجال الحقوقي والسياسي في بلد يصارع أبناؤه من أجل ألف باء الحياة الكريمة.

وقالت حافظ المدرسة والناشطة في الشأن العام إن "العبء الذهني نعيشه يوميا دون أن نعرف حقيقة هذا المصطلح ولكننا نحسه عندما نخلد إلى النوم". وأكدت أنه بعد هذه الجائحة التي عصفت بالجميع وغيرت حياة العالم، أجبر الروتين المختلف النساء على الانسياق فيه داخل البيت، وازدادت المهام بسبب العزل المنزلي، منبهة إلى أن المرأة خلقت قادرة على تعدد المهام والقيام بالعديد من المهارات في نفس الوقت. وتابعت "العبء الذهني سيف ذو حدين فمن جهة يعطي المرأة راحة نفسية لأنه يملأ أوقاتها، إلا أنه في المقابل يجهدنا جسدياً وفكرياً".

وأضافت أن القيام بالأنشطة التطوعية والعمل في الشأن العام يشعر الأمهات بالنقص مع العائلة والزوج والأولاد ويزيد من العبء الذهني الذي تعيشه. وقال التقرير إنه في كل هذه الصورة عندما نسال المرأة عن الأمور

الملايين من النساء وجدن أنفسهن بحاجة إلى تكثيف أدوارهن في المنزل مع انتشار فايروس كورونا المستجد

وقدمت أمهات من ألمانيا مؤرخاً فواتير مفصلة تتراوح بين أكثر من 22 ألف يورو وأكثر من 1 مليون و200 ألف يورو إلى صندوق الضمان الاجتماعي وصندوق العمل، فيها تفاصيل كل أعمالهن والمهام التي أنجزتها مع أولادهن خلال فترة الحجر الصحي الواقعة بين 17 مارس و15 مايو الجاري.

ماذا تفعل عندما يبالغ الشريك السابق في تلبية رغبات طفلك

من كتب عن تربية الأطفال. إذا ما الذي يجب فعله؟ تقول "بالتأكيد سوف أتجنب الخلاف" مع شريكي السابق والطفل. فإذا طلب طفلك السماح له بالبقاء مستيقظاً لوقت متأخر ومشاهدة التلفاز في بيت شريك السابق، يجب عليك عدم اللجوء إلى تعليقات ساخرة مثل "سوف يتسبب ذلك في إجهاد عينيك".

وبدلاً من ذلك، تنصح بأن تكون الردود لطيفة في ظل التمسك بآرائك. "أنا سعيدة جداً لك، ولكن هذه ليست الطريقة التي نفعل بها الأشياء هنا". إذا كان الوصي الآخر يود قضاء عطلة مع الطفل في فندق خمس نجوم، يمكنك القول "هذا رائع؛ كيف كان ذلك؟" أو إذا كان الطرف الآخر يشترى باستمرار تمثالاً مصغراً جديداً لمجموعة طفلك "كم هو جميل أن ماما تفكر بك دائماً". في مواقف مثل هذه، تقول بسمار واضح. وعلى كل حال "سعادة الطفل ليست معرضة للخطر، ليس كذلك؛ إذن ابق فمك مغلقاً".

السابق في تدليل طفلك وتلبية كل رغباته بهدف التقرب إليه، فسوف يخيب ظنك على الأرجح. بحسب نيكولا شميت، وهي صحافية علمية وأم لطفلين كتبت العديد



الطف هو المطلوب

برلين - يقول الطفل محتجاً "ولكن والدي دائماً يشترى لي هذا"، "والدي دائماً ما تسمح لي بفعل هذا". إذا كنت تعتقد أن بإمكانك إيقاف مبالغة شريك

استئناف الدوري السعودي يثير جدلا بين الأندية

الإلغاء السيناريو الأقرب لحسم مصير المسابقة



متابعة دقيقة

الدوري السعودي للمحترفين لم يطرح خلال اجتماع رؤساء الأندية مع الرابطة. وقال المضيحي في تصريحات صحافية "اجتماعنا مع رابطة دوري المحترفين كان من أجل تبادل الآراء، والصعاب التي تواجه الأندية من جميع النواحي لو تم استكمال الدوري هذا الموسم".

وأضاف "لم يضمن أحد مركزه في الدوري السعودي للمحترفين حتى الآن، الكرة لم يخرج بنتائج إيجابية. وأوضح أن استئناف الدوري يمثل جدلا كبيرا بين الأندية، مشيرة إلى أن الأخيرة تحتاج 60 يوما لتجهيز اللاعبين بدينا وإخضاعهم لفحوص كورونا والعودة إلى التدريبات الجماعية، قبل خوض مباريات ودية انطلاقا من 7 أغسطس. وأشارت إلى أن الأندية تعمل على التواصل مع اللاعبين والمدربين، وتحديد موعد عودتهم، رغم الصعوبات التي تواجههم كتوقف حركة الطيران، وغياب القرارات النهائية التي تنتظر موافقة الجهات المختصة لحسم مصير الدوري.

بصوره نفى رئيس رابطة دوري السعودي للمحترفين عبدالعزيز الحبيدي، طلب 11 ناديا من أصل 14 بإلغاء الموسم الجاري، وفق تصريح صحفي. وشدد على أنه "لم يتم مناقشة إلغاء النسخة الجارية من الدوري في الاجتماع الأخير".

وفي 12 مايو الجاري، حددت رابطة الأندية للمحترفين 20 أغسطس المقبل موعدا أوليا لاستئناف الدوري المحلي لكرة القدم، مؤكدة أنه سيتم "بحث آلية استئناف الدوري السعودي وأفضل الحلول المتاحة المتوافقة مع الظروف الصحية في السعودية".

لكن الرابطة أثبت الباب مفتوحا أمام إمكانية إلغاء الموسم الحالي وعدم استكماله؛ بعدما المحت إلى "وضع الحلول المناسبة في حال عدم التمكن من استئناف الدوري في هذا التوقيت"، كما شددت على ضرورة موافقة الجهات المعنية بمتابعة إجراءات كورونا. وقبل تعليق المباريات، كان الهلال يتصدر ترتيب البطولة السعودية بعد مرور 22 جولة برصيد 51 نقطة، بفارق 6 نقاط عن النصر، قبل ثماني جولات على النهاية.

النصر، قبل ثمانية جولات على المضيحي رئيس العدالة، على أن قرار إلغاء

بغداد - حددت الهيئة المؤقتة لإدارة الاتحاد العراقي لكرة القدم الثالث من يوليو المقبل موعدا مبدئيا لاستئناف الدوري المحلي الذي توقف في مارس بسبب فايروس كورونا.

ونقل بيان إعلامي عن رئيس الهيئة إيباد بنيان قوله إن "قرار تحديد الموعد الافتراضي لاستئناف مسابقة الدوري جاء استنادا إلى مخاطبة الاتحاد الآسيوي بضرورة تحديد موعد عودة المسابقات، كما أن هذه الخطوة تصب لمصلحة الكرة العراقية التي تنتظرها استحقاقات مقبلة مهمة".

وأضاف بنيان "هناك تواصل مستمر مع خلية الأزمة الحكومية للحفاظ على سلامة اللاعبين، والأمور الفنية والإدارية والتحكيمية التي نعدّها في المقام الأول. وتتابع الهيئة مع الجهات المختصة

القاهرة - رفض نادي بيراميدز الدخول في سباق التعاقد مع اللاعب المغربي حميد أحداد المعمار من الزمالك إلى الرجاء البيضاوي المغربي. وقال مصدر موثوق داخل نادي بيراميدز إن أحداد تم ترشيحه من جانب بعض الوكلاء للانتقال إلى الفريق بعد نهاية إعارته للرجاء ولكن الإدارة لا تبدو متحمسة للامر ورفضت الدخول في هذا السباق.

وبدأت حظوظ الرجاء في شراء عقد أحداد من الزمالك المصري تتضائل، في ظل القيمة المالية المرتفعة للاعب، وخاصة مع دخول أطراف قوية ومنافسة، للاستفادة منه كالدوداد. وستفرض هذه الوضعية على مجلس الإدارة اتخاذ القرار الصعب، وهو إقناع محسن متولي من أجل تمديد عقده، الذي سيستبقي هذا الصيف.

وتسرب نوع من القلق لدى مكونات الفريق، بعد تأخر متولي في حسم مستقبله، بخلاف النجم الآخر عبد الله الحافظي الذي مدد عقده. ورغم صعوبة هذا القرار، وكذا المفاوضات التي تؤكد كل المؤشرات أنها لن تكون سهلة، إلا أن مجلس الإدارة سيكون مطالبا بوضع كل إمكانياته لحسم مستقبل الفتى الملل للرجاء، وعدم التفريط في نجم آخر، خاصة أن الميركاتو الصيفي المقبل، ينتظر بحكام من الخارج".

تكلفة باهظة

قدمت أندية الدوري إلى رابطة الدوري السعودي للمحترفين التكلفة المالية التي يترتب عليها استئناف أو إلغاء بطولة الدوري للموسم، الذي توقف احترازيا بقرار من وزارة الرياضة للحد من تفشي الفايروس. وأوضحت الصحف أن التكلفة المالية التي قدمتها الأندية تقدر بنحو نصف مليار ريال سعودي (نحو 133 مليون دولار) كمصاريف تشمل رواتب اللاعبين المحترفين والمدربين والعقود والمعسكرات والراحة.

وأوضح فهد الملج رئيس نادي الفيصلي السعودي، في تصريحات صحافية، أن المبالغ المتوقعة صرفها من النادي لرواتب اللاعبين خلال أربعة أشهر تتراوح ما بين 12 و16 مليون ريال حال استئناف الدوري. وأشار إلى أنهم في انتظار القرار النهائي من الجهات المختصة بمتابعة مستجدات فايروس كورونا ووزارة الرياضة والرابطة، للبت في تمديد عقود "إضافية" للاعبين المحترفين، التي تنتهي معظمها في نهاية مايو الجاري.

وتدرس إدارة الاستثمار بنادي اتحاد جدة السعودي موصلة العمل لإيجاد عدة مصادر دخل للنادي إثر توقف الإيرادات بعد تعليق الأنشطة الرياضية بسبب جائحة كورونا.

الأهلي السعودي ينافس العمالققة على ضم كابنغا

العديد من الصحف أن عقد كانغا ينتهي مع سبارتا بنهاية الموسم ويرفض محاولات التجديد مع الفريق التشيكي، ويتجه للرحيل في ميركاتو الصيف. وانضم كانغا صاحب الـ29 عاما لصفوف فريق سبارتا براغ في يناير 2018 قادما من ريد ستار الصربي، ويرتبط بعقد مع الفريق التشيكي حتى نهاية الموسم الحالي. وشارك النجم الغابوني في 24 مباراة مع سبارتا خلال الموسم الحالي بجميع المسابقات،

الرياض - كشفت تقارير صحافية عن رغبة إدارة نادي أهلي جدة، برئاسة عبدإله مؤمنة، في التعاقد مع الغابوني غويلور كانغا، لاعب خط وسط فريق سبارتا براغ التشيكي، بداية من الموسم الجديد.

ووفقا لما أورده وسائل إعلام تركية، فإن إدارة النادي الأهلي تخوض سباقا مع أندية أوروبية للحصول على توقيع كانغا، يطلب من المدير الفني الصربي فلادان ميلوفيتش. وأوضحت

روزنامة جديدة على طاولة الاتحاد العراقي

منافسات الدوري حتى 22 مايو انسجاما مع توصيات خلية الأزمة الحكومية. وتعثرت مسابقة الدوري أكثر من مرة هذا الموسم، إذ توقفت اضطراريا في أكتوبر الماضي نتيجة التظاهرات التي كانت تجتاح المدن العراقية، واستأنفت نشاطها في فبراير قبل أن تتوقف مجددا في مارس الماضي. وقام الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، بتسمية مستشار رئيس الوزراء لشؤون الرياضة، إيباد بنيان، رئيسا للهيئة المؤقتة لإدارة الاتحاد العراقي لكرة القدم، في مطلع شهر أبريل المنصرم، بعد أن قام الاتحاد العراقي السابق بتقديم استقالة جماعية بسبب الشكاوى المقدمة بحقه من قبل النجم الدولي السابق عدنان درجال، والمرشح الأوفر حظا للفوز برئاسة الاتحاد الكروي الجديد.

بالولة آخر التطورات الصحية الخاصة بوباء كورونا لحماية وسلامة كل أفراد المجتمع".



واوضح "سنقوم بتحديد شروط ملائمة لعودة النشاط الكروي تتعلق بمعايير السلامة ومراعاة التعليمات الصحية". وكانت الهيئة المؤقتة المكلفة من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بإدارة مهام الاتحاد العراقي لسنة أشهر وإجراء انتخابات جديدة بعد انتهاء هذه المدّة، علقت سابقا

بيراميدز يرفض دخول سباق ضم أحداد

يبدو أكثر يسرا، لكونه ابن الفريق، ويصر على إعطاء الأولوية للرجاء بعد نهاية الموسم، وهذا يريحا كثيرا". وتابع "بخلاف متولي، شراء عقد أحداد أكثر تعقيدا، لأنه مرتبط بطرف آخر وهو الزمالك، ولا نعلم حجم مطالبهم المالية بعد، كما لم تتضح صورة الموسم حتى الآن، وكيف سينتهي، وما إن كنا سنحول بند الإعارة إلى شراء".

وأردف "رغم ذلك علاقتنا طيبة مع مسؤولي الزمالك، وقد تساهم في تذليل الصعاب أثناء التفاوض.. لكنني مصر على أن صفقة متولي تبدو أسهل نسبيا". و بشأن حقيقة اعتراض الزمالك على ظهور الفريقين المرتبطة لصالح نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، أجاب الزيات "لا يمكن أن نستبق الأحداث، ينبغي أن نعرف مملووكي باكس متصدر المجموعة أولا، وبعدها يمكننا البحث عن الحلول".

أن يعرف شحا كبيرا. رفض بيراميدز لم بات بسبب المستوى الفني للاعب ولكن بسبب غموض الموقف بسبب لائحة قيد اللاعبين الأجانب بالدوري المصري مع احتمالية تخفيضها إلى 4 لاعبين. ويضم بيراميدز بين صفوفه حاليا 5 لاعبين أجانب هم البوركيني إيريك تراوري والغاني جون أنطوي والإيفواري ويلفريد كانون والأوغندي عبده لومالا والتونسي عمر العيوني بجانب إعارة الثنائي البرازيلي ماركوس كينو للجزيرة الإماراتي والبيروفي كريستيان بينافينتي إلى نانت الفرنسي. وفي السباق ذاته قال جواد الزيات، رئيس الرجاء البيضاوي، إن مناقشة صفقة لاعب الفريق، حميد أحداد، المعمار من الزمالك المصري، لشراء عقده نهائيا، أشد تعقيدا من ملف القائد محسن متولي. وأوضح الزيات، خلال تصريحات صحافية "بطبيعة الحال حسم صفقة محسن متولي

كرة السلة الألمانية تزاول نشاطها

وتابع "إنه وباء لا نملك أي فكرة عنه، لا نستطيع السيطرة عليه، سنستمع إلى الناس الذي يتابعون هذا الوباء، الأعداد والبيانات". ويمكث ليكرز ثاني أفضل سجل في الدوري هذا الموسم وراء ميلووكي باكس متصدر المجموعة الشرقية وضمن كلاهما بلوغ الأدوار الإقصائية من البلاي أوف. ولا يزال موعد استئناف الدوري الأمريكي للمحترفين الذي توقف في مارس الماضي إثر ظهور أول حالة إيجابية تخص لاعب يوتا جاز الفرنسي رودي غوبير، مجهولا على الرغم من أن الرابطة وضعت سيناريوهات عدة.

وقدم مفوض دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين آدم سيلفر، خارطة طريق لاستئناف الموسم، مع مخطط حصر مكان المباريات في مدينة أو اثنتين قد تكونان أورلاندو (شرق) ولأس فيغاس (غرب)، لكن أي قرار بهذا الشأن لن يصدر قبل يونيو على حد قوله. ولدى يتعلق بي وبزملائي ونادي لوس أنجلس ليكرز، ثمة الكثير من اللاعبين الذين أعرفهم يريحدون اللعب، بطبيعة الحال، لا نريد تعرض حياة أي من اللاعبين أو عائلات اللاعبين إلى الخطر".



منافسة شرسة

أنجلس ليكرز ليبرون جيمس بأنه يتطلع لمزاولة اللعبة مجددا شرط ألا يشكل ذلك خطرا على صحة اللاعبين وعائلاتهم وسط تفشي فايروس كورونا المسجد في الولايات المتحدة. وأعرب جيمس عن أمله في استئناف دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين عاجلا وليس آجلا وقال "بالتأكيد لم نستسلم بما يتعلق بإنهاء الموسم".

على النقيض، كانت منافسات كرة اليد، وهوكي الجليد، والكرة الطائرة ألغت موسمها

وأضاف جيمس الذي يحتل فريقه ليكرز صدارة المجموعة الغربية ويبدو من أبرز الفرق للمنافسة على اللقب "الامر لا يتعلق بي وبزملائي ونادي لوس أنجلس ليكرز، ثمة الكثير من اللاعبين الذين أعرفهم يريحدون اللعب، بطبيعة الحال، لا نريد تعرض حياة أي من اللاعبين أو عائلات اللاعبين إلى الخطر".

برلين - حصلت رابطة الدوري الألماني لكرة السلة على إذن من حكومة ولاية بافاريا لإنهاء الموسم ببطولة من عشرة فرق في أودي دوم بمدينة ميونخ. وتمت الموافقة على خطط لإقامة البطولة في يونيو من قبل اجتماع وزاري برئاسة رئيس وزراء الولاية ماركوس سويدير.

وتوقفت منافسات كرة السلة في البلاد منذ منتصف مارس بسبب تفشي وباء فايروس كورونا. واستؤنفت منافسات الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) السبت الماضي وفقا لمفهوم نظافة صارم وهذه القرارات تعني أن بإمكان كرة السلة أيضا تحديد بطل 2020 في الملعب. وعلى النقيض كانت الدوريات الكبرى في كرة اليد، وهوكي الجليد، والكرة الطائرة ألغت موسمها.

ينبغي أن تبدأ البطولة في ميونخ في الأسبوع الأول من يونيو، بمشاركة فرق بايرن ميونخ، حامل اللقب، ونيكار رينز لودفيغسبورغ وكرايسهايم مرلينز والبا برلين، ودبلو أي باسكتس أولدنبورغ وراستا فشتا وبروس باسكتس وي.جي جوتنغن ورايتوفارم أولم وسكايلاينرز فرانكفورت.

وسيتم تقسيم الفرق إلى مجموعتين، كل واحدة مكونة من خمسة فرق قبل أن تتاهل لدور الثمانية. المباريات الإقصائية ستقام من مباراتين حيث يحدد مجموع النقاط الفريق الفائز. وسارت رابطة دوري كرة السلة على نفس نهج رابطة دوري كرة القدم في تطوير مفهوم النظافة والذي سيشهد خضوع جميع اللاعبين للحجر الصحي في فندق طوال منافسات البطولة.

وكل الفرق سيكون أمامها ما يقرب من ثلاثة أسابيع للاستعداد على ملاعبها للبطولة التي تقام في يونيو المقبل بشرط وصول موافقات السلطات الصحية المحلية. وحتى في هذه المرحلة، كل اللاعبين سيكونون على تواصل مع عائلاتهم ولكن سيخضعون لفحص دوري للكشف عن الفايروس. وفي سياق آخر قال نجم كرة السلة الأميركية ونادي لوس

الأندية الإنجليزية تقتفي خطى الألمان لاستئناف الموسم الكروي

إقرار بروتوكول صحي متكامل وتدريبات اللاعبين تحت المراقبة



محاذير حمائية

الدوري الممتاز ورابطة (أي.أف.آل) التي تشرف على الدرجات الأدنى، متابعاً "نعمل بجهد معهم من أجل العودة في منتصف يونيو، لكن الاختبار الأهم هو السلامة العامة".

وأكد دون أن السلطات الكروية "مثلها مثل الرياضات الأخرى التي تتطلع إلى العودة خلف أبواب موصدة، اجتمعت مع السلطات الصحية مرات عدة للبحث في مسألة السلامة"، مؤكداً أنه "إذا تمكنا من تسوية ذلك، سننتقل إلى الاستئناف في منتصف يونيو. إننا نحرز تقدماً ملحوظاً".

المقبل، على الرغم من المخاوف التي أبداه اللاعبون والمدربون حيال الحاجة إلى فترة أطول من التدريبات قبل العودة إلى المباريات.

أولوية مطلقة

شدد دون على أن السلامة العامة تبقى الأولوية إلا أنه يأمل في عودة النشاط بعد قرابة الشهر، مضيفاً في حديث مع شبكة "سكاى نيوز" الأثين "أجريت محادثات ببناءً جداً الخميس مع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، رابطة

شيء في مكانه على صعيد السلامة". ولم تتطرق رابطة الدوري الممتاز إلى موعد الاستئناف، لكن "خارطة الطريق" التي وضعتها الحكومة قبل أيام ستفسح المجال أمام المنافسات الرياضية بالعودة من دون جمهور بدءاً من الأول من يونيو المقبل، مع توجه إلى عودة عجلة البريميرليغ إلى الدوران بدءاً من منتصف يونيو المقبل.

وفي وقت سابق الأثين، أعرب وزير الدولة لشؤون العالم الرقمي والثقافة والإعلام والرياضة أوليفر دون عن أمله في استئناف الدوري في منتصف يونيو

"بالتشاور مع اللاعبين والمدربين وأطباء الأندية والخبراء المستقلين والحكومة"، مضيفة "إن البروتوكولات الطبية الصارمة على أعلى مستوى ستضمن عودة الجميع إلى التدريب في بيئة أكثر أماناً".

وشددت في البيان على أن "صحة وسلامة جميع المشاركين هي أولوية الدوري الممتاز، والعودة الآمنة للتمارين هي عملية تدريجية. ستستمر المشاورات الكاملة الآن مع اللاعبين والمدربين والأندية ورابطة اللاعبين بى.أف. أي والمدربين "ال.أم.أي حيث يتم تطوير بروتوكولات مخصصة للتمارين الاحتكاك الكامل" بين اللاعبين.

وتشمل إجراءات المراقبة المخصصة للتمارين المزيد من الإجراءات مثل إخضاع اللاعبين لفحص كوفيد - 19 مرتين أسبوعياً، وأن يقوموا بفحص درجة الحرارة قبل كل حصة تدريبية.

وتتضمن الإجراءات الأخرى في المرحلة الأولى منع اللاعبين من التنقل مع أي شخص من وإلى التمارين، كما يُحظر عليهم استخدام وسائل النقل العام ومركبات الفريق.

وكان نيوكاسل أول فريق من الدوري الممتاز يصدر تأكيداً بأنه أخضع اللاعبين للفحص في ملعب التمارين، مشيراً إلى أن اللاعبين سيعودون الثلاثاء إلى التمارين، وبحلول ذلك الوقت ستُعرف جميع نتائج فحوص كوفيد - 19.

وسُيطلب من اللاعبين استخدام تطبيق على أساس يومي لتسجيل أي أعراض.

وأقر مدرب نيوكاسل ستيف بروس "لقد كانت حقاً فترة صعبة، لكنني أمل (أن) يتغير الوضع" مع الأخبار عن أن المرحلة الأولى على وشك البدء. يجب أن أنه بان المرحلة الأولى تبدو آمنة بغير الإمكان. أنا متأكد من أن الجميع سيكونون مسرورين لأننا نحاول بذل هذا الجهد".

وتكشف "في المرحلة الأولى، يُسمح لنا بأن يتمرّن أربعة أو خمسة أشخاص على ملعب واحد، لذا فإن اللاعب لديه ربع الملعب ليعمل فيه، بالتالي فإن التباعد الاجتماعي ليس مشكلة، سننتدرب مع ثمانية إلى عشرة (لاعبين) وكل فترة على حدة على ملعبين منفصلين. كل الاحتفال معه.

وقدّمت العودة الناجحة لمنافسات البطولة الألمانية نهاية الأسبوع الماضي المثال لبقية الدوريات الأوروبية الراغبة في استكمال الموسم شرط الالتزام بالقواعد والبروتوكولات التي يتم وضعها لتجنب سيناريوهات غير منتظرة، وهو ما توصلت إليه رابطة الدوري الإنجليزي مع الأندية الراغبة في الدخول في استعدادات لاستئناف النشاط.

على مراقبة ملاعب التدريب دون سابق إنذار". وستقتصر الحصص التدريبية في المرحلة الأولى على 75 دقيقة فقط، ويتعين توزيع اللاعبين على مجموعات تضم كل واحدة 5 لاعبين كحد أقصى. وتابع "سنزيد من إعداد المقتشين بشكل تدريجي إلى أن نتمكن من التواجد في كل ملعب تدريب. هذا سيمنحنا الثقة في أن البروتوكولات يتم اعتمادها كما يجب".

لاموعد محددا

توقف الدوري الإنجليزي في 13 مارس وليغربول في الصدارة بفارق 25 نقطة عن أقرب منافسيه مانشستر سيتي.

وأكد المدير التنفيذي للدوري ريتشارد ماسنر، أنه سيتم السماح لنادي ليفربول برفع كاس الدوري لكن من دون حضور الجمهور.

ويحتاج ليفربول إلى انتصارين فقط في مبارياته التسع الأخيرة لكي يتوج بطلا رسمياً للمرة الأولى منذ عام 1990، لكن أنصاره الذين ينتظرون هذه اللحظة التاريخية بعد غياب طويل لن يتمكنوا من الاحتفال معه.

وقال ماسنر "إذا كان ذلك ممكناً (التتويج)، نعم، سيكون قصة احتفال وستبادل اللاعبون الكاس. نود أن تكون هناك مراسم لتقديم الكاس لمكافأة اللاعبين والجهاز الفني على العمل الشاق الذين قاموا به". وأضاف "وبالتالي سنقوم بذلك، إلا إذا كان ذلك غير ممكن لخاوف صحية".

وأرسلت بروتوكولات التمارين الأثين الماضي إلى اللاعبين والمدربين وتضمن تعقيم أعلام ركن الملعب، خضبات المرمى، الأدوات المخصصة للتمارين وحتى أسطح ملاعب التمارين بعد كل حصة تدريبية. وأفادت رابطة الدوري الممتاز أنه تم الاتفاق على المرحلة الأولى

لندن - مثلت تجربة استئناف الدوري الألماني لنشاطه خير محفز للعديد من الأندية الأوروبية لتسريع خطواتها نحو إنهاء الموسم الكروي ومنها أندية الدوري الإنجليزي الممتاز التي أمضت على "ميناق" مبني على أسس وقواعد صارمة يتوجب على الجميع الالتزام بها. وشددت الأندية بالإجماع في اجتماع "مشروع الاستئناف" الذي عقد الأثين على أن يتقيد اللاعبون بقواعد التباعد الاجتماعي مع منع الاحتكاكات في التمارين.

ووافقت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز على السماح بالتمارين الجماعية ضمن مجموعات صغيرة اعتباراً من الثلاثاء، ووسط إجراءات صحية صارمة وذلك في إطار التحضير لاستئناف الموسم الذي توقف منذ مارس بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وأشارت وسائل إعلام بريطانية إلى أن فريقاً من المقتشين التابعين لرابطة الدوري الإنجليزي سيقوم بزيارات مفاجئة للأندية لمراقبة مدى جديتها في احترام قواعد التباعد الاجتماعي خلال التدريبات.



ونقلت الصحف عن مدير كرة القدم في رابطة الدوري الإنجليزي ريتشارد غارليك قوله في هذا الصدد "لقد وضعنا قوانين وبروتوكولات حول قدرتنا على مراقبة الأندية". وأضاف "ستستطيع طلب بيانات من خلال تسجيلات الفيديو الخاصة بالتدريبات. ونبحث أيضاً في إرسال فريق تفشيش خاص بنا سيمنحنا القدرة

أغوت يتطلع لبطولة تنس ختامية قبل الاعتزال

التنس المحترفين قبل تاهله للدور الثالث في أستراليا المفتوحة حيث خسر أمام الكرواتي مارين شيليتش في مباراة من خمس مجموعات.

وفي نوفمبر الماضي عاد أغوت إلى منتخب بلاده في كأس ديفيز بعد يوم واحد من جنازة والده وحقق فوزاً مشوباً بالحافطة في مواجهة فيليكس أوجيه - الباسيم ليقود بلاده إلى الفوز باللقب للمرة السادسة. وقال اللاعب الإسباني "حبي للمنافسة هو ما يدفعني للاستمرار. فانا أحب المنافسة على المستويين الرياضي والشخصي". وأضاف "أحاول التحسن وتحقيق الفوز بإضافة بعض التفاصيل إلى أدائي لأن هذا يمنحني شعوراً أحيه".

بالنسبة لي لكنه هدف أود تحقيقه يوماً ما". وكان أغوت يحتل المركز 12 عالمياً عند توقف موسم التنس الحالي بسبب أزمة كوفيد - 19 الصحية العالمية في بداية مارس الماضي.

وسيسنمر توقف منافسات التنس حتى نهاية يوليو المقبل على أقرب تقدير.

ويتوقع أن يتحدد لاحقاً مصير البطولة الختامية للموسم والتي تحمل الرقم 20 والمقررة في لندن بين 15 و22 نوفمبر المقبل.

وقدم لاعب التنس الإسباني أداء متميزاً في بداية الموسم الحالي عندما فاز في جميع مبارياته الست في الفردي مع المنتخب الإسباني في كأس اتحاد لاعبي

مدرّب - قال نجم كرة المضرب الإسباني روبرتو باوتيسا أغوت إنه لا يزال يطمح للتأهل للمشاركة في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال قبل أن يقرر اعتزال منافسات اللعبة. ويشارك في البطولة الختامية أفضل ثمانية لاعبين على مستوى العالم وكذلك أفضل ثمانية فرق على مستوى الزوجي. واقترب باوتيسا أغوت (32 عاماً) من تحقيق هذه الأمنية عندما وصل إلى أعلى تصنيف خلال مسيرته في الملاعب وهو المركز التاسع عالمياً في العام الماضي وكان اللاعب المرشح للمشاركة احتياطياً في حالة انسحاب أو غياب أي لاعب لأي سبب في 2019.

وقال النجم الإسباني لموقع اتحاد محترفي التنس على الإنترنت "هذا أحد الأهداف التي أريد تحقيقها قبل الاعتزال".

وأضاف "أنا أدرك مدى صعوبة ذلك. وأعرف أنني كنت قريباً من تحقيق ذلك في بعض المواسم. لا يمثل هذا حاجساً

بعدما انتقل إليه في يناير الماضي. وبحسب موقع "ديفينسا سينترال" الإسباني، فإن يوناتيد سيحاول ضم هالاند مرة أخرى هذا الصيف وهو ما سيصدر ريال مدريد على الإسراع لحسم الصفقة. وحاول مانشستر يوناتيد ضم هالاند بكل ما أوتي من قوة في يناير الماضي، قبل أن يحسم اللاعب وجهته الماضي، إلى دورتموند.

وخاض هالاند 34 مباراة هذا الموسم في جميع المسابقات، حيث سجل 41 هدفاً، وصنع 10 أخرى.

محاولات متكررة

قال وكيل هالاند الثلاثاء إن يوفنتوس الإيطالي "كان سيضعه في فريق تحت 23 عاماً" ثم ضمه إلى صفوفه.

وبعد انتقاله شتاء إلى دورتموند من سالزبورغ النمساوي مقابل 20 مليون يورو، يقدم هالاند (19 عاماً) أداء بالغ الروعة مع دورتموند وسجل له 10 أهداف في 9 مباريات في الدوري المحلي. وقال رايولا، أحد أبرز وكلاء لاعبي كرة القدم في العالم في تصريح لصحيفة "لا ريوبليكا" الإيطالية "لماذا لم ينتقل هالاند إلى يوفنتوس؟ كانوا سيضعونه في فريق تحت 23 عاماً.. وإذا لم يحصل ذلك، كان سيكون بديلاً لغونزالو هيغواين (المهاجم الأرجنتيني المخضرم)".

وبعد استئناف الدوري إثر إجازة قسرية بسبب فيروس كورونا المستجد، افتتح هالاند التسجيل لدورتموند خلال الفوز الكبير على جاره شالكه 4-0، رافعا رصيده إلى 41 هدفاً هذا الموسم في 34 مباراة في جميع المسابقات والثالث عشر في 12 مباراة مع دورتموند.

وكان يوفنتوس من الأندية التي حاولت ضم هالاند قبل قدومه إلى دورتموند، فيما تشير تقارير إلى أنه سيعيد المحاولة، نظراً لبند جزائي في عقده يتيح له الرحيل مقابل 75 مليون يورو في يوليو 2021.

هالاند يشعل الصراع بين كبار أوروبا

2022 على أقل تقدير واتفق على ذلك بالفعل مع اللاعب ووكيله مينو رايولا. وأشارت إلى أن الاتفاق يتضمن أيضاً رحيل هالاند في حال تلقى النادي لعرض لا يقل عن 107 ملايين إسترليني (120 مليون يورو).

ويدرك دورتموند أنه "محطة" في مسيرة هالاند للانطلاق نحو القمة، ولا يعارض ذلك على الإطلاق لذلك يسعى إلى تحقيق أكبر استفادة ممكنة منه.

ويسعى زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد، إلى تكوين خط هجوم مدمر في سانتياغو برنابيو يضم هالاند وكيليان مبابي وإيدين هازارد من أجل تعويض رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس.

وفي الوقت ذاته يتمسك أولي غونار سولسكاير المدير الفني لمانشستر يوناتيد بإحضار هالاند إلى أولد ترافورد، بعدما كان قريباً منه في يناير الماضي. وكان تقرير إسباني كشف أن المديري سيواجه منافسة شرسة في طريقه للتعاقد مع هالاند خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وتألق هالاند بشكل ملحوظ هذا الموسم سواء بقميص سالزبورغ في النصف الأول أو بقميص دورتموند

روما - بات النجم النرويجي لفريق بوروسيا دورتموند الألماني محل ملاحظة ومتابعة كبيرتين من قبل الأندية الكبرى في أوروبا نظير المستويات الالفة التي قدمها منذ قدومه إلى "سسينغال إيدونا بارك" خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

ودفع اهتمام الأندية الأوروبية المتزايد للفوز بخدمات هذا النجم الشاب إدارة الفريق الألماني إلى تغيير استراتيجيتها للتعامل مع أخبار العروض وكيفية الاتفاق مع عدد المهتمين باللاعب خصوصاً أن فترة الانتقالات الصيفي باتت على الأبواب. وكشف تقرير صحفي إسباني الثلاثاء أن بوروسيا دورتموند حدد سعر بيع مهاجمه النرويجي.

هدف رئيسي

يعتبر هالاند (19 عاماً) أحد الأهداف الرئيسية لريال مدريد ومانشستر يوناتيد في الميركاتو الصيفي المقبل لرغبة كل منهما في تدعيم خط هجومه. وبحسب صحيفة "سبورتنج" الكتالونية، فإن دورتموند لديه رغبة في استمرار هالاند في صفوفه حتى صيف



انطلاقة جديدة

ألونسو لا يستبعد العودة إلى فورمولا واحد

عن نفسي خلف مقود سيارة مختلفة. كانت تجربة إيجابية ساكرها بالتأكيد في المستقبل. لكني أعتقد بأن التحدي القادم بالنسبة لي سيكون على مستوى أعلى، لأن لدي شعور بأنني ما زلت متمتعاً 100 في المئة من قدراتي".

وبعد تجارب من دون القاب مع ماكلاين (2007 ثم من 2015 حتى 2018) وفيراري (2010-2014)، هناك إمكانية أن يعود ألونسو لخوض مغامرة ثالثة مع رينو (الأولى بين 2003 و2006 والثانية 2008-2009) بعد أن خسر الفريق الفرنسي خدمات الأسفرتالي دانيال ريكاردو لموسم 2021 بانقاله إلى ماكلاين لخلافة الإسباني الآخر كارلوس ساينز المنقلب بدوره إلى فيراري.

توج ألونسو بلقب بطل العالم لسباقات التحمل في موسم 2018-2019، وفشل في التأهل للمشاركة الثانية في سباق إنديانابوليس 500 ميل عام 2019، وخاض رالي داكار 2020 حيث حل في المركز الثالث عشر.

لكن السائق الإسباني لا يرى نفسه يعود إلى رالي دكار العام المقبل، موضحاً "لقد حاولت لأرى كيف يمكنني أن أعبر



فرناندو ألونسو من الناحية البدنية أنا في القمة وأود أن أركز على بطولة كبرى

مدرّب - أكد بطل العالم السابق الإسباني فرناندو ألونسو أنه لم يتخل عن فكرة العودة إلى بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد حتى وإن كان في الثامنة والثلاثين من عمره، وذلك وسط الحديث عن إمكانية خلافة الأسفرتالي دانيال ريكاردو في فريقه السابق رينو لموسم 2021.

وأكد الفائز مع رينو بلقب بطل العالم عامي 2005 و2006، أنه "من الناحية البدنية ومن حيث الحافز، أنا في القمة وبالتالي أود أن أركز على بطولة كبرى، سواء كانت العودة إلى فورمولا واحد أو بطولة العالم للتحمل أو سباقات 'إنديكار'. ومنذ رحيله عن الفورمولا واحد في نهاية موسم 2018،



سعوديون يتدربون عبر الإنترنت على طرد الكسل

صباح العرب

هيثم الزبيدي



كما لو كانت مؤامرة

يا منتجي الأفلام والدراما في العالم افرحوا! هذا عصركم. هذا عصر الجلوس أمام شاشات التلفزيون لساعات طويلة. هذا عصر لا يغادر فيه الأبياد بك. نحن نعيش في عزلة وحجر. ماذا لدينا غير الترفيه؟ وماذا يتربع على قمة الترفيه؟ إنها الأفلام والمسلسلات، وربما بعض الوثائقيات. من لديه الجلد على أن يقرأ ودماغه مشتت بين الضيق من الأسر بسبب كورونا، ومتابعة أخبار المذ والجزر في انتشار الوباء حول العالم. ساضيف ايضا رمضان والصيام. هذا موعدنا السنوي مع الهدوء والتكاسل. بدأت استعداداتنا مبكرا هذه السنة.

التلفزيون الذكي يحشد لك التطبيقات للعديد من مصادر البث التدفقي. بدانا بتفليكس قبل أعوام. ثم بعد تردد أضفنا أمازون. أمازون كان غير مريح. ليس كل شيء مجانيا. أريد أن ادفع مرة واحدة وأنسى ما دفعت. لكن اليوم صار دفع الاشتراكات لهذه الخدمات شبيها طبيعيا جدا. نحن مستعدون لإضافة المزيد والمزيد. تلفزيون ابل: ثبت التطبيق! دي즈ني+: ثبت التطبيق! بريتنيكس، ناو تي في، شاهد: ثبت، ثبت ثبت، هل من مزيد؟ نعم. لا ننسى يوتيوب الذي علمنا سحر المشاهدة وقتما نشاء. لا ننسى أيضا أن التلفزيون الذكي فيه متصفح ويمكن أن يهودك إلى مواقع فضائيات تعرض أفلامها ومسلسلاتها بعيدا عن رقابة الحذف على يوتيوب.

كل هذا البث التدفقي يحتاج إلى محتوى. والمحتوى اليوم أكثر من متوفر. الإنتاج لصالح شركات البث عبر الإنترنت في قمة الازدهار. ومثل مقدمات العاصفة الكبرى، فإن ربح الإنتاج كانت تتجمع مبكرا على مدى السنتين الماضيتين. الشركات الكبرى، ومنها تفليكس وأمازون وغوغل وأبل وسكاى وأ.بي.سي - للعد وليس للإحصاء - كانت قد حشدت كل ما لديها من إمكانيات، بل واستدانت. ها هي تغمر هذا السوق بالإنتاج الذي يؤسس لمجاله الخاص. ما عادت الأمور كما كانت في السابق حين كان ما يعرض على قنوات الكابل هو ما شبع عرضا على شاشات السيمنما والتلفزيون من أسطوانات دي.في.دي. إنه عالم تلفزيوني جديد وشجاع.

وكما لو كانت مؤامرة قد أعدت بإحكام. أولا تأسيس البنية التحتية بابتكار الإنترنت، ثم تزايد سعة التواصل بدخول البرودباند وانتشار السواي فاي وشبكات الجيل الرابع (4جى). وثانيا انطلاق يوتيوب وتقبل الناس لفكرة البث التدفقي. وثالثا شاشات براقة كبيرة لتلفزيونات ذكية. بقى فقط أن تغيب المشاهد لفترات طويلة أمام التلفزيون. وها هي فرصة تنبئته في البيت وأمام الشاشة تحديدا قد جاءت، وباء كورونا. نحس بالملل. نريد الخروج والجلوس في المطاعم والكافيات. نريد العودة إلى مكاتبنا. نريد السفر. نريد لقاء الأحبة والأصدقاء. حتى ذلك الحين، تأكد أن بطاريات الريموت كونترول بصحة جيدة وأن الأبياد مسحون وأن اشتراك البث التدفقي مدفوع.

آخر ديناصور مفترس يطل من الأرجنتين

● بوينس آيرس - كشف علماء حفريات من المتحف الأرجنتيني للعلوم الطبيعية أنهم عثروا على بقايا ديناصور مفترس (ميجارابتور) ليصبح بذلك واحدا من آخر الديناصورات الآكلة للحوم التي سكنت كوكب الأرض. وشهد إقليم سانتا كروز الواقع جنوب الأرجنتين الاكتشاف في منتصف مارس الماضي. وبعدها درس الخبراء البقايا الحفرية التي تبلغ عشرة أمتار، أدركوا أنهم كانوا يدرسون بقايا ديناصور مفترس من نهاية "عصر الديناصورات". وقال عالم الحفريات المسؤول عن المشروع فرناندو نوباث "هذه هي اللحظة التي وقعت منذ 65 مليون سنة عندما انقرضت الديناصورات، وهذا الميجارابتور الذي تحب علينا الآن دراسته، سيكون واحدا من أحدث ممثلي هذه المجموعة".



لا مكان للخمول في البيوت

بحرصون على توجيهنا بشكل صحيح، فمقارنته بالسابق كنا نخطئ أثناء أداء بعض التمارين، لكن هذه المبادرة مكنتنا من ممارسة الرياضة وفق قواعد صحيحة وتوجيهات دقيقة". ومع تفشي فايروس كورونا في المملكة العربية السعودية أمرت الحكومة بإغلاق المدارس والمطاعم والمساجد والصالات الرياضية وغيرها من الأماكن العامة في محاولة للحد من انتشاره.

وبحسب الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، فإن حوالي 4644 شخصا شاركوا في الحملة حتى الآن بوضع صور أو مقاطع مصورة لتدريبيهم في بيوتهم، مشيرا إلى أن أكثر من نصف المشاركين من النساء وأنهن كن أقل ممانعة في نشر الصور بالمملكة المحافظة. وأكد خالد الفخاري، مشارك في المبادرة، "استفدنا كثيرا من الناحية الصحية بفضل مدربين محترفين

مما اضطرنا إلى ممارسة الرياضة بالبيت". وأضاف أبوزيد "في البداية لم يكن لدينا أي محفز لندأب على ممارسة الرياضة كما اعتدنا في السابق، لكن مع انطلاق مبادرة اتحاد الرياضة تحت شعار: حركتك صدقتك، عادت الحياة إلى تماريننا اليومية لنحافظ على صحتنا ونكسب أجرا في ذات الوقت".

لبنانيون يزرعون شرفاتهم بالطماطم والليمون لمواجهة الغلاء

ومن بين من بدأوا يزرعون في بيوتهم في الأونة الأخيرة اللبنانية هيلين حنا التي تقول إن الزراعة أصبحت تخفف عنها هي وزوجها وتشغلها بعد أن خسر زوجها عمله بسبب الوضع الاقتصادي وأزمة كورونا وأصبح متوترا. وأضافت حنا "أصبحنا ناكل خضروات صحية وأتمنى أن يحتدي الجميع حذونا وبهذا الشكل يمكننا القضاء على الغلاء، إلى جانب أن الزراعة تمنحنا مجالا للترفيه عن أنفسنا والابتعاد عن كل الضغوط". وشجعت العديد من المبادرات في لبنان الناس على أن يزرعوا في بيوتهم باستخدام شرفاتهم والساحات الأمامية وحتى أسطح المنازل، فيبروت مدينة ذات مساحات خضراء قليلة لكن الاتجاه الجديد يعيد تشكيل منظر المدينة حيث يشتكي كثيرون من أنها غابة خرسانية.

وقال ميشال زرازير "في السابق كنا نحرص على زراعة كل النباتات العطرية، لكن هذه السنة الأمر اختلف معنا حيث لاحظنا أن الوضع الاقتصادي سيء للغاية، بالإضافة إلى حاجتنا المتزايدة إلى مساحة خضراء أكبر من ذي قبل، لذلك قررنا التوسع وقتنا باستبدال المساحات القديمة ببذور الخضروات". وأفاد إلياس الآدم، وهو صاحب مشتل زراعي، أن الإمدادات التي يعرضها للبيع تتغير أيضا لتلبية مطالب الناس حيث باتى أناس كثر يطلبون زراعة فاكهة وخضروات. وأوضح "الجميع صار يريد زراعة الخيار والطماطم وكل ما له علاقة بالخضروات، تقريبا أصبحنا ننتقى 90 في المئة من الطلبات لزراعة الخضرة، وأرجو أن ينجح ذلك حتى نضمن رجوع الناس إلى قطاع الزراعة".

● بيروت - حوّل لبنانيون في ظل الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا ونقص المال، بيوتهم إلى قطع خضراء حيث يزرعون كل شيء من الطماطم (البندورة) إلى الأفوكادو والليمون. ويقول المزارعون الجدد والمخضرمون إن هذه العادة تمنحهم أملا في الأوقات العسيرة، لاسيما وأن الوباء يضرب بمطرقته الاقتصاد اللبناني المنهك ويساهم في ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل هائل. وبدأت أصص الزرع تملأ شرفات المنازل، وشرع الذين كانوا يزرعون الحدائق في الساحات الخلفية لبيوتهم، منذ سنوات، يستثمرون المزيد من الوقت في هذا النشاط. وتحول كثيرون، مثل الأخوين المخرجين السينمائيين ميشال وغابي زرازير، من زراعة النباتات العطرية إلى زراعة الخضروات.

لص يخرق الحجر الصحي لسرقة ملابس داخلية

وضع كمامة. كما اعترف بتهمة السرقة والتعدي الإجرامي. وقال المدعي العام للمحكمة إن لي تنسى كين "يختار حمالات الصدر والملابس الداخلية لسرقتها على أساس مظهرها". واستخدم المتهم هذه القطع المسروقة "من أجل إشباع رغباته الجنسية". وقد يواجه لي الذي سيجرم عليه في وقت لاحق، عقوبة السجن ودفع غرامة كبيرة.

وكان لي البالغ من العمر 39 عاما قد أطلق سراحه بكفالة بتهمة تتعلق بقضايا سرقة ملابس داخلية الشهر الماضي عندما تسلس واقتحم فناء خلفيا لأحد المنازل بحثا عن المزيد من هذه الملابس، إلا أن صاحب المنزل رصد وأبلغ الشرطة التي قبضت عليه. وأقر الاثنين أمام المحكمة بخرق تدابير الإغلاق عبر مغادرة مسكنه دون سبب وجيه وعدم

● سنغافورة - اعترف "لص متسلسل" بخرق قيود الإغلاق المفروضة في سنغافورة للتسلل إلى الفناء الخلفي لمنازل ومحاولة سرقة ملابس داخلية نسائية. وقد سرق لي تشي كين حوالي 30 مرة ملابس داخلية من منازل منذ العام 2018، وعثرت الشرطة على أكثر من مئة حمالة صدر خلال عملية دهم لمنزله العام الماضي، وفقا لوثائق المحكمة.



امراة فلسطينية ترتدي قناعا وقائيا وقفازات يدوية تصنع الكعك التقليدي، كجزء من الاستعدادات لعيد الفطر

حوّل عدد من السعوديين منازلهم إلى نواد رياضية تحت إشراف مدربي لياقة بدنية يعملون على تدريبهم عبر الإنترنت، ضمن مبادرة شعارها: البقاء في المنزل لا يعني التوقف عن الحياة الصحية وممارسة الرياضة.

● الرياض - يستخدم سعوديون في ظل إجراءات العزل العام المفروضة للحد من تفشي فايروس كورونا المستجد، الأرائك وبعض الأثاث المتواجد في غرف المعيشة ببيوتهم كدعائم وأماكن لممارسة التمارين الرياضية. ويشترك العديد من هؤلاء السعوديين في مبادرة وطنية تحت شعار "بيتك ناديك" تهدف إلى تشجيع الناس على ترك الكسل والمحافظة على النشاط في ظل قيود الفايروس، وفقا للاتحاد السعودي للرياضة للجميع.

«بيتك ناديك» تسعى إلى جعل المنزل عالما مكتملا ويعين على زيادة مناعة الجسم ضد الأمراض ومحاربة الخمول والكسل بممارسة الرياضة

وقالت ناجية صالح الفضل، مدربة لياقة بدنية تنشط ضمن الحملة، اليومية، "إنها تعلمنا في ذات الوقت كيف نستطيع جعل التمارين الرياضية وسيلة لمكافحة الكسل والخمول". وأضافت الفضل "هذه المبادرة مكنتنا من جعل الرياضة أسلوب حياة، إلى جانب أنها ساعدتنا على تحويل



باحثون أميركيون يطورون قناعا قاتلا لكورونا

● كنتاكي (الولايات المتحدة) - يعمل باحثون أميركيون على تطوير قناع وجه جديد من شأنه القضاء على كورونا، حيث يتميز بإمكانية محاصرة الفايروس وقتله فور لمسه، وذلك لاحتوائه على غشاء يرتبط بطفرات "البروتين" الموجودة خارج هذا الوباء. ويحتوي القناع على طبقة من الإنزيمات تساعد على محاصرة كورونا من خلال استهداف أجزائه البارزة البروتينية وفصلها للقضاء على الفايروس على الفور، بمجرد محاولته اختراق القناع. وقال ديباكارت باتشكاريا قائد الفريق وپروفيسور الهندسة الكيميائية بجامعة كنتاكي، في بيان صحفي "لدينا القدرة على إنشاء قناع ذي طبقة لن تساعد فقط

في منع دخول الفايروس مثل أقنعة 'أن - 95'، بل تقضي على الفايروس تماما". وأضاف أنه "يمكن استخدامه من قبل ملايين العاملين في مجال الرعاية الطبية والذين يتعاملون مع الفايروس يوميا وغيرهم ممن يفتقدون إلى ما يحميهم من كورونا، كما أن الابتكار قد يساعد مستقبلا في الحماية من عدة فيروسات مسببة للأمراض البشرية". ووفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن واحدا من أهم ميزات القناع الجديد هي أنه يلتقط الفايروس على السطح، مما يقلل من عدد الجسيمات في الهواء التي يمكن أن تنتقل إلى أشخاص آخرين. ومن المقرر أن يكون القناع جاهزا للاختبار في غضون 6 أشهر من الآن.